

ديوان عبد الحزاعي

ترجمه و ضبطه و قدم له
ضياء حسين الأعملي



مَنْشُورَات
مُؤَسَّسَةُ النُّورِ لِلْمَطْبُوعَاتِ
بَیروت - لُبْنان



ديوان

عبدالحزاع

ترجمه و ضبطه و قدم له
ضياء حسين الأعلي

منشورات
مؤسسة الأعلی للطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب. ٧١٢٠

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناس

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م

PUBLISHED BY

Al Alami Library

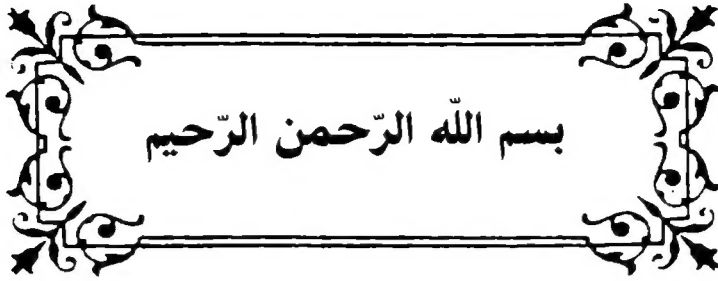
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

مؤسسة الأعلمي للطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة

ملك الاعلي . ص.ب. ٧١٢٠

الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣



دعبل بن علي الخزاعي :

اسمه ونسبه : هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خدّاش بن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمّة بن سلامان بن أسلم بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيقيا^(١) .

ويقول ابن حجر في لسانه : هو دعبل الشاعر وهو دعبل بن رزين بن سليمان الخزاعي أبو علي الشاعر المشهور، كان جده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والده طلحة الطلحات ويُقال إنه من ولد بديل بن ورقاء الصحابي^(٢) .

هذا هو المشهور عند أكثرهم وقد أُجمع على عودة نسبه إلى خزاعة إحدى قبائل اليمن الشهيرة .

ويُكنى دعبل أبا علي عند أبي الفرج والخطيب البغدادي وابن عساكر، وأبا جعفر عند محمد بن أيوب والمشهور الأول .

أصل كلمة دعبل : - دعبل لقب وهو بكسر أوله وثالثه وسكون المهملة بينهما وآخره لام وهو اسم الناقة الشارف ويُقال أيضاً للشيء القديم^(٣) .
- الدّعبل : الناقة التي معها ولدها، أيضاً: البعير المسن^(٤) .

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣١

(٢) لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣٠ .

(٣) لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣١ .

(٤) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣٥

- وعن لسان دعبل قال : كنت جالساً مع بعض أصحابنا ذات يوم ، فلما قمت سألت رجلاً - لَمْ يَعْرِفْنِي - أصحابنا عَنِّي ، فقالوا : هذا دعبل ، فقال : قولوا في جلسكم خيراً ، كأنه ظن اللقب شتماً . وبهذا السند عن دعبل قال : صرع مجنون مرة بحضرتي فصحت في أذنه ثلاث مرّات دعبل فأفاق^(١) .

مولده :

وُلد دعبل سنة ١٤٨ هـ وهو الأرجح ، وقال ابن حجر في لسانه وُلد سنة ١٤٢ هـ أصله من الكوفة ويُقال إنه من قرقيسا وأقام ببغداد^(٢) .

صفته :

في تاريخ بغداد بسنده عن أبي بكر أحمد بن القاسم أخي أبي الليث الفرائضي : كان دعبل بن علي أطروشاً وكان في قفاه سلعة وفي رواية : في عنقه^(٣) .

وفي الأغاني بسنده : نظر دعبل يوماً في المرأة فجعل يضحك وكان في عنقه سلعة فقلت له من أي شيء تضحك قال نظرت إلى وجهي في المرأة ورأيت هذه السلعة التي في عنقوتي فذكرت قول الفاجر أبي سعد :
وسلعة سوء به سلعة ظلمت أباه فلم ينتصر

معرفته باللغة وقدرته على الشعر :

في الأغاني بسنده عن محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني : سمعت دعبل بن علي يقول في كلام جرى (ليسك) فأنكرته عليه فقال : دخل زيد الخيل على النبي ﷺ فقال له يا زيد ما وصف لي رجل إلا رأيتُه دون وصفه ليسك ، يريد غيرك . وكان جذاباً في حديثه ، فالرشيد عندما سمع شعر دعبل

(١) المصدر السابق .

(٢) دائرة المعارف وجدي ج ٤ ص ٤٢ الأصل قرقيسا .

(٣) تاريخ بغداد ج ٨ / ٣٨٣ .

استحسنه وأرسل إليه عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه ومركبا من مراكبه قبل أن يراه^(١)

أساتذته :

في تاريخ دمشق أنه حدث عن المأمون ومالك بن أنس ويقال إنه حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وسالم بن نوح ومحمد بن عمر الواقدي وجماعة سواهم . ومن مشايخه في الأدب مسلم بن الوليد تخرج عليه وتعلم منه . وفي لسان الميزان له رواية عن مالك وشريك والواقدي والمأمون وعلي بن موسى الرضا ، ويقال إن له رواية عن شعبة والثوري .

تلاميذه :

في تاريخ دمشق ، روى عنه أحمد بن أبي دؤاد ومحمد بن موسى الترمذي وأخوه إسماعيل اهـ . ومروا أن أحمد بن القاسم روى عنه قصيدته الثائية . وفي الأغاني أنه خرج الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الذي قال أبو الفرج عنه إن دعبلاً كان مؤدبه قديماً . وفي لسان الميزان روى عنه أخوه علي بن علي ، ولم يذكر رواية أخيه إسماعيل عنه . وقد مر عن النجاشي أنه يروي عنه موسى بن حماد اليزيدي . وعن جامع الرواة أنه نقل رواية علي بن الحكم عنه في باب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام من الكافي .

مؤلفاته :

- كتاب طبقات الشعراء^(٢) .

- كتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها^(٣) .

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠٥ .

(٢) المبرّد في الكامل ج ١ ص ١٤٣ و ١٨٤ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) ذكره النجاشي .

- ديوان شعر .

ديوان شعره :

له شعر كثير مجموع في ديوان . وقد كان هذا الديوان مشهوراً في العصور السابقة ولكنه اليوم مفقود كما فقد غيره من نفائس الدواوين الشعرية . ويدل على كثرة شعره ما ذكر صاحب الأغاني عن هاشم بن محمد الخزاعي وعن الجاحظ عن دعبل : مكثت نحو ستين سنة ليس من يوم ذر شارقه إلا وأنا أقول فيه شعراً .

وقد نظم في جميع فنون الشعر . ومن الأسباب التي أدت إلى إتلاف ديوان دعبل أو فقدته ، القهر والظلم اللذين لاحقته السلطة بهما للقضاء عليه واضطهاده ، لمهاجمته الخلفاء والحكام .

ولهذا نرى شعر دعبل مشتتاً في صفحات الكتب الأدبية منها والتاريخية .

وأشهر قصائده ، تلك التي مدح فيها أهل البيت عليهم السلام والتي تُعرف بالتائية مطلعها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

ولم يبقَ أديبٌ أو مؤرخٌ أو شاعرٌ إلا وذكر بعضاً من أبياتها .


وفي الأغاني (قصيدته مدارس آيات . . .) : من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت عليهم السلام وكتبها فيما يُقال على ثوب وأحرم فيه وأمر أن يكون في أكفانه . وسنأتي على ذكر القصيدة بالتفصيل لاحقاً .

أقوال العلماء والمترجمين فيه :

في الخلاصة : دعبل بكسر الدال وإسكان العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام ، ابن علي الخزاعي أبو علي الشاعر ، مشهور في

أصحابنا، حاله المشهور في الإيمان وعلو المنزلة، عظيم الشأن رحمه الله^(١)

النجاشي^(٢): دعبل بن علي الخزاعي أبو علي الشاعر مشهور في أصحابنا، صنف كتاب طبقات الشعراء، وكتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها.

الكشي في رجاله: دعبل بن علي الخزاعي الشاعر، من أصحاب الرضا .

المرزباني في النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة، كما في النسخة المخطوطة التي عند الأمين^(٣) وفيها ذكر ترجمة ٢٨ شاعراً، منهم دعبل، وهو الثاني والعشرون منهم قال: دعبل بن علي الخزاعي، كان شاعراً مجيداً وكان على غاية من الفقر. ثم ذكر خبره مع الرشيد الذي كان سبباً في حسن حاله.

وعن دو لشاه السمرقندي في تذكرته عن (مجالس المؤمنين) أنه قال ما ترجمته: دعبل بن علي الخزاعي. له فضل وبلاغة ريادة عن الوصف. وكان متكلماً أديباً شاعراً عالماً.

الذهبي في ميزانه: دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المفلق، رافضي بغيض هرب من المتوكل وعاش نحواً من تسعين سنة.

ابن حجر في لسانه^(٤): هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي أبو علي الشاعر المشهور من الكوفة وتعاطى في أول أمره الأدب حتى مهر فيه وقال الشعر الفائق.

ابن خلكان: كان شاعراً مجيداً إلا أنه كان بذوي اللسان مولعاً بالهجو،

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠١ .

(٢) رجال النجاشي .

(٣) مخطوطة السيد محسن الأمين (أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠٢) .

(٤) لسان الميزان ج ٢ ص ٣٤٠ .

هجا الخلفاء فمن دونهم، وطال عمره، فكان يقول: لي ثلاثون سنة أحمل خشبتي على كتفي ما أجد من يصلبني عليها.

أبو الفرج الأصفهاني في أغانيه^(١): شاعر متقدم مطبوع هجاء خبيث اللسان، لم يسلم عليه أحد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهة، أحسن إليه أو لم يحسن، ولا أفلت منه كبير أحد وكان من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي صلوات الله عليه، ولم يزل مرهوب اللسان وخائفاً من هجائه للخلفاء، فهو دهره كله هارب متوار.

الخطيب البغدادي في تاريخه^(٢): أصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا - وكان ينتقل في البلاد وأقام ببغداد مدة ثم خرج منها هارباً من المعتصم لما هجاه، وعاد إليها بعد ذلك؛ وكان خبيث اللسان، قبيح الهجاء، وقد روي عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس وغيره وكلها باطلة.

الحموي في معجمه^(٣): شاعر مطبوع يُقال إن أصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا وكان أكثر مقامه ببغداد وسافر إلى غيرها من البلاد فدخل دمشق ومصر. وكان هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء والوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة أحسن إليه أم لم يحسن وكان بينه وبين الكميت بن زيد وأبي سعد المخزومي مناقضات، وكان من مشاهير الشيعة.

وكثير من رجال التراجم ذكر دعبيل وشعره الرائع السلسل واجتمعوا على خبث لسانه وفحش هجائه ما يطول ذكره. لذا اكتفيت بذكر هذه المجموعة من أقوال العلماء والمترجمين فيه.

بعض أخباره :

ابن عساكر في تاريخه : حكى عبد الله بن طاهر، أنه كان في مبدأ أمره

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣١ .

(٢) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٨٢ .

(٣) معجم الأدباء .

غلاماً حاملاً لا يؤبه به، وكان بينه وبين مسلم بن الوليد (أستاذه) إزار لا يملكان غيره، فإذا أراد دعبل الخروج، جلس مسلم في البيت عارياً، وإذا خرج مسلم جلس دعبل كذلك. وكانا إذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئاً منه عليه والآخر الباقي.

دعبل مع هارون الرشيد

تعود قصة دعبل مع هارون إلى البيت الذي قال فيه دعبل :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي^(١)

سمع الرشيد هذا البيت من المغنين لشيوعه فطرب له وسأل عن قائله فقيل دعبل بن علي، وهو غلام نشأ من خزاعة. فأمر بإحضار عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه ومركب من مراكبه ودفع ذلك إلى خادم من خاصته وقال : إذهب إلى خزاعة فاسأل عن دعبل بن علي وأعطه هذا، وقل له ليحضر إن شاء، وإن لم يحب ذلك فدعه. فسار الغلام إلى دعبل وأعطاه الجائزة، وأشار عليه بالمسير إليه. فلما دخل عليه وسلم، أمره بالجلوس واستنشه الشعر فأنشده، فاستحسنه وأمره بملازمته، وأجرى عليه رزقاً سنياً، فكان أول من حرصه وجرأه على قول الشعر وبعثه عليه. قال عبد الله بن طاهر : فوالله ما بلغه أن الرشيد مات حتى كافأه على ما فعله من العطاء السني والغنى بعد الفقر، والرفعة بعد الخمول، بأقبح مكافأة، وقال قصيدة مدح بها أهل البيت عليه السلام وهجا الرشيد^(٢).

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٩٣

(٢) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠٦ .

الآبيات التي هجا فيها الرشيد :

قبران في طوس خير الخلق كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجز من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجز من ضرر
وللسيد الأمين رحمه الله رأي في موضوع هجاء الرشيد في هذه الآبيات فليراجع .

دعبل مع المأمون

الطوسي في أماليه عن يحيى بن أكثم قال: طلب المأمون دعبلاً بعد وفاة الرضا عليه السلام وأعطاه الأمان. فبينما أنا جالس عند المأمون إذ دخل عليه دعبل، فلما قرب من مجلس المأمون قال له: أنشدني قصيدتك الرائية^(١) الكيرة. فأنكر دعبل معرفتها وأن يكون قال قصيدة بهذه الصفة. فقال له المأمون: أنشدها ولك الأمان، فأنشد (تأسفت جارتني) وهذه القصيدة موجودة في هذا الديوان ص ١٠٥.

دعبل مع المعتصم

يذكر أن المعتصم كان يبغض دعبلاً لأنه هجاه، وأنه فيما بعد مدحه فقال المعتصم: أحسنت، أسألني ما أحببت! فطلب مائة بدرة فاستخف به المعتصم وقال: نعم على أن تمهلني مائة سنة وتضمن لي أجلي معها، وكأنه استكثر هذا الطلب فأجاب بهذا الجواب، وكان ينبغي له أن لا يقول له أسألني ما أحببت، إذا كان لا يوطن نفسه على إعطاء الكثير. وإنه أرسل إليه أبياتاً مؤلمة مع خصي احتال عليه. وفي تاريخ دمشق أنه لم يلبث أن كتب إليه أبياتاً من ثم يهجو به. وقد ذكرها الأصفهاني في أغانيه^(٢).

دعبل مع عبد الله بن طاهر

في الأغاني ج ٢٠ ص ١٩٩: دخل دعبل بن علي على عبد الله بن طاهر، فأنشده ببغداد:

(١) بعد أن هجا دعبل الرشيد ومدح أهل البيت هجا المأمون أيضاً من قصيدة:
أيسومني المأمون خطة بجاهل أو مارأى بالأمس رأس محمد
إنني من القوم الذين هم همهم قتلوا أخاك وشرفوك بمقعد
فطلبه المأمون فاستتر منه إلى أن بلغه أنه هجا إبراهيم بن المهدي بقوله:
إن كان إبراهيم مضطرباً بها فلتصلحن من بعده لمخارق
فضحك المأمون بعد أن سمع هذا البيت وعفى عن دعبل ودعا إليه.

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٨

جئت بلا حُرمة ولا سبب إليك إلا بحُرمة الأدب
فاقض ذمامي فإنني رجل غير ملح عليك في الطلب

قال فانتعل عبد الله، ودخل إلى الحرم، ووجه إليه بصره فيها ألف درهم وكتب إليه :

أعجلتنا فأتاك عاجل برّنا ولو انتظرت كثيره لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تسل ونكون نحن كأننا لم نفعل

وفي تاريخ دمشق قال أحمد بن أبي دؤاد: خرج دعبل إلى خراسان فنادم عبد الله بن طاهر فأعجب به، فكان كل يوم يناديه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم. وكان يناديه في الشهر خمسة عشر يوماً. وكان ابن طاهر يصله في كل شهر بمائة وخمسين ألف درهم. فلما كثرت صلاته عليه، توارى عنه دعبل يوم منادته، فطلبه فلم يقدر عليه، فشق ذلك على طاهر. فلما كان من الغد كتب إليه دعبل :

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة وهل ترتجئ فيك الزيادة بالكفر
ولكنني لما أتيتك زائراً فأفرطت في بري عجزت عن الشكر
فإن زدت في بري تزيدت جفوة ولم نلتق حتى القيامة والحشر

دعبل والمطلب بن عبد الله بن مالك

في الأغاني^(١) أخبرني محمد بن المرزبان قال: حدثني إبراهيم بن محمد الوراق عن الحسين بن أبي السري عن عبد الله بن أبي الشيص قال : حدثني دعبل قال :

حججت أنا وأخي رزين وأخذنا كتباً إلى المطلب^(٢) بن عبد الله بن

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٧٤

(٢) المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي كان في مكة، وولي إمرة مصر للمأمون توفي سنة ٢٠٠ هـ .

مالك وهو بمصر يتولاها، فصرنا من مكة إلى مصر، فصحبنا رجل يُعرف بأحمد بن فلان السراج، نسي عبد الله بن أبي الشيص اسم أبيه، فما زال يحدثنا ويؤانسنا طول طريقنا، ويتولى خدمتنا كما يتولاها الرفقاء والأتباع. ورأيناه حسن الأدب وكان شاعراً، ولم نعلم، وكتمنا نفسه، وقد علم ما قصدنا له، فعرضنا عليه أن يقول في المطلب قصيدة ننحله إياها فقال: إن شئتم. وأرانا بذلك سروراً وتقبلاً له، فعملنا قصيدة، وقلنا له: تنشدها المطلب فإنك تنتفع بها. فقال: ووردنا مصر به، فدخلنا إلى المطلب وأوصلنا إليه كتباً كانت معنا، وأنشدناه. فسر بموضعنا، ووصفنا له أحمد السراج هذا، وذكرنا له أمره، فأذن له، فدخل عليه ونحن نظن أنه سينشد القصيدة التي نحلناه إياها، فلما مثل بين يديه عدل عنها وأنشده:

أفردته برجاء أن تشاركه في الوسائل أو ألقاه في الكتب
وقال: وأشار إلى كتبي التي أوصلتها إليه وهي بين يديه، فكان ذلك أشد من كل شيء مر بي منه عليّ، ثم أنشده:

رحلت عني إلى البيت الحرام على ما كان من وضب فيها ومن نصّب
إلى آخر ما قال، راجع الأغاني .

قال : فصاح المطلب : لبيك لبيك ! ثم قام إليه فأخذه بيده، وأجلسه معه وقال: يا غلمان، البدر، فأحضرت، ثم قال: الخلع، فشرت، ثم قال الدواب، فقيدت، فأمر له من ذلك بما ملأ عينه وأعيننا وصدورنا وحسدناه عليه، وكان حسدنا له بما اتفق له من القبول وجودة الشعر، وغیظنا بكتمه إيانا نفسه واحتياله علينا أكثر وأعظم، فخرج بما أمر له به، وخرجنا صفرأً، فمكثنا أياماً. ثم ولي دعبل بن علي أسوان، وكان دعبل قد هجا المطلب غيظاً منه فقال :

تعلّق مصرُ بك المخزيات	وتبصق في وجهك الموصول
وعاديت قوماً فما ضرهم	وشرفت قوماً فلم ينبلوا
شعارك عند الحروب النجاء	وصاحبك الأخور الأفشل

فأنت إذا ما التقوا آخرُ وأنت إذا انهزموا أول
قال : وكانت القصيدة التي مدح بها دعبل المطلب قصيدته المشهورة
التي يقول فيها :

أبعد مصر وبعده مَطْلَبُ ترجو الغنى إن ذامن العجب
إن كاثرونا جئنا بأسرته أو واحدونا جئنا بمطلب

قال وبلغ المطلب هجاؤه إياه بعد أن ولاه، فعزله عن أسوان، فأنفذ
إليه كتاب العزل مع مولى له، وقال: انتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة،
فإذا علاه فأوصل الكتاب إليه، وامنعه من الخطبة، وأنزله عن المنبر، واصعد
مكانه. فلما أن علا المنبر وتنحج ليخطب ناوله الكتاب، فقال له دعبل :
دعني أخطب فإذا نزلت قرأته. قال لا، قد أمرني أن أمنعك من الخطبة حتى
تقرأه، فقرأه وأنزله عن المنبر معزولاً.

دعبل والمخزومي

يقول أبو الفرج في الأغاني^(١) : كان سبب مناقضته أبا سعد
المخزومي، وما خرج إليه الأمر بينهما، قول دعبل قصيدته التي هجا فيها
قبائل نزار، فحمي لذلك أبو سعد، فهجاهم، فأجابه أبو سعد، ولجَّ الهجاء
بينهما .

وروي أنه نزل بقوم من بني مخزوم، فلم يضيفوه، فهجاهم، فأجابه أبو
سعد ولجَّ الهجاء بينهما .

أخبرني عمي والحسن بن علي الخفان قالا : حدثنا محمد بن
القاسم بن مهرويه قال : حدثني محمد بن الأشعث قال : حدثني دعبل أنه
ورزينا العروضي نزلنا بقوم من بني مخزوم، فلم يقرؤهما، ولا أحسنوا
ضيافتهم فقال دعبل : فقلت فيهم :

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٧٩

عصابة من بني مخزوم بت بهم بحيث لا تطمع المسحاة في الطين

ثم قلت لرزين : أجز فقال :

في مضغ أعراضهم من خبزهم عَوْض بني النفاق وأبناء الملاعين

قال ابن الأشعث : فكان هذا أول الأسباب في مهاجته لأبي سعد^(١) .

أيضاً في الأغاني^(٢) عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي ضمرة الخزاعي :
سألت دعبلاً أن أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها الكميت :

أفيقي من ملامك يا ظعينا كفاك اللوم مرُّ الأربعينا

فقال لي : فيها أخبار وغريب فليكن معك رجل يقرأها علي وأنت معه .
فأخذت صديقاً لي يُقال له علي من شيان ربيعة فقال : تأتيني برجل
أُسمعه ما يكره في قومه فقلت له : إنه يحتمل ويحب أن يسمع ما له وما عليه .
فقال : في مثل هذا أريحية فائتني به ! فقرأنا عليه القصيدة حتى انتهينا إلى
قوله :

من أي ثنية جاءت قریش وكانوا معشراً متنبطينا

فقال دعبل : معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ثم قال : انتقم الله منه !
- يعني أبا سعد المخزومي - دَسَّه والله في هذا الشعر وجرّد البيت بحدّ سكين
كان معه . ثم قال : أنا أحدثكم عنه بحديث ظريف : جاءني يوماً ببغداد أشد
ما كان بيني وبينه من الهجاء ، وبين يدي صحيفة ودواة ، إذ دخل الغلام
وقال : أبو سعد المخزومي بالباب . قلت : كذبت ! قال : بلى والله ! وهو به
عارف ؛ وأمرته برفع الدواة والجلد ، وأذنت له في الدخول ، وجعلت أقول في
نفسي : الحمد لله الذي أصلح ما بيني وبينه من هتك الأعراض وذكر القبيح ،
وكان الابتداء منه . فقمّت إليه وسلمت عليه ، وهو ضاحك مسرور ، وأنا

(١) من أراد التفصيل فليراجع الأغاني .

(٢) الأغاني ج ٢ ص ١٨٢

كذلك ثم قلت : أصبحت والله حاسداً لك ! قال : على ماذا؟ قلت : بسبقك إياي إلى الفضل ! قال : أنا اليوم في دعوة عندك . قلت : قل ما أحببت . فطرح ثيابه ورد دابته ، فتغدينا ، ثم طلب مني أن ينشدنا غلامي هجائي فيه ، فقلت له : قد اصطللحنا فما حاجتك إلي هذا؟ فقال : سألتك بالله إلا فعلت ! فليس يشق علي ، ولو كرهته لما سألته . فأنشد الغلام فيه هجاء قبيحاً ثم ودعني وانصرف ، وأمرت غلماني فخرجوا معه إلى الباب ، فعاد أحدهم ويده قرطاس ، وقال : دفعها إلي أبو سعد وأمرني أن أدفعها إليك فإذا فيها :

لدعبل منة يمن بها فلست حتى الممات أنساها
أدخلنا داره فأطعمنا ودسّ بامرأته فتكناها

هجاء دعبل :

كان للهجاء مع دعبل مسيرة درب طويلة رافقته حتى آخر لحظات حياته إلى حد كان صفته البارزة : هجاء مقذع ، كما وصفه ابن خلكان : بذىء اللسان مولعاً بالهجو هجا الخلفاء فمن دونهم وطال عمره فكان يقول : لي ثلاثون سنة أحمل خشبتي على كتفي ما أجد من يصلبني عليها .

وإليك أخي القارئ بعض ما جاء في هجاء دعبل :

أخبرني الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال ^(١) :

بلغ إسماعيل بن جعفر بن سليمان أن دعبلأ هجاه ، فتوعده بالمكروه وشتمه ، وكان إسماعيل بن جعفر على الأهواز ، فهرب من زيد بن موسى بن جعفر بن محمد لما ظهر وبيّض في أيام أبي السرايا ، فقال دعبل بن علي يعيره :

لقد خلف الأهواز من خلف ظهرٍ يريد وراء الزاب من أرض كسكر ^(٢)

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٤٤ .

(٢) كسكر : كورة واسعة تنسب إليها الفراريج العسكرية لأنها تكثر بها جداً (معجم البلدان ج ٤ ص ٤٦١) .

الزاب : نهر مشهور بين سورا وواسط (معجم الحموي ج ٣ ص ١٢٣) .

يهوّل إسماعيلُ بالبيض والقنا وقد فرّ من زيد بن موسى بن جعفر
وعاينته في يوم خلّى حريمه فيا قبحهما منه ويا حسن منظر

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثني ابن مَهروية قال: حدّثني
أحمد بن أبي كامل قال: كان دَعْبِل ينشدني كثيراً هجاء قاله، فأقول له: فيمن
هذا؟ فيقول ما استحقّه أحدٌ بعينه بعد، وليس له صاحب، فإذا وجد على
رجل جعل ذلك الشعر فيه، وذكر اسمه في الشعر^(١).

دَعْبِل يهجو محمد بن عبد الملك الزيات^(٢)

كان دَعْبِل قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات، فأنشده ما قاله فيه
وفي يده طومار وقد جعله على فمه، كالمتكئ عليه وهو جالس، فلما فرغ
أمر له بشيء لم يرضه، فقال يهجو:

يا من يقلّب طوماراً ويلثمه ماذا بقلبك من حُبّ الطوامير
فيه مشابه من شيء تُسرّبه طولاً بطول وتدويراً بتدوير
لو كنت تجمع أموالاً كجمعكها إذا جمعت بيوتاً من دنانير

هجاؤه جارية عبثت به^(٣)

حدّثني أبو خالد الأسلمي الكوفي قال:

اجتمعت مع دَعْبِل في منزل بعض أصحابنا، وكانت عنده جارية مغنية
صفراء مليحة حسنة الغناء، فوقع لها العبث بدَعْبِل والعنت والأذى له،
ونهيها عنه، فما انتهت، فأقبل علينا فقال: اسمعوا ما قلت في هذه
الفاجرة، فقلنا: هات، فقد نهيناها عنك، فلم تنته، فقال:

تخضب كفاً قطعت من زندها فتخضب الحنّاء مُسودّها

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٤١

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٢.

(٣) الأغاني ج ٢٠ ص ١٤٨.

كأنها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها
أشبه شيء استُها بخدّها

قال: فجلست الجارية تبكي، وصارت فضيحة، واشتهرت بالأبيات،
فما انتفعت بنفسها بعد ذلك .

دعبل يهجو أخاه وزوجته

وقال في أخيه رزين بن علي الخزاعي يهجوه كما في تاريخ دمشق (١):

مهدت له ودي صغيراً ونصرتي	وقاسمته مالي وبوأته حجري
وقد كان يكفيه من العيش كله	رجاء وبأس يرجعان إلى فقر
وفيه عيوب ليس يحصى عدادها	فأصغرها عيباً يجلب عن الفكر
ولو أنني أبدت للناس بعضها	لأصبح من بصدق الأجابة في بحر
فدونك عرضي فاهجُ حياً فإن أمت	فاقسم إلا ما (فعلت) على قبري

وهجا امرأته فقال كما في تاريخ دمشق :

يا ركبتي خرز وساق نعامة	وزبيل كناس ورأس بغير
يا من أشبهها بحمي نافض	قطاعة للظهر ذات زئير

وتجد في صفحات هذا الديوان الكثير من هجاء دعبل .

دعبل والغزل :

لم نجد الكثير من الغزل في شعر دعبل سوى ما ذكر في بعض
صفحات المترجمين؛ ففي الأغاني (٢) حدثني جعفر بن قدامة قال: حدثني
محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى المكي قال :

كان أبي صديقاً لدعبل، كثير العشرة له؛ حافظاً لغيبه، وكلّ شعر يُغنى

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٢١ .

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٦٩ .

فيه لدعبل فهو من صنعة أبي ، وغناني من صنعة أبيه في شعر دعبل ، والطريقة فيه خفيف ثقيل في مجرى البصر :

سرى طيف ليلي حين أن هبوب وقصيت شوقاً حين كاديذوب
فلم أرمطروقا يحل برحله ولا طارقاً يقرى المنى ويثيب

وفي تاريخ دمشق : بينما دعبل جالس على باب داره بالكرخ إذ مرت جارية لابن الأحذب تخطر في مشيتها وتنظر في أعطافها وكانت شاعرة فقال لها^(١) :

دموع عيني بها انبساط ونوم عيني به انقباض
فقلت مسرعة :

ذاك قليل لمن دهمته بلحظها الأعين المراض
فقال :

فهل لمولاتي عطف قلب أم للذي في الحشى انقراض
فقلت :

إن كنت تهوى الوداد منا فالود في ديننا قراض
قال فعدلت بها عن ذلك الروي فقلت :

أترى الزمان يسرنا بتلاق ويضم مشتاقاً إلى مشتاق
فقلت :

ما للزمان يُقال فيه وإنما أنت الزمان فسرنا بتلاق

دعبل والمديح :

لعل أبرز ما يوقفنا في هذا المجال القصيدة التائية المشهورة في أهل البيت عليه السلام التي قال عنها أبو الفرج في أغانيه^(٢) : «من أحسن الشعر وفاخر

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٢٣ .

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣٢

المدائح المقولة في أهل البيت عليه السلام ، وقصد بها أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام .

ولهذه القصيدة أهمية كبرى من الناحية الأدبية والسياسية وبروز ولائه لأهل البيت في خضم الأحداث التي كانت تدور في تلك الحقبة والولايات التي أصابت أهل البيت عليه السلام .

ولهذه القصيدة قصة معروفة ذكرها جميع العلماء والمترجمين وهنا نذكر ما قاله العلامة السيد محسن الأمين في أعيانه نقلاً عن الأغاني ^(١) :

قصد دعبل بهذه القصيدة أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبيعها فقطعوا عليه الطريق فأخذوها فقال لهم إنها إنما تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فدفعوا له ثلاثين ألف درهم فحلف أن لا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كفنه فأعطوه فرد كم فكان في أكفانه . وفي رجال الكشي قال أبو عمرو (الكشي) بلغني أن دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه قال إني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أنشدها أحداً أولى منك فقال هاتها فأنشد قصيدته التي يقول فيها :

ألم ترني مذ ثلاثين حجة أروح واغدو دائم الحسرات
أرى فيأهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

فلما فرغ من انشادها قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله وبعث إليه بخارقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال دعبل لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت ولكن قولي له

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٦ .

هب لي ثوباً من ثيابك فردها عليه أبو الحسن عليه السلام وقال له خذها وبعث إليه بجة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قمأ فنظروا إلى الجبة فأعطوه بها ألف دينار فأبى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بألف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه وأخذوا الجبة فرجع إلى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس إليها سبيل ولكن إن شئت فهذه ألف دينار وخرقة منها. وروى الصدوق في العيون في هذا الخبر بوجه أبسط فروى بسنده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرور فقال يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك فقال (مدارس آيات) البيت فلما بلغ إلى قوله (أرى فيأهم) البيت بكى أبو الحسن وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله :

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفأ عن الأوتار منقبضات
جعل أبو الحسن يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات فلما بلغ إلى قوله :

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي
قال الرضا عليه السلام آمناك الله يوم الفزع الأكبر فلما وصل إلى قوله :
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات
قال الرضا عليه السلام أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك قال بلى فقال عليه السلام :

وقبر بطوس يالها من مصيبة توقد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات
ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة وامره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار ثم خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه

القصيدة طمعاً في شيء يصل إلي ورد الصرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك ويتشرف به فأنفذ إليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال له الخادم خذ هذه الصرة فانت ستحتاج إليها ولا ترجعني فيها فأخذ الصرة والجبة وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميات قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها ومعهم دعبل وجعلوا يقتسمون السلب فتمثل أحدهم بقول دعبل (أرى فيأهم) البيت فقال له دعبل لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة اسمه دعبل فقال أنا قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فأخبره فجاء واطلق دعبلاً ومن معه واستنشده القصيدة فأنشدها ورد عليهم ما أخذ منهم كرامة لدعبل وسار دعبل حتى أتى قم فسأله أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع فاجتمعوا وصعد المنبر فأنشدهم القصيدة فوصلوه من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فجرى له معهم ما مر عن الكشي وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان وصله بها الرضا من الشيعة كل دينار بمائة درهم (وإنما قيمته عشرة دراهم) فذكر قول الرضا عليه السلام إنك ستحتاج إليها اهـ .

وفي الأغاني بسنده عن موسى بن عيسى المروزي وكان منزله بالكوفة :
سمعت دعبل بن علي وأنا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي انشدني شيئاً مما أحدثت فأنشدته :
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

حتى انتهيت إلى قولي :

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفأ عن الأوتار منقبضات

فبكى حتى اغمى عليه وأوماً إلي خادم كان على رأسه أن اسكت فسكت ساعة ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضاً فأصابه مثل ما أصابه في المرة الأولى وأوماً الخادم إلي أن اسكت فسكت فمكثت ساعة أخرى ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها فقال لي أحسنت ثلاث

مرات ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه ولم تكن وقعت إلى أحد وأمر لي من في منزله بحلي كثير أخرجه إلي الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها مني الشيعة فحصل لي مائة ألف درهم فكان أول مال استفدته . قال أبو الفرج وحدثني حذيفة بن محمد أن دعبلاً قال له إنه استوهب من الرضا عليه السلام ثوباً قد لبسه ليجعله في أكفانه فخلع جبة كانت عليه فأعطاه إياها وبلغ أهل قُم خبرها فسألوه أن يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها منه غضباً وقالوا له إن شئت أن تأخذ المال فافعل وإلا فأنت أعلم فقال لهم إني والله لا أعطيكم إياها طوعاً ولا تنفعكم غضباً وأشكوكم إلى الرضا عليه السلام فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين ألف الدرهم وفرد كم من بطانتها فرضي بذلك اهـ .

وقد وقع بعض الاختلاف بين هذه الروايات ففي رواية المرزباني أن جائزة الرضا كانت خمسين ألف درهم وفي رواية الأغاني أنها كانت عشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه وفي رواية الكشي أنها ستمائة دينار ولم يقيد بالرضوية وفي رواية العيون أنها مائة دينار رضوية ويمكن الجمع بتفاوت الدراهم في ذلك العصر وأن الرضوية كانت تزيد عن أعلى الدراهم المتعارفة وأما الاختلاف في التعبير بين الدراهم والدنانير فبأن أحدهما يؤول إلى الآخر وأن الستمائة دينار لم تكن رضوية والمائة دينار كانت رضوية كل واحد منها مقابل ستة والمبطنة والجبة لعل معناها واحد . وفي خبر المرزباني والكشي أنهم أعطوه بالمبطنة ألف دينار وفي رواية الأغاني أنهم أعطوه بالخلعة ثلاثين ألف درهم ويمكن الجمع بأن الدنانير الرضوية يعادل الواحد منها ثلاثة من غيرها والدينار المتعارف يعادل عشرة دراهم وفي بعضها أنهم أعطوه البطانة وأخذوا الظهارة وفي بعضها أنهم أعطوه كمّاً منها وفي بعضها خرقة ويمكن الجمع بأنه صارت المقالة أولاً على شيء من ذلك ثم اتفقوا على غيره أما التعبير بأن أهل قم قطعوا عليه الطريق فالمراد به بعضهم وهم الأحداث كما صرح به في الخبر الآخر وإلا فأهل قُم معدن التقوى في كل عصر وفيهم العلماء ورواة الأخبار فلم يكونوا ليستحلوا أخذ الجبة من دعبل قهراً ليتبركوا بها وأهل قُم

بحبهم لأهل البيت عليهم السلام وتهالكهم في محبة الإمام الرضا عليه السلام والتبرك بآثاره دفعوا في جبة لعلها لا تساوي مائة درهم ثلاثين ألف درهم. ولما أبى دعبل أن يبيعها أخذها منه الأحداث قهراً شاء أو أبى إذ كيف تفوتهم بركة هذه الجبة وقد مرت ببلدهم ويذهب بها دعبل ولا يرضى ببيعها وقد دفعوا له أضعاف قيمتها إذا فدعبل مستحق لأن تؤخذ منه قهراً ويتركها مرغماً وأراد دعبل أن ينعهم بأنهم إنما يريدونها للبركة والبركة لا تحصل مع أخذها قهراً لأنه مرغم فلم ينفع فيهم ذلك وأصروا على أنه إما أن يرضى بثلاثين ألف درهم أو لا سبيل إلى إرجاعها إليه فلما رأى دعبل ذلك ذكر وجهاً جامعاً للصالح وهو أخذه الدراهم وقطعة منها فهي إنما تراد للبركة لا للبس فقبلوا وانتهى الأمر فله دركم يا أهل قم يا أهل الإيمان وأهل الحب الخالص لأهل البيت عليهم السلام والله أنتم يا شبان قم وأهل الفتوة فيها بما فعلتم وإن كان أوله غصباً محرماً ولا بد أن يكون البارئ تعالى غفر لكم ما فرض بخلوص نيتكم. هذا ما كان من أهل قم في شأن الجبة.

أما رئيس هؤلاء اللصوص التقي الورع الذي كان يصلي على رأس التل وأصحابه يقتسمون المسلوبات فبماذا كان يناجي ربه في صلاته ويتضرع إليه أكان يقول له يا رب استرنا بسترِكَ ولا تطلع أحداً علينا لنفوز بما سلبناه أم كان يقول يا رب اغفر لنا ذنبنا الذي اقترفناه فيجيبه الله تعالى لا مغفرة لكم إلا ببرد المسلوبات لأهلها وهل قرأ في صلاته مع الفاتحة ﴿وما جزاء الذين يسعون في الأرض فساداً إلا أن يقتلوا أو يصلبوا﴾ الآية، لا شك أنه كان يقرأ غيرها ولو قرأها لرد المسلوب إلى أهله. وتذكرنا هذه القصة بما حكاه لي بعض الإيرانيين حين تشرفني بزيارة الإمام الرضا عليه السلام عام ١٣٥٣ قال خرج اللصوص الأكراد على قافلة فسلبوها وفي جملة المسلوبات قرآن شريف فلحق الذي أخذه صاحب القرآن وطلب منه أن يجعله في حل منه لأنه يريد أن يعلم ولده القراءة فيه فجعله في حل لخوفه منه.

وفي معجم الأدباء: نسخ هذه القصيدة مختلفة، في بعضها زيادات يظن أنها مصنوعة ألحقها بها أناس من الشيعة. ويقول السيد الأمين: «لعل

اختلاف نسخها لأن بعضهم لطولها أورد بعضها وترك البعض ، ونفسها واحد لا تفاوت فيه . فالظن بأن الزيادات مصنوعة لا شاهد له . ولعل ظنه بأن الزيادة مصنوعة لأن فيها ما لم تألفه نفسه . وأورد منها خمسة وأربعين بيتاً أولها قوله :
مدارس آيات ، وقالوا إن ذلك ما صح منها» . انتهى كلام السيد الأمين^(١) .

ونذكر بأن لهذه القصيدة المشهورة عدة شروح أفاض بها بعض العلماء الأفاضل نذكر منهم :

١ - الشيخ كمال الدين محمد بن معين الدين محمد القنوي الفارسي فرغ من شرحه سنة ١١٠٣ هـ . مطبوع .

٢ - السيد نعمة الله الجزائري المتوفى ١١١٢ هـ .

٣ - محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى ١١١١ هـ والشرح بالفارسية .

نهاية دعبل :

في الأغاني^(٢) :

قدم دعبل الدينور^(٣) ، فجرى بينه وبين رجل من ولد الزبير بن العوام

(١) نذكر الأبيات التي لم ترد في هذا الديوان وقد نقلها السيد الأمين في كتابه أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٨ :

وللسيد الداعي إلى الصلوات	ديار لعبد الله بالخيف من منى
ووارث علم الله والحسنات	وسبطي رسول الله وابني وصيه
ولا ابن فعال هاتك الحرمات	منازل لا فعل يحل بربعها
وإني لأرجو الأمن بعد مماتي	لقد امتن نفسي بكم في حياتها
وإني لمحزون بطول حياتي	وإني لمولاهم وقال عدوهم
تردد في صدري وفي لهواتي	فحسبي منهم أن أبوء بغصة

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٩٦

(٣) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرقيسين ، ينسب إليها خلق كثير ، وبين الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخاً ، ومن الدينور إلى شهرزور أربع مراحل ، والدينور بمقدار ثلثي همدان وهي كثيرة الثمار والزروع ياقوت ج ٢ ص ٥٤٥ .

كلام وعَرَبِدَة عَلَى النَبِيذ، فاستعدى عليه عمرو بن حميد القاضي، وقال: هذا شتم صَفِيَّة بنت عبد المطلب، واجتمع عليه الغوغاء، فهرب دِعْبِل، وبعث القاضي إلى دار دِعْبِل فوكل بها وختم بابه، فوجه إليه بِرُقْعَة فيها: ما رأيتُ قطُّ أَجْهَلَ منك إِلَّا مَنْ وَلَاكَ، فإنه أَجْهَل، يَقْضِي فِي الْعَرَبِدَة عَلَى النَبِيذ، ويحكم عَلَى خصم غائب، وَيَقْبَلُ عَقْلُكَ أَنِي رَافِضِي شَتْم صَفِيَّة بنت عبد المطلب. سَخِنْتُ عينك، أَفَمِنْ دِين الرافضة شَتْم صَفِيَّة! قال أبي: فسألني الزبيرُ القاضي عن هذا الحديث فحدثته، فقال: صدق والله دِعْبِل في قوله، لو كنتُ مكانه لوصلته وبررته.

أخبرني الحسنُ بنُ علي قال: حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال: حدثني إبراهيم بن سهل القاري قال: حدثني دِعْبِل قال:

كُتِبْتُ إلى أبي نَهْشَل بن حميد، وقد كان نسك وترك شرب النبيذ، ولزم دار الحرم:

إنما العيش في منادمة الإخـ	وان لا في الجلوس عند الكعاب ^(١)
وبصرف كأنها ألسن البر	ق إذا استعرضت رقيق السحاب
إن تكونوا تركتم لذة العيـ	ش حذار العقاب يوم العقاب
فدعوني وما ألدُّ وأهوى	وادفعوا بي في نحر يوم الحساب

قال: فكان بعد ذلك يدعوني وسائر ندمائي، فنشرب بين يديه، ويستمع الغناء، ويقتصر على الأنس والحديث.

أخبرني الحسن قال: حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال: حدثنا إبراهيم بن المدبر قال:

كنت أنا وإبراهيم بن العباس رفيقين نتكسب بالشعر قال: وأنشدني قصيدة دِعْبِل في المطلب بن عبد الله:

(١) الكعاب: المرأة التي نهت نديها.

أَمَطِّلِبُ أَنْتَ مُسْتَعْذِبُ سَمَامَ الْأَفَاعِي وَمُسْتَقْبِلُ
قال، وقال لي دعبل : نَصَفَهَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ، كُنْتُ أَقُولُ مِصْرَاعاً
فِيحِيزُهُ، وَيَقُولُ هُوَ مِصْرَاعاً فَأَجِيزُهُ .

قال ابنُ مَهْرُويه : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ أَنَّ دِعْبَلًا قَصَدَ مَالِكَ^(١) بْنَ
طُوقٍ وَمَدَحَهُ، فَلَمْ يَرْضَ ثَوَابَهُ، فَخَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ فِيهِ :

إِنَّ ابْنَ طُوقٍ وَبَنِي تَغْلِبٍ لَوْ قُتِلُوا أَوْ جُرْحُوا قُضِرَ^(٢)
لَمْ يَأْخُذُوا مِنْ دِيَةِ دَرَهْمًا يَوْمًا وَلَا مِنْ أَرْشِهِمْ بَعْرَهُ^(٣)
دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُدْرَةِ
وَجَوْهَهُمْ بَيْضٌ وَأَحْسَابُهُمْ سَوْدٌ وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرَةٌ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصِّرَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَنْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو حَفْصٍ النَّحْوِيُّ مُؤَدَّبٌ آلِ
طَاهِرٍ قَالَ :

دَخَلَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فَأَنَشَدَهُ وَهُوَ بِبَغْدَادَ :

جِئْتُ بِلا حُرْمَةٍ وَلَا سَبَبٍ إِلَيْكَ إِلَّا بِحُرْمَةِ الْأَدَبِ
فَاقْضِ دِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ غَيْرُ مَلَحٍ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ
قال فانتعل عبد الله، ودخل إلى الحرم، ووجه إليه بَصْرَةً فِيهَا أَلْفُ
دِرْهَمٍ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ :

(١) مالك بن طوق : (توفي سنة ٢٥٩ هـ/ ٨٧٣ م) .

هو مالك بن طوق بن عتاب التغلبي، أبو كلثوم : أمير، كان من الأشراف الفرسان
الأجواد. ولي إمرة دمشق للمتوكل العباسي. وبني بمساعدة الرشيد بلدة «الرحبة»
التي على الفرات، وتعرف برحبة مالك، نسبة إليه. كان فصيحاً، وله شعر .
(الأعلام ج ٥ ص ٢٦٢) .

(٢) قُصْرُهُ : أي أنهم يقصرون عن إدراك الثأر .

(٣) الأَرَشُ : دية الجراحات .

أعجلتَنا فأتاك عاجلُ برِّنا ولو انتظرتَ كثيره لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تسل ونكون نحن كأننا لم نفعل

أخبرني أحمدُ بن عاصمِ الحُلوانِي قال: حدثنا أبو بكر المدائني قال:
حدثنا أبو طالب الجعفري ومحمدُ بنُ أميةَ الشاعرُ جميعاً قالا :

هجا دِعْبِلُ بنُ عليٍّ مالِكُ بنَ طوق فقال :

سألتُ عنكم يا بني مالِكِ في نازح الأرضين والدَّانِيهِ
طُراً فلم تُعرف لكم نِسْبَةَ حتى إذا قلتُ بني الزانيهِ
قالوا فدع داراً على يَمْنَةٍ وتلك ها دارهمُ ثانيهِ
لا حدَّ أخشاه على من قال أمك زانيهِ

وقال أيضاً فيه :

يا زانيَ ابنَ الزانِ إبـ من الزانِ ابنَ الزانيهِ
أنتَ المردّد في الزنا على السنينِ الخاليهِ
ومردّد فيه على كرَّ السنينِ الباقيهِ

وبلغت الأبيات مالِكاً، فطلبه، فهرب فأتى البصرة وعليها إسحاقُ بنُ
العباس بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الله بنِ العباس بنِ عبدِ المطلب، وكان بلغه هجاء
دِعْبِلٍ وابنِ أبي عُيَيْنَةَ نزاراً .

فأما ابنُ أبي عُيَيْنَةَ فإنه هرب منه فلم يظهر بالبصرة طول أيامه . وأما
دِعْبِلُ فإنه حين دخل البصرة بعث فقبض عليه، ودعا بالنُّطع^(١) والسيف
ليضربَ عنقه، فجحد القصيدة وحلف بالطلاق على جحدها ويكَلِّ يمين
تبرئ من الدم أنه لم يقلها وأن عدواً له قالها، إما أبو سعد المخزومي أو غيره
ونسبها إليه ليُغريَ بدمه، وجعل يتضرع إليه ويقبل الأرض ويبكي بين يديه،

(١) النُّطع : بساط من الجلد يُفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس والجمع
أنطاع ونطوع .

فرَّق له، فقال: أما إذا أعفيتك من القتل فلا بد من أن أشهرك، ثم دعا بالعصا فضربه حتى سلَّح، وأمر به فألقي على قفاه، وفتح فمُه فرَّد سلَّحه فيه والمقارع تأخذ رجله، وهو يحلف ألا يكف عنه حتى يستوفيَه ويبلَّعه أو يقتله. فما رُفعت عنه حتى بلَّع سلَّحه كله، ثم خلَّاه، فهرب إلى الأهواز.

وبعث مالك بن طوق رجلاً خفيفاً^(١) مقداماً، وأعطاه سمّاً وأمره أن يغتاله كيف شاء، وأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم، فلم يزل يطلبه حتى وجده في قرية من نواحي السُّوس، فاغتاله في وقت من الأوقات بعد صلاة العتمة، فضرب ظهر قدمه بعُكاز لها رُجّ مسموم فمات من غد، ودُفن بتلك القرية.

وقيل بل حُمِل إلى السُّوس، فدفن فيها، وأمر إسحاق بن العباس شاعراً يُقال له: الحسن بن زيد ويكنى أبا الذَّلفاء، فنقض قصيدتي دُعبل وابن أبي عيينة بقصيدة أولها:

أمانفك متبولاً حزيناً تحب البيض تهسي العاذلينا
يهجو بها قبائل اليمن، ويذكر مثالبهم، وأمره بتفسير ما نظمه، وذكر الأيام والأحوال ففعل ذلك وسماها الدامغة، وهي إلى اليوم موجودة.

ورثاه البحترى فقال:

قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي مشوى حبيب يوم مات ودعبل
توفي في سنة ٢٤٦ هـ على الأرجح وقد بلغ من العمر ٩٨ سنة وهذا ما قاله دعبل حين حضره الموت:

أعد لله يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلا هو
يقولها مخلصاً عساه بها يرحمه في القيامة الله
الله مولاه والنبي ومن بعدهما فالوصي مولاه

(١) الحصيف: الجيد الرأي المحكم العقل.

وخلاصة الكلام نورد ما قاله السيد الأمين في دعبل :

كان شاعراً مفلحاً فصيحاً شهد له بذلك أشعر شعراء عصره ونقله حسن شعره من الفقر والخمول إلى الغنى والظهور وكان سبباً في منادمة الرشيد له وكان متفنناً في فنون الشعر مادحاً هجاء لاذع الهجاء يستميج بشعره على عادة أكثر الشعراء فيمدح الخلفاء والملوك والأمراء ويهجو من لم يرضَ عطاءه منهم جريئاً على الملوك والأمراء شجاع القلب قوي النفس فطناً ذكياً عالماً مؤلفاً متشيعاً لأهل البيت ذاباً عنهم وتائيتهم فيهم أشهر من قفا نيك وروى الأخبار ورويت عنه أصله من الكوفة أو قرقيسيا وسكن بغداد وجاب البلاد خراسان والشام ومصر وبلاد المغرب وحكى صاحب الأغاني أنه كان يخرج فيغيب سنين يدور الدنيا كلها ويرجع وقد أفاد وأثرى وأنه انشد لنفسه في بعض أسفاره قوله :

حللت محلاً يقصر البرق دونه ويعجز عنه الطيف أن يتجشما

ومدح الملوك والأمراء وأخذ جوائزهم وهجا جملة منهم ويلوح من كلام ابن طاهر فيما حكاه عنه صاحب تاريخ دمشق أن هجاءه لهم بعد إحسانهم إليه كان قلة وفاء منه والحق أنه ليس كذلك وإنما كان هجاؤه لهم لسوء عقيدته فيهم بإساءتهم إلى أهل البيت الذين أخلص بالتشيع لهم وبلغ الغاية في ذلك فهو كوفي المنبت والكوفة منبع التشيع خزاعي المنسب وخزاعة كانت حلفاء هاشم في الجاهلية وعرفت بالتشيع لأهل البيت في الإسلام أو يهجوهم لابتدائهم بالإساءة إليه كما ستعرف عند الكلام على شعره .

من هنا، من صدق شعره البارز في ولائه لأهل البيت عليهم السلام ، وفي هجائه المقذع لأعدائهم على رغم جوائزهم، جاءت أهمية شعره، ما حث الباحثين على استخراجهم من بطون أمهات الكتب، وجمعه في ديوان، وتحقيقه وشرحه؛ وها هو، أخي القارئ، بين يديك مقسماً إلى قسمين :

القسم الأول، ويتناول الشعر المحققة نسبته إلى دعبل من دون سواه من

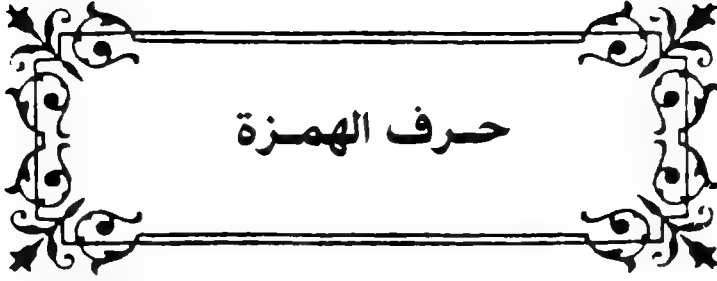
الشعراء ، أما القسم الثاني فيتناول الشعر الذي نسب إلى دعلج مع آخرين غيره .
وبالله التوفيق

١٩٩٦/٤/١

ضياء الأعلمي

القسم الأول

ما نسب إلى دعبل ولم ينسب إلى غيره



شِفَاءُ مَا لَيْسَ [الرجز]

التخريج : قطب السرور ص ٥١٥ - ٦ .
قال في الخمر :

شِفَاءُ مَا لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ
عَذْرَاءُ تَخْتَالُ بِهَا عَذْرَاءُ^(١)
حَتَّى إِذَا مَا كُشِفَ الْغِطَاءُ
وَمَلَكَتْ أَحْلَامَنَا الصُّهْبَاءُ^(٢)
وَحَطَبَ الرِّيحَ إِلَيْنَا الْمَاءُ
جَرَى لَنَا الدَّهْرُ بِمَا نَشَاءُ

إِنَّ هَذَا الَّذِي دُوَادَ [الخفيف]

التخريج : الأغاني ج ٢٠ / ١٥٩ والثاني والرابع في
مسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٧ .

(١) العذراء (الأولى) : الخمر، والعذراء (الثانية) : الجارية البكر .
(٢) الأحلام : العقول مفردها حلم .

قال يهجو أحمد بن أبي دؤاد^(١) :

إِنَّ هَذَا الَّذِي دُودُ أَبُوهُ وَإِيَادُ، قَدْ أَكْثَرَ الْأَنْبَاءَ^(٢)
سَاحَقَتْ أُمُّهُ وَلَا طَ أَبُوهُ لَيْتَ شِعْرِي عَنْهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ^(٣) ؟
جَاءَ مِنْ بَيْنِ صَخْرَتَيْنِ صَلُودَيْ مِنْ عَقَامَيْنِ يُبْتِغِي الْهَبَاءَ^(٤)
لَا سِفَاحٌ وَلَا نِكَاحٌ وَلَا مَا يُوجِبُ الْأَمْهَاتِ وَالْآبَاءَ^(٥)

شَرِبْتُ وَصُحْبَتِي بِغَمْرٍ [الوافر]

التخريج : قطب السرور ص ٥١٨ .
قال في الخمر :

شَرِبْتُ وَصُحْبَتِي يَوْمًا بِغَمْرٍ شَرَابًا كَانَ مِنْ لُطْفِ هَوَاءٍ^(٦)
وَزْنَا الْكَاسَ فَارِغَةً وَمَلَأَى فَكَانَ الْوَزْنُ بَيْنَهُمَا سَوَاءً

وَابْنُ عِمْرَانَ يَبْتَغِي [الخفيف]

التخريج : الكامل للمبرد ٨٨٦/٣ والكوكب
الثاقب، الورقة ٥٤ .
قال يهجو ابن عمران :

وَابْنُ عِمْرَانَ يَبْتَغِي عَرَبِيًّا لَيْسَ يَرْضَى الْبَنَاتِ لِلْأَكْفَاءِ

-
- (١) أحمد بن أبي دؤاد بن فرج بن جرير الأبادي أبو عبد الله . وُلِدَ بالبصرة سنة ١٦٠ هـ
اتصل بحكام بني العباس أيام المأمون والمعتصم الذي جعله قاضي القضاة اشتهر
في القول بخلق القرآن أصيب بالفالج أيام المتوكل ثم توفي سنة ٥٤٠ هـ .
(٢) الدود : الخصف الذي يخرج من الإنسان .
(٣) المساحقة : عمل المرأة مع المرأة، ولط الرجل : عَمِلَ عمل قوم لوط .
(٤) صلود : حجر صلب أملس الجمع أصلا، عقام : لا يولد له .
(٥) السفاح : الزنى .
(٦) في الكشكول :

وكأسٍ قد شربناها بلطف تخال شرابنا فيها هواء

إِنْ بَدَتْ حَاجَةً لَهُ ذَكَرَ الضَّيْفَ فف، وينساهُ عندَ وَقْتِ الغداءِ

فلا تُنكِحْ نَهْشَلِيًّا [الوافر]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٢١/٢ .

قال يحذر :

فلا تُنكِحْ كَرِيمَكَ نَهْشَلِيًّا فتخلطُ صفو مائك بالغشاء^(١)

إِنَّ الْقُعُودَ يَلْعَبُ بِالْقُعُودِ [الخفيف]

التخريج : ربيع الأبرار ١١/٣ .

قال يمدح الأسفار :

وَيْسُكَ إِنَّ الْقُعُودَ يَلْعَبُ بِالْقُعُودِ	لُدِ لِعَبِّ الرِّيحِ بِالْبَوغَاءِ ^(٢)
كَذِبَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ دَوَاءَ الـ	هَمِّ قُرْبِ الْخَرِيدَةِ الْحَسَنَاءِ ^(٣)
مَا دَوَاءُ الْهُمُومِ إِلَّا الْمَهَارَى	تُعْتَلَى فِي التَّنَوُّفَةِ الْمَلَسَاءِ ^(٤)
فَمَتَى أُوتِرُ النِّسَاءَ عَلَى الْعِيْدِ	سِ فَأَصْبَحْتُ دَامِي الْأَنْسَاءِ ^(٥)
إِنَّ تَحْتَ الْحِشَالِ هَمًّا دَخِيلاً	تَرَكَ الْقَلْبَ نَاسِيًا لِلنِّسَاءِ

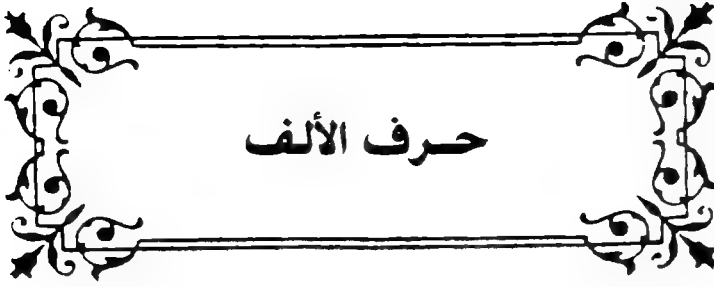
(١) الغشاء : ما يحمله السيل من القمش وهو أيضاً الزبد والقذر .

(٢) القعود : الجبان القاعد عن الحرب والمكارم، والبوغاء : التراب الناعم .

(٣) الخريدة والخروود : البكر التي لم تمس والجمع خرائد .

(٤) التنوفة : الأرض القفر البعيدة الماء، المفازة أيضاً .

(٥) العيس : كرام الإبل، الأنساء : عرق من الورك إلى الكعب .



عَلَّلَانِي بِسَمَاعٍ وَطَلَا [الرمل]

التخريج : طبقات الشعراء ٢٦٧ - ٨ والثاني في
محاضرات الأدباء ٤٠١/١ .
قال في الضيف والكرم :

وَبِضَيْفٍ طَارِقٍ يَبْغِي الْقِرَى ^(١)	عَلَّلَانِي بِسَمَاعٍ وَطَلَا
مِنْ ثَغَاءِ الشَّاءِ أَوْذَاتِ الرُّغَا ^(٢)	نَعَمَاتُ الضَّيْفِ أَحْلَى عِنْدَنَا
حَبَّةَ الْقَلْبِ، وَالْوَاذِ الْحَشَا ^(٣)	نُنْزِلُ الضَّيْفَ - إِذَا مَا حَلَّ فِي
بِعْتُهُ الْمَطْعَمَ وَابْتَعْتُ الثَّنَا	رُبَّ ضَيْفٍ تَاجِرٍ أَخْسَرْتُهُ
إِنَّ بَغْضَ الْمَالِ مِنْ حُبِّ الْعُلَا	أَبْغَضُ الْمَالِ إِذَا جَمَعْتُهُ
حَبِّذَا تِلْكَ خِلَالًا حَبِّذَا ^(٤)	إِنَّمَا الْعَيْشُ خِلَالُ خَمْسَةٍ
وَنَدِيمٍ، وَفَتَاةٍ، وَغَنَا ^(٥)	: خِدْمَةُ الضَّيْفِ، وَكَأْسُ لَذَةٍ
نَقَصَ الْعَيْشُ بِنَقْصَانِ الْهَوَى	وَإِذَا فَاتَكَ مِنْهَا وَاحِدٌ

(١) عَلَّلَهُ بِالشَّيْءِ : لَهَا هَبْ، والطلاء : اسم للخمرة عند بعض العرب .

(٢) الثغاء : صوت الشاء والمعز وما شاكلها . وفي المحاضرات تلك الرغا . والرغاء : صوت البعير .

(٣) الواذ : جمع لوذ - الجانب والمنعطف .

(٤) الخلال : الخصال مفردا خلة .

(٥) اللذة : اللذيذة، والخمر .

كَانَ يَنْهَى فَنْهَى [الرمل]

التخريج : كتاب بغداد ١٥٢ ، والرابع في أمالي
المرتضى ٦٥/٣ و صدرُ الأول في رسالة أعجاز أبيات
١٧١ .

قال في الشيب :

كَانَ يَنْهَى فَنْهَى حِينَ انْتَهَى وَأَنْجَلَتْ عَنْهُ غَيَابَاتُ الصَّبَا^(١)
خَلَعَ اللُّهُو، وَأَضْحَى مُسْبِلًا لِلنُّهَى فَضْلَ قَمِيصٍ وَرِدَا
كَيْفَ يَرْجُو الْبَيْضَ مَنْ أَوَّلُهُ فِي عُيُونِ الْبَيْضِ شَيْبٌ وَجَلَا؟^(٢)
كَانَ كُحْلًا لِمَا قِيَهَا، فَقَدْ صَارَ بِالشَّيْبِ لِعَيْنَيْهَا قَذَى^(٣)

يَا رُبَّعُ أَيْنَ تَوَجَّهْتَ [الكامل]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ٨٦ وأمالي
القالبي ٢٠٦/١ ، والثاني في مجموعة المعاني ٢٠٧ .
ولم ينسب الثاني في الموشى ٢٣٨ ومحاضرات
الأدباء ٤٥/٢ .

قال في الغزل :

يَا رُبَّعُ أَيْنَ تَوَجَّهْتَ سَلَمَى؟ أَمْضَتْ، فَمَهْجَةً نَفْسِيهِ أَمْضَى^(٤)
لَا أَبْتَغِي سُقْيَا السَّحَابِ لَهَا فِي مُقْلَتِي خَلْفٌ مِنَ السُّقْيَا^(٥)

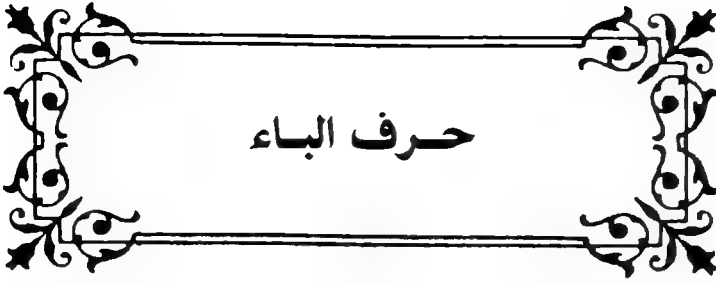
(١) غيابات : جمع الغيبة : كل ما غَيَّبَ شيئاً فهو غيبة .

(٢) الجلاء : سقوط الشعر عن مقدم الرأس .

(٣) القذى : ما يقع في العين فيؤلّمها .

(٤) أمضى مهجة نفسه ، أذهبها . والمهجة : دم القلب .

(٥) في الأمالي : سقي . وعوض بدل خلف .



أما آن أن يُعتب [المتقارب]

التخريج : المصون في الأدب ١٠٠ - ١٠٢ .

قال في العتاب :

وَيَرْضَى الْمُسِيءُ وَلَا يَغْضِبُ ^(١)	أَمَا آن أَنْ يُعْتَبَ الْمُذْنِبُ؟
تَجِدُ، وَتَحْسِبُهَا تَلْعَبُ! ^(٢)	وَعُيُولُ اللَّجَاجَةِ غَرَارَةٌ
يُقِيمُ الْجَفَاءَ بِنَا يَحْطُبُ ^(٣)	أَبْعَدَ الصَّفَاءِ، وَمَحْضَرِ الْإِخَاءِ
زَمَانًا، فَقَدْ كَدَرَ الْمَشْرَبُ	وَقَدْ كَانَ مَشْرَبُنَا صَافِيًا
فَسِيحٌ، فَضَاقَ بِنَا الْمَذْهَبُ	وَكُنَّا نَزْعُنَا إِلَى مَذْهَبٍ
وَمَنْ ذَا الَّذِي عَاشَ لَا يُنْكَبُ؟	وَمَنْ ذَا الْمَوَاتِي لَهُ ذَهْرُهُ؟
فَمَا سَتَرِي بَعْدَهُ أَعْجَبُ!	فَإِنْ كُنْتَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَى
وَوَادِيكَ مِنْ عِلَلٍ مُخْصِبُ	فَعُودُكَ مِنْ خُدَعٍ مُوْرِقُ
فَأَنْتَ الْأَحَقُّ بِمَا تَحْسِبُ	فَإِنْ كُنْتَ تَحْسِبُنِي جَاهِلًا
يُهَابُ، وَأَنْتَ لَهُ أَهْيَبُ	فَلَا تَكْ كَالرَّاكِبِ السَّبْعَ كِي

(١) أعتبه : أزال عتبه وأرضاه .

(٢) غول : الهلكة ، وغره ، خدعه وأطمعه .

(٣) في الأصل (يخطب) حطب به : سعى به .

سَتَنْشَبُ نَفْسَكَ أَنْشُوطَةً وَأَعَزُّزُ عَلَيَّ بِمَا تَنْشَبُ^(١)
وَتَحْمِلُهَا فِي اتِّبَاعِ الْهَوَى عَلَى آلَةٍ ظَهَرُهَا أَحَدَبُ
فَأَبْصُرْ لِنَفْسِكَ، كَيْفَ النُّزُ لُ فِي الْأَرْضِ عَنْ ظَهَرِ مَا تَرْكَبُ
وَلَوْ كُنْتَ أَمْلِكُ عَنْكَ الدِّفَا عَ، دَفَعْتُ، وَلَكِنِّي أَغْلَبُ

بَكَى لَشَتَاتِ الدِّينِ [الطويل]

التخريج : من ١ - ١٠ (عدا الثامن) في الأغاني ١٥٨/٢٠ ومعاهد التنصيب ١٩٦/٢ ومواسم الأدب ١٦٢/١ - ٣ و ٥ - ١٢ (عدا العاشر) في تاريخ دمشق ٢٣٦/٥ وبغية الطلب ٣٢١/٥ و ١ - ٧ في نسمة السحر (خ) و ٥ - ٧ في لسان الميزان ٤٣١/٢ والغرر والعرر ١٠٨ (ونسبهما إلى بكر بن حماد!) و ٥ - ٦ في الشعر والشعراء ٣٥٢ وثمار القلوب ٣١٤ والعمدة ٥٦/١ (ونسبهما في العمدة إلى بكر بن حماد أيضاً) و ٥، ٦، ٩، ١١، ١٢ في تاريخ الخلفاء ٣٣٥ وفيه : «هجا دعبل المعتصم ثم نذر به فخاف وهرب حتى قدم مصر ثم خرج إلى المغرب» .
قال يهجو المعتصم العباسي^(٢) :

بَكَى لَشَتَاتِ الدِّينِ مُكْتَتِبُ صَبُّ

وَفَاضَ بِفَرْطِ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِهِ غَرُبُ^(٣)

وَقَامَ إِمَامٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِدَايَةِ

فَلَيْسَ لَهُ دِينَ، وَلَيْسَ لَهُ لُبُّ

(١) الأنشطة : العقدة يسهل انحلالها .

(٢) المعتصم بن جعفر المتوكل بن محمد أبو إسحاق المولود سنة ١٨٠ هـ، ثامن الخلفاء العباسية، وكان أبيض أصهب اللحية طويلها، مربوعاً مشرب اللون، أمه أم ولد، بويح له يوم مات المأمون في رجب سنة ٢١٨ . ومات بسامراء يوم الخميس في ١٦ ربيع الأول سنة ٢٢٧، وكانت خلافته ثمانين سنين وثمانية أشهر وعمره ٤٨ سنة، (ذكره الخطيب ج ٣ ص ٣٤٢) فتح ثمانية فتوح، وولد له ثمانية بنين وثمانين بنات، وأخوه محمد الأمين دائرة المعارف - الأعلمي ج ١٦ ص ٦١٣ .

(٣) الغرب : عرق في العين .

ستري طيف ليلي [الطويل]

التخريج : الأغاني ١٧٠/٢٠ والموشح ٣٥١
وديان المعاني ٢٧٧/١ وطيف الخيال ٤٢ .

قال في الطيف :

سَرَى طَيْفٌ لَيْلَى حِينَ بَانَ هُبُوبُ
وَقَضَّيْتُ شَوْقِي حِينَ كَادَ يَذُوبُ
وَلَمْ أَرَ مَطْرُوقاً يَحُلُّ بِطَارِقِ
وَلَا طَارِقاً يَقْرِي الْمُنَى وَيُشِيبُ^(١)

لقد عجبت سلمى [الطويل]

التخريج : الأغاني ١٦٩/٢٠ .
قال في الشيب :

لَقَدْ عَجِبْتُ سَلْمَى وَذَاكَ عَجِيبُ
رَأْتُ بِي شَيْباً عَجَلَتْهُ خُطُوبُ
وَمَا شَيَّبَتْنِي كِبَرَةٌ غَيْرَ أَنَّني
بِذَهْرِهِ رَأْسُ الْفَطِيمِ يَشِيبُ^(٢)

(١) الطرق : الإتيان ليلاً .

(٢) الفطيم : الطفل المفقوم عن الرضاعة .

بانت سليمي [البسيط]

التخريج : ذيل الأمالي ٩٧ - ٨ والبيتان ٢ ، ٣ في
المحاضرات ٣٥٣/١ وطراز المجالس ١٧٤ - ٥
والبيت الثاني في الأغاني ١٦١/٢٠
قال يفتخر بكرمه :

بانتُ سُلَيْمِيْ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَضَا
وَزَوْدُوكَ، وَلَمْ يَرْتَوْا لَكَ الْوَصْبَا^(١)
قَالَتْ سَلَامَةٌ: أَيْنَ الْمَالُ؟ قُلْتُ لَهَا:
الْمَالُ وَيَحْكُ لَأَقَى الْحَمْدَ فَاصْطَحَا
الْحَمْدُ فَرَّقَ مَالِي فِي الْحُقُوقِ، فَمَا
أَبْقَيْنَ ذِمًّا، وَلَا أَبْقَيْنَ لِي نَشْبَا^(٢)
قَالَتْ سَلَامَةٌ: دَعْ هَذَا اللَّبُونِ لَنَا
لِصَبِيَّةٍ، مِثْلَ أَفْرَاحِ الْقَطَا، زُعْبَا^(٣)
قُلْتُ: أَحْسِبِيهَا، فَفِيهَا مُتْعَةٌ لَهُمْ
إِنْ لَمْ يُنْخَ طَارِقٌ يَنْغِي الْقِرَى سَغْبَا^(٤)
لَمَا احْتَبَى الضَّيْفُ وَأَعْتَلَّتْ حَلُوبَتُهَا
بَكَى الْعِيَالُ، وَغَنَّتْ قِدْرُنَا طَرِبَا
هَذَا سَبِيلِي، وَهَذَا فاعلمي خُلُقِي
فَارْضِي بِهِ، أَوْ فَكُونِي بَعْضَ مَنْ غَضِبَا

(١) انقضب: انقطع، الوصب: المرض والوجع والجمع أوصاب .

(٢) النشب : المال .

(٣) القطا: طائر معروف - الزغب: الشعيرات الصفر على ريش الفرخ .

(٤) السغب : الجائع .

مَا لَا يَفُوتُ، وَمَا قَدْ فَاتَ مَطْلَبُهُ
 فَلَنْ يَفُوتَنِي الرَّزْقُ الَّذِي كُتِبَا
 أَسْعَى لِأَطْلَبُهُ، وَالرَّزْقُ يَطْلُبُنِي
 وَالرَّزْقُ أَكْثَرُ لِي مِنِّي لَهُ طَلَبَا
 هَلْ أَنْتَ وَاجِدُ شَيْءٍ لَوْ عُذِّيتَ بِهِ؟
 كَالْأَجْرِ وَالْحَمْدِ مُرْتَادًا وَمُكْتَسِبَا
 قَوْمٌ، جَوَادُهُمْ فَرْدٌ، وَفَارِسُهُمْ
 فَرْدٌ، وَشَاعِرُهُمْ فَرْدٌ، إِذَا نُسِبَا

صَدَقَهُ إِنْ قَالَ [المنسرح]

التخريج : الأشباه والنظائر ص ٣٢٤ .

قال يهجو مالك بن طوق :

صَدَقَهُ إِنْ قَالَ وَهُوَ مُخْتَفِلٌ إِنِّي مِنْ تَغْلِبٍ فَمَا كَذَبَا
 مَنْ ذَا يُنَاوِيهِ فِي مَنَاسِبِهِ فَمَا اسْتُ كَلْبٍ يَرْضَى بِذَا نَسَبَا

وَلَا تُعْطِ وَدَّكَ [المقارب]

التخريج : منازل الأحباب ومنازه الألباب، ميكرو

فيلم معهد المخطوطات - دون ترقيم - (أدب ٨٠٩) .

قال في المودة :

وَلَا تُعْطِ وَدَّكَ إِلَّا الثُّقَاتِ وَصَفُو الْمَوَدَّةَ إِلَّا لَبِيبَا
 إِذَا مَا الْفَتَى كَانَ ذَا مُسْكَةٍ فَإِنَّ لِحَالِيهِ مِنْهُ طَبِيبَا^(١)

(١) ذو مسكة : ذو رأي وحكمة .

فَبَعْضُ الْمَوَدَّةِ عِنْدَ الْإِخَا وَبَعْضُ الْعَدَاوَةِ كِي تَسْتَيْبَا (١)
فَإِنَّ الْمُحِبَّ يَكُونُ الْبَغِيضَ وَإِنَّ الْبَغِيضَ يَكُونُ الْحَبِيبَا

أطلب! دع دعاوى الكماة [المتقارب]

التخريج: مجموعة السماوي ٤٢ والأبيات ٧ - ٩
في الحيوان ١٣٨/١ ساسي ١/٢٦٧ الحلبي،
والأبيات ٥، ٦، ٩ في المحاسن والمساوي ٢١٩،
و٢، ٣ في الولاة ١٨٦.

قال يهجو المطلب بن عبد الله بن مالك
الغزاعي (٣):

أَمَطِّلْ! دَعْ دَعَاوِي الْكَمَاةِ فَتِلْكَ نَحِيزَةٌ لَا رُتْبَةُ (٢)
فَكَيْفَ رَأَيْتَ سُيُوفَ الْحَرِيشِ وَوَقَعَةَ مَوْلَى بَنِي ضَبَّةٍ (٣)؟
أَحَجَّتْكَ أَسْيَافُهُمْ كَارِهًا وَمَا لَكَ فِي الْحَجِّ مِنْ رَغْبَةٍ؟ (٤)
وَمَا الْمَالُ جَاءَكَ مِنْ مَغْنَمٍ وَلَا مِنْ ذَكَاءٍ، وَلَا كِسْبَةٍ
عَطَايَاكَ تَغْدُو عَلَى سَابِحٍ وَطَوْرًا عَلَى بَغْلَةٍ نَدْبَةٍ (٥)
فَلَوْ خُصَّ بِالرِّزْقِ نَجْلُ الْكِرَا مِ لِمَا نِلْتَ خَيْطًا وَلَا هُدْبَةً (٦)
وَلَوْ رَزَقَ النَّاسُ عَنْ حِيلَةٍ لِمَا نِلْتَ كِفَاً مِنَ الثَّرْبَةِ
وَلَوْ يَشْرَبُ الْمَاءَ أَهْلُ الْعَفَا فِ لِمَا نِلْتَ مِنْ مَائِهِمْ شَرْبَةٍ
وَلَكِنَّهُ رِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَعُمُّ بِهِ الْكَلْبَ وَالْكَلْبَةَ

(١) استنابه : طلب إنابته أي توبته .

(٢) الكماة : جمع الكمي : البطل الشجاع . نحيزة : طبيعة .

(٣) الحريش : من بني كعب بن ربيعة .

(٤) السابح : الخيل السريع . جمعه سوابح .

(٥) ندبة : الخفيفة في الحاجة .

(٦) هدبة : خمل الثوب وطُرته .

وقد علمت، وما لي [البسيط]

التخريج : الإبانة عن سرقات المتنبي ٦٠ والوساطة

. ٣١٠

قال في حرفة الأدب :

وقد علمتُ، ومالي ما أعيشُ به، أنَّ التي أدركتني حِرْفَةُ الأدبِ

لأشكرن لنوح [البسيط]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢٣١/١ .

قال يمدح :

لأشكرن لنوحٍ فضلَ نِعْمَتِهِ شُكْرًا تَصَادَرُ عَنْهُ ألسُنُ الْعَرَبِ

غصبت عجلًا [البسيط]

التخريج : الأغاني ١٤٧/٢٠ .

قال يهجو أحمد بن أبي دواد وقد تزوج امرأتين من

بني عجل في سنة واحدة .

غَصَبْتُ عَجَلًا عَلَى فَرْجَيْنِ فِي سَنَةٍ	أَفْسَدْتَهُمْ، ثُمَّ مَا أَصْلَحْتَ مِنْ نَسَبِكَ
وَلَوْ خَطَبْتَ إِلَى طَوْقٍ وَأَسْرَيْتِهِ	وَزَوْجُوكَ لِمَا زَادُوكَ فِي حَسَبِكَ
نِكَ مِنْ هَوَيْتَ وَنَلَّ مَا شِئْتَ مِنْ نَسَبِ	أَنْتَ ابْنُ زُرْيَابٍ مَنْشُوبًا إِلَى نَسَبِكَ ^(١)
إِنْ كَانَ قَوْمٌ أَرَادَ اللَّهُ خَزْيَهُمْ	فَزَوْجُوكَ ارْتِغَابًا مِنْكَ فِي ذَهَبِكَ
فَذَلِكَ يُوجِبُ أَنَّ النَّبْعَ تَجْمَعُهُ	إِلَى خِلَافِكَ فِي الْعِيدَانِ أَوْ غَرَبِكَ ^(٢)
وَلَوْ سَكَتَ وَلَمْ تَخْطُبْ إِلَى عَرَبٍ	لِمَا نَبَشْتَ الَّذِي تَطْوِيهِ مِنْ سَبَبِكَ

(١) في الأغاني : نسبك . والزرياب : الذهب .

(٢) النبع : شجر تتخذ منه السهام - الخلاف : نوع من شجر الصفصاف، والغرب : نوع من الشجر .

عُدَّ الْبَيُوتَ الَّتِي تَرْضَى بِخَطِيبَتِهَا تَجِدُ فِزَارَةَ الْعُكْلِيِّ مِنْ عَرَبِكَ^(١)

فليس بغاث الطير [الطويل]

التخريج : الدر الفريد ٢/ الورقة حوالي ٣١٥ ،
الثاني منهما في الحاشية ، والثاني في المخطوطة
الرضوية ١٠٦ .
قال في الحكمة :

فَلَيْسَ بَغَاثُ الطَّيْرِ مِثْلَ عِتَاقِهَا وَلَيْسَ الْأَسْوَدُ الْغُلْبُ مِثْلَ الثَّعَالِبِ^(٢)
وَلَيْسَ الْعَصِيُّ الصُّمُّ كَالْجَوْفِ خَيْرَةً وَلَيْسَ الْبُحُورُ فِي النَّدَى كَالْمَذَانِبِ

ولما وردنا ماء بيشة [الطويل]

التخريج : الإبانة ٧٢ .
قال في ماء بيشة :

وَلَمَّا وَرَدْنَا مَاءَ بَيْشَةَ لَمْ يَكُنْ تَكَدَّرَ إِلَّا مِنْ دِمَاءِ التُّرَائِبِ^(٣)
سَقِينَا عِتَاقَ الْخَيْلِ مِنْهُ فَلَمْ تَذُقْ سِوَى مَذْقَةٍ لَمْ تَرَوْغَلَةَ شَارِبٍ

إذا نبج الأضياف كلبني [الطويل]

التخريج : المناقب والمثالب الورقة ٣٨ - ٩ .
قال يفخر بكرمه :

إِذَا نَبَجَ الْأَضْيَافُ كَلْبِي تَصَبَّبَتْ يَنْابِيعُ مِنْ مَاءِ السُّرُورِ عَلَى قَلْبِي
فَأَلْقَاهُمْ بِالْبِشْرِ وَالْبَرِّ وَالْقَرَى وَيَقْدُمُهُمْ نَحْوِي يُبَشِّرُنِي كَلْبِي

(١) فزارة العكلي : شخص هجاه دعبل من غير قصد فلما عاتبه قال له «كذا جاءني الشعر» .

(٢) البغاث ؛ طائر ابغث اصغر من الرخم بطيء الطيران .

(٣) بيشة : قرية باليمن - ترائب : العظمة من الصدر «أعلى الصدر» .

فلا تفسدن خمسين ألفاً [الطويل]

التخريج : تاريخ دمشق ٢٣٧/٥ وبغية الطلب ٥ /
الورقة ٣٢٩ .

قال في علي بن عيسى الأشعري . .

فَلَا تُفْسِدُنْ خَمْسِينَ أَلْفًا وَهَبْتَهَا وَعِشْرَةَ أَحْوَالٍ ، وَحَقٌّ تَنَاسُبٌ ^(١)
وَشُكْرًا تَهَادَاهُ الرَّجَالُ تَهَادِيًا إِلَى كُلِّ مَصْرَبَيْنِ جَاءَ وَذَاهِبٌ
بِلَا زَلَّةٍ كَانَتْ ، وَإِنَّ تَكَ زَلَّةً فَإِنَّ عَلَيْكَ الْعَفْوَ ضَرْبَةً لَازِبٌ ^(٢)

العلم ينهض بالخشيس [الكامل]

التخريج : تاريخ دمشق ٢٣١/٥ .
والأول في محاضرات الأدباء ١٧/١ ولم ينسب .
قال في العلم :

الْعِلْمُ يَنْهَضُ بِالْخَشِيسِ إِلَى الْعُلَا وَالْجَهْلُ يَقْعُدُ بِالْفَتَى الْمُسُوبِ ^(٣)
وَإِذَا الْفَتَى نَالَ الْعُلُومَ بِفَهْمِهِ وَأُعِينَ بِالتَّشْذِيبِ وَالتَّهْذِيبِ
جَرَتْ الْأُمُورُ لَهُ فَبَرَزَ سَابِقًا فِي كُلِّ مُحَضَّرٍ مَشْهُدٍ وَمَغِيبِ

إنما العيش في منادمة [الخفيف]

التخريج : الأغاني ١٦٢/٢٠ ونسمة السحر (خ)
والبيت الأول في الدر الفريد ميكرو فيلم بمعهد
المخطوطات (أدب ٢١٧) .

كتب إلى أبي نهشل بن حميد الطوسي :

إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي مُنَادِمَةِ الْإِخْ حَوَانٍ لَا فِي الْجُلُوسِ عِنْدَ الْكَعَابِ ^(٤)

(١) أحوال : جمع حول - السنة .

(٢) لازب : « صار الأمر ضربة لازب » أي صار لازماً ثابتاً .

(٣) المنسوب : ذو النسب .

(٤) الكعاب : الجارية .

وَبَصْرِي كَأَنَّهَا أَلْسُنُ الْبُسرِ قِي إِذَا اسْتَعْرَضْتُ رَقِيقَ السَّحَابِ
 إِنَّ تَكُونُوا تَرَكْتُمْ لَذَّةَ الْعَيْدِ شِ جَذَارَ الْعِقَابِ يَوْمَ الْعِقَابِ
 فَدَعُونِي وَمَا أَلَذُّ وَأَهْوَى وَاذْفَعُوا بِي فِي صَدْرِي يَوْمَ الْحِسَابِ

إن القليل الذي يأتيك [البسيط]

التخريج : بغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٥ .
 قال في الحكمة :

إِنَّ الْقَلِيلَ الَّذِي يَأْتِيكَ فِي دَعَا هُوَ الْكَثِيرُ، فَأَعْفِ النَّفْسَ مِنْ تَعَبٍ (١)
 لَا قِسْمَ أَوْفَرُ مِنْ قِسْمٍ تَنَالُ بِهِ وَقَايَةَ الدِّينِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْحَسَبِ

أتيت مستشفعاً [المنسرح]

التخريج : عيون الأخبار ٣/١٣٣ والأغاني ٢٠/١٩٩ والعقد الفريد
 ١/٢٤٢ أو ١/٨٩ وتأريخ بغداد ٨/٣٨٤ وتأريخ دمشق ٥/٢٣٢ وبغية الطلب
 ٥/الورقة ٣٣٥ والنجوم الزاهرة ٢/١٩٨ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٧ ومعاهد
 التنصيص ٢/٢٠٥ ونسمة السحر (خ) . ولم ينسب في التحف والأنوار ص ٤ .
 دخل على عبد الله بن طاهر ببغداد فقال :

أَتَيْتُ مُسْتَشْفِعاً بِالسَّبَبِ إِلَيْكَ إِلَّا بِحُرْمَةِ الْأَدَبِ
 فَاقْضِ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ غَيْرُ مُلِحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

(١) الدعة : الراحة .

أبعد مصر وبعد مطلب [المنسرح]

التخريج : الأغاني ١٧٦/٢٠ وتاريخ دمشق
٢٣٨/٥ وقدم الثاني ، وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣١ .
قال يمدح المطلب بن عبد الله الخزاعي :

أَبْعَدَ مِصْرَ وَبَعَدَ مُطَلِّبٍ تَرْجُو الْغِنَى؟ إِنَّ دَائِمَ الْعَجَبِ
إِنْ كَانُوا جِئْنَا بِأَسْرَتِهِ أَوْ وَاحِدُونَا جِئْنَا بِمُطَلِّبٍ

يا سلم ذات الوضح [الرجز]

التخريج : الأبيات : ١ - ٧ في طبقات الشعراء
٢٦٦ - ٧ والثلاثة الأخيرة في مجموعة السماوي .
قال من أرجوزة طويلة :

يَا سَلْمُ ذَاتَ الْوُضْحِ الْعِذَابِ^(١)
وَرَبَّةَ الْمِعْصَمِ ذِي الْخِضَابِ
وَالْكَفْلِ الرَّجْرَاجِ فِي الْحَقَابِ^(٢)
وَالْفَاجِمِ الْأَسْوَدِ كَالْغُرَابِ
بِحَقِّ تِلْكَ الْقُبْلِ الطِّيَابِ
بَعْدَ التَّجَنِّي مِنْكَ وَالْعِتَابِ
إِلَّا كَشَفْتَ الْيَوْمَ عَنِّي مَا بِي
جَاءَ مَشِيبِي وَمَضَى شَبَابِي
وَزَالَ عَنِّي أَهْوَجُ التَّصَابِي
فَلَمْ أَجْرَعْ مِنْهُجِ الصَّوَابِ

(١) الوضح : جمع الواضحة : الأسنان التي تبدو عند الضحك .

(٢) الكفل : العجز ، والحقاب : ما تشده المرأة في وسطها .

سألت الندى [المقارب]

التخريج : تأريخ دمشق ٢٤١/٥ وبغية الطلب
٥/ الورقة ٣٣٦ .

قال يمدح المطلب بن عبد الله الخزاعي :

سألت الندى - لا عدمت الندى - وقد كان منا زماناً عزب
فقلت له : طال عهد اللقاء فهل غبت بالله ، أم لم تغب ؟
فقال : بلى . لم أزل غائباً لكن قدمت مع المطلب

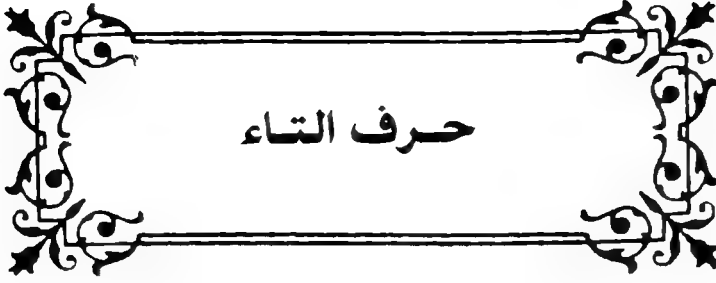
لنقل الرمال وقطع الجبال [المقارب]

التخريج : رسائل الجاحظ ٦٣/٢ - ٤ ، و طراز
المجالس ٨٨ .

ولم ينسب الخامس في ديوان المعاني ١٨٧/١
قال في هجاء غسان بن عباد^(١) :

لنقل الرمال ، وقطع الجبال
وكشف الغطاء عن الجن ، أو
وإخصاء لؤم سعيد لنا ،
أخف على المرء من حاجة
له حاجب دونه حاجب
وشرب البحار التي تضطرب
صعود السماء لمن يرتغب
أو الثكل في ولد منتجب
يكلف غسانها مرثقب
وحاجب حاجبه محتجب

(١) غسان بن عباد ابن عم الفضل بن سهل أشار على المأمون بقتل إبراهيم بن المهدي بعد أن ظفر به - فلم يأخذ المأمون برأيه ، وتولى خراسان من قبل الحسن بن سهل ، ثم ولي السند للمأمون .



القصيدة التائية الخالدة [الطويل]

التخريج : النبذة المختارة - أخبار وشعراء الشيعة، ومجالس المؤمنين ٤٦٩
أو ٢/٤٢٠، وبحار الأنوار ٧٢/١٢ - ٧، وشرح القصيدة ط العجم، وكشكول
البحراني ٢/٣٢٥ أو ٣/٣٧٩، وأعيان الشيعة ج ٦/٤١٨ .

والأبيات : ٣٠، ٣٢، ٣٩، ٤١-٤٣، ٤٥-٤٦، ٥٦، ٥٨-٦٠، ٦٤-
٦٩، ٧١-٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٦-٨٧، ٨٩-٩١، ٩٩-١٠٤، ١٠٦،
١٠٧، ١١١-١١٥ في معجم الأدباء ٤/١٩٤ - ٧

والأبيات : ٢٨-٣٣، ٣٦-٣٨، ٤٢-٤٤، ٨٢، ٨٩، ٩١، ٩٣-٩٦،
١٠١-١٠٤ في مخطوطة توينجن بالمانيا برقم ٧٥٣٩ وانظر بروكلمان ١/١٢١ -
٢ .

وانظر عن القصيدة :

عيون أخبار الرضا ١/٢٩٤، ٢٩٥، ط - بيروت .

زهر الآداب ١/٩٣ - ٩٤ وفيه (١١) بيتاً .

أمالى الطوسي ٦١-٢ وفيه (٢٢) بيتاً .

مقتل الخوارزمي ٢/الورقة ٣٩٠ وفيه (٤٥) بيتاً .

بغية الطلب ١٥/الورقة ٣٢٠ - ٣٢٢ وفيه (٤٥) بيتاً وقطع متفرقة .

مطالب السؤل ج ٢ وفيه (٢٥) بيتاً .

تذكرة خواص الأمة ١٣٠ - ١ وفيه (٢٨) بيتاً وفي الحاشية القصيدة كاملة .

الحماسة البصرية ١/١٩٩ وفيه (١٢) بيتاً .

الفصول المهمة ٢٣٠ - ٣ وفيه (٢٥) بيتاً، ونصّ على أنها مائة وعشرون بيتاً.

نسمة السحر مخطوطة النجف، وفيه (٣٠) بيتاً .

روضة الواعظين ٢٦٠ و ٢٨٣ - ٣٠١ ط بيروت - ٣٢٤ وفيه (٢٢) بيتاً .

الانحاف بحب الأشراف ١٦١ - ٣ وفيه (٢٩) بيتاً ونصّ على أنها مائة وعشرون بيتاً . . .

مواسم الأدب ١٧٦/١ وفيه (١١) بيتاً وانظر ١٦٣/١

التحفة الناصرية وفيه قطعة كبيرة منها .

وانظر أبياتاً متفرقة من القصيدة في مقالات الإسلاميين ١٣١ - ٢ و ١٤٤ ومروج الذهب ٣٠٨/٣ والأغاني ١٦٦/٢٠ وثمار القلوب ٢٣٣ والتمثيل والمحاضرة ٨٩ وتأريخ بغداد ٣٨٣/٨ وتهذيب ابن عساكر ٥/٢٣٤ ومناقب آل أبي طالب ٣/٤٥٠ ومعجم البلدان ١/٣١٦ ومعجم الأدباء ٧/٧٨ والوافي بالوفيات ١/١٥٦ ولسان الميزان ٢/٤٣١ ومعاهد التنصيص ٢/١٩٨ .

قال يذكر ما أصاب آل البيت من كوارث وألم

بهم من رزايا وحوادث :

تَجَاوَبْنَ بِالْإِرْنَانِ وَالزَّفَرَاتِ	نَوَائِحُ عُجْمُ اللَّفْظِ وَالنَّطَقَاتِ ^(١)
يُخْبِرُنَ بِالْأَنْفَاسِ عَنْ سِرِّ أَنْفُسٍ	أَسَارَى هَوَى مَاضٍ وَآخِرَاتِ
فَأَسْعَدْنَ أَوْ أَسَعَفْنَ حَتَّى تَقْوُضَتْ	صُفُوفُ الدُّجَى بِالْفَجْرِ مُنْهَزِمَاتِ ^(٢)
عَلَى الْعَرَصَاتِ الْخَالِيَاتِ مِنَ الْمَهَا	سَلَامٌ شَجَّ صَبَّ عَلَى الْعَرَصَاتِ ^(٣)
فَعَهْدِي بِهَا خُضِرَ الْمَعَاهِدُ، مَأْلَفًا	مِنَ الْعَطِرَاتِ الْبَيْضِ وَالْخَفِرَاتِ ^(٤)
لِيَالِي يُعْدِنُ الْوِصَالَ عَلَى الْقَلَى	وَيُعْدِي تَدَايِنَا عَلَى الْغُرَبَاتِ ^(٥)

(١) الإرنان : صوت الشهيق مع البكاء، الزفرات : جمع الزفرة .

(٢) تقوضت : انهدمت .

(٣) العرصات : مفردا العرصة كل بقعة ليس فيها بناء . والمها : بقر الوحش .

(٤) الخفرات : ذوات الحياء .

(٥) القلى : البغض، الغربات جمع غربة : البعد .

وَإِذْ هُنَّ يَلْحَظْنَ الْعُيُونَ سَوَافِرًا وَيَسْتُرْنَ بِالْأَيْدِي عَلَى الْوَجَنَاتِ
وَإِذْ كُلُّ يَوْمٍ لِي بِلَحْظِي نَشْوَةٌ يَبِيتُ لَهَا قَلْبِي عَلَى نَشْوَاتٍ^(١)
فَكَمْ حَسَرَاتٍ هَاجَهَا بِمُحَسَّرٍ وَقَوْفِي يَوْمَ الْجَمْعِ مِنْ عَرَفَاتٍ

* * *

أَلَمْ تَرَلَايَامَ مَا جَرَّ جَوْرُهَا عَلَى النَّاسِ مِنْ نَقْصٍ وَطُولِ شَتَاتٍ
وَمِنْ دَوْلِ الْمُسْتَهْتَرِينَ، وَمَنْ غَدَا بِهِمْ طَالِبًا لِلنُّورِ فِي الظُّلُمَاتِ
فَكَيْفَ؟ وَمَنْ أَنَّى يُطَالِبُ زَلْفَةً إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ
سِوَى حُبِّ آبَاءِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ وَبُغْضِ بَنِي الزَّرْقَاءِ وَالْعَبَلَاتِ^(٢)
وَهِنْدٍ، وَمَا أَدَّتْ سُمِيَّةُ وَابْنُهَا أُولُو الْكُفْرِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْفَجَرَاتِ^(٣)
هُمْ نَقَضُوا عَهْدَ الْكِتَابِ وَقَرَضَهُ وَمُحْكَمَهُ بِالزُّورِ وَالشُّبُهَاتِ
وَلَمْ تَكُ إِلَّا مَخْنَةٌ كَشَفَتْهُمْ بِدَعْوَى ضَلَالٍ مِنْ هُنَّ وَهَنَاتِ
تُرَاثُ بِلَا قُرْبَى، وَمِلْكُ بِلَا هُدَى وَحُكْمُ بِلَا شُورَى، بِغَيْرِ هُدَاةٍ
رَزَايَا أَرْتَنَا خُضْرَةَ الْأَفْقِ حُمْرَةً وَرَدَّتْ أَجَاغًا طَعَمَ كُلُّ فُرَاتٍ^(٤)
وَمَا سَهَلْتَ تِلْكَ الْمَذَاهِبَ فِيهِمْ عَلَى النَّاسِ إِلَّا «بَيْعَةُ الْفَلَتَاتِ»^(٥)
وَمَا نَالَ أَصْحَابُ السَّقِيفَةِ إِمْرَةً بِدَعْوَى تُرَاثٍ، بَلْ بِأَمْرِ تُرَاثٍ^(٦)

(١) النشوة : اللذة .

(٢) رهطه : قومه، الزرقاء : أم حنبل الزرقاء أم مروان بن الحكم، العبلات : مفردها عبله،

أم قبيلة من قريش

(٣) هند : أم معاوية بن أبي سفيان سُميت بأكلة الأكباد لأنها بقرت بطن حمزة بن

عبد المطلب ولاكت كبده .

سمية : أم زياد بن أبيه حملت من أبي سفيان في حال السكر فجاءت بزياد .

(٤) أجاجاً : ملحاً مراً .

(٥) الفلتات : إشارة إلى بيعة أبي بكر عندما قال عنها عمر : (فلتة وقى الله شرها) .

(٦) السقيفة : هي سقيفة بني ساعدة التي بُيع فيها أبو بكر للخلافة وعندها وقع أول خلاف

بين المسلمين بعد موت النبي (ص) .

تورات : جمع ترة الثأر .

وَلَوْ قَلَّدُوا الْمُوصَى إِلَيْهِ زِمَامَهَا
أَخَاخَاتِمِ الرُّسُلِ الْمُصْقَى مِنَ الْقَدَى
فَإِنْ جَحَدُوا كَانَ الْغَدِيرُ شَهِيدَهُ
وَآيٍ مِنَ الْقُرْآنِ تُتْلَى بِفَضْلِهِ
وَعُرُ خِلَالٍ ، أَدْرَكَتُهُ بِسَبْقِهَا
مَنَاقِبُ لَمْ تُدْرِكْ بِكَيْدٍ ، وَلَمْ تُنَلْ
نَجِيٍّ لَجَبْرِيلَ الْأَمِينِ ، وَأَنْتُمْ
لَزِمْتُمْ بِمَأْمُونٍ مِنَ الْعَشْرَاتِ^(١)
وَمُقْتَرَسَ الْأَبْطَالِ فِي الْغَمَرَاتِ^(٢)
وَبَدْرٍ وَأَحَدٍ شَامِخٍ الْهَضْبَاتِ^(٣)
وَإِشَارُهُ بِالْقُوتِ فِي اللَّزَبَاتِ^(٤)
مَنَاقِبُ كَانَتْ فِيهِ مُؤْتَنَفَاتِ^(٥)
بِشَيْءٍ سِوَى حَدِّ الْقَنَا الذَّرِبَاتِ
عُكُوفٌ عَلَى الْعُزَى مَعَا وَمَنَاةٍ^(٦)

* * *

بَكَيْتُ لِرَسْمِ الدَّارِ مِنْ عَرَفَاتِ
وَفَكَ عُرَى صَبْرِي وَهَاجَتْ صَبَابَتِي
مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ
لَالَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِي
دِيَارِ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ
وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعَبَرَاتِ
رُسُومُ دِيَارٍ أَقْفَرَتْ وَعِراتِ^(٧)
وَمَنْزِلٌ وَحِيٍّ مُقْفَرُ الْعَرَصَاتِ^(٨)
وَبِالرُّكْنِ وَالتَّعْرِيفِ وَالْجَمَرَاتِ^(٩)
وَحَمْزَةُ وَالسَّجَادِ ذِي الثُّفَنَاتِ^(١٠)

- (١) الموصى : إشارة إلى الإمام علي (ع) وهو وصي رسول الله .
(٢) إشارة إلى المؤاخاة التي أمر بها الرسول بين المهاجرين والأنصار وقد آخى الرسول الإمام علي (ع) .
(٣) الغدير : واد بين المدينة ومكة حيث نصب الرسول الإمام علياً للخلافة وحديث الغدير : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» .
(٤) أي : جمع آية يقصد الآيات التي نزلت في فضل الإمام علي (ع) .
اللزبات : جمع لزبة ، الشدة والقحط .
(٥) مؤتنفات : مبتدأة .
(٦) العزى ومناة : صنمان كانا على ظهر الكعبة .
(٧) العرى : جمع عروة ما يوثق به .
(٨) وقد اشتهرت هذه القصيدة الثائية بهذا البيت .
(٩) الخيف : في منى وينسب إليه مسجد الخيف .
(١٠) الثفنات : جمع الثفنة : مكان أثر السجود .

دِيَارُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَالْفَضْلِ صِنُوه
مَنَازِلُ، وَحْيُ اللَّهِ يَنْزِلُ بَيْنَهَا
مَنَازِلُ قَوْمٍ يُهْتَدَى بِهِدَاهُمْ
مَنَازِلُ كَانَتْ لِلصَّلَاةِ وَلِلتَّقَى
مَنَازِلُ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ يَحُلُّهَا
مَنَازِلُ وَحْيِ اللَّهِ مَعْدِنُ عِلْمِهِ
دِيَارُ عَفَاهَا جَوْرُ كُلِّ مُنَابِذٍ
فِيَا وَارِثِي عِلْمِ النَّبِيِّ، وَآلِهِ
قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ الَّتِي خَفَّ أَهْلُهَا
وَأَيْنَ الْأَلَى شَطَطُ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى
هُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ النَّبِيِّ إِذَا اعْتَزَوْا
مَطَاعِيمُ فِي الْإِعْسَارِ، فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَاسِدٌ وَمُكَذِّبٌ
إِذَا ذَكَرُوا قَتَلَى بِبَدْرِ وَخَيْبِرٍ
وَكَيْفَ يُحِبُّونَ النَّبِيَّ وَرَهْطَهُ
لَقَدْ لَا يَنْوَهُ فِي الْمَقَالِ وَأَضْمَرُوا
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا بِقَرَبَى مُحَمَّدٍ

نَجِيَّ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ (١)
عَلَى أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ فِي السُّورَاتِ
فَتُؤَمِّنُ مِنْهُمْ زَلَّةُ الْعَثَرَاتِ
وَلِلصُّومِ وَالتَّطَهِيرِ وَالْحَسَنَاتِ
مِنَ اللَّهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالرَّحِمَاتِ
سَبِيلِ رَشَادٍ وَأَضْحِ الطَّرِيقَاتِ
وَلَمْ تَعْفُ لِلْأَيَّامِ وَالسَّنَوَاتِ
عَلَيْكُمْ سَلَامٌ دَائِمُ النَّفَحَاتِ (٢) !
مَتَى عَهْدُهَا بِالصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ ؟
أَفَانِينَ فِي الْأَفَاقِ مُفْتَرِقَاتِ (٣) ؟
وَهُمْ خَيْرُ سَادَاتٍ وَخَيْرُ حُمَاةٍ
لَقَدْ شَرُفُوا بِالْفَضْلِ وَالْبَرَكَاتِ
وَمُضْطَغِنُ ذُو إِحْنَةٍ وَتِرَاتِ (٤)
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ أَسِيلُوا الْعَبْرَاتِ (٥)
وَهُمْ تَرَكُوا أَحْشَاءَهُمْ وَغَرَاتِ (٦) ؟
قُلُوبًا عَلَى الْأَحْقَادِ مُنْطَوِيَاتِ
فَهَاشِمُ أَوْلَى مِنْ هُنِ وَهَنَاتِ

(١) هو عبد الله بن العباس وأخوه الفضل .

(٢) يقصد أهل البيت الذين ورثوا العلم عن النبي .

(٣) في بعض المصادر : الأقطار .

(٤) مضطغن : حاقط .

(٥) بدر وخيبر وحنين : أسماء لمواقع المعارك التي دارت بين المسلمين والمشركين واليهود وكان النصر حليف المسلمين .

(٦) وعرات : مغريدها وغرة : شديدة الغيظ والحقن .

سَقَى اللَّهُ قَبْرًا بِالْمَدِينَةِ غَيْثَهُ
نَبِيَّ الْهَدَى، صَلَّى عَلَيْهِ مَلِكُهُ
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقُ
أَفَاطُمُ! لَوَحِلَتِ الْحُسَيْنُ مُجَدَّلًا
إِذْنٌ لِلطَّمَتِ الْخَدَ فَاطُمُ! عِنْدَهُ
أَفَاطُمُ! قُومِي يَا بَنَةَ الْخَيْرِ وَانْدُبِي
قُبُورَ بِكُوفَانٍ، وَأُخْرَى بِطَبِيَّةٍ
وَقَبْرِ بِأَرْضِ الْجَوْزَجَانِ مَحَلُهُ
وَقَبْرِ بِبَغْدَادٍ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ
فَأَمَّا الْمَمَضَاتُ الَّتِي لَسْتُ بِالْغَا
نُفُوسٌ لَدَى النَّهْرَيْنِ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا
تُوفُوا عِطَاشًا بِالْفُرَاتِ، فَلَيْتَنِي
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَوْعَةً عِنْدَ ذِكْرِهِمْ

فَقَدْ حَلَّ فِيهِ الْأَمْنُ بِالْبَرَكَاتِ (١)
وَبَلَغَ عَنَّا رَوْحَهُ التُّحَفَاتِ
وَلَا حَتَّ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبْتَدِرَاتِ (٢)
وَقَدْ مَاتَ عَطْشَانًا بِشَطِّ فُرَاتِ
وَأَجْرَيْتِ دَمْعَ الْعَيْنِ فِي الْوَجَنَاتِ (٣)
نُجُومُ سَمَاوَاتِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ
وَأُخْرَى بِفَخٍ نَالَهَا صَلَوَاتِي (٤)
وَقَبْرِ بِبَاخْمَرَا، لَدَى الْغُرَبَاتِ (٥)
تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْغُرَفَاتِ (٦)
مَبَالِغَهَا مَنِّي بِكُنْهِ صِفَاتِ
مَعْرُسُهُمْ فِيهَا بِشَطِّ فُرَاتِ (٧)
تُوفِيَتْ فِيهِمْ قَبْلَ حِينٍ وَفَاتِي
سَقَتْنِي بِكَأْسِ الذَّلِّ وَالْفَطْعَاتِ

-
- (١) يقصد قبر الرسول (ص) بالمدينة .
(٢) مبتدرات : متسابقات في الظهور .
(٣) أفاطم : فاطمة الزهراء (ع) بنت الرسول - حيث يشير إلى واقعة الطف الذي قتل فيها ابنها الحسين (ع) عطشاناً في يوم عاشوراء .
(٤) الكوفان : الكوفة حيث قتل الإمام علي وسمم الحسن بن علي (ع) .
طبية : المدينة المنورة حيث قبور أربعة من أئمة آل البيت (ع) .
فخ : واد بمكة .
(٥) الجوزجان : اسم مكان فيه قبر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (ع) .
باخمرا : موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب معجم البلدان ج ١ - ٣١٦ .
(٦) قبر الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد في بغداد .
(٧) وفي رواية أخرى : قبور يبطن النهر من جنب كربلا ، المعرس : الموضع يُعرس فيه القوم أي ينزلون من السفر للاستراحة .

أَخَافُ بَأْنَ أَزْدَارَهُمْ فَيَشْوَقُنِي
تَقَسُّمُهُمْ رَبِّبُ الزَّمَانِ، فَمَا تَرَى
سِوَى أَنِّ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ عُصْبَةٌ
قَلِيلَةٌ زَوَّارٍ، سِوَى بَعْضِ زَوِّرٍ
لَهُمْ كُلَّ حِينٍ نَوْمَةٌ بِمَضَاجِعٍ
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ وَأَهْلِهَا
تَنْكَبُ لِأَوَاءِ السُّنَيْنِ جِوَارُهُمْ
جَمَى لَمْ تَزِرْهُ الْمَذْنِبَاتُ، وَأَوْجَهُ
إِذَا أوردُوا خَيْلاً تَسْعُرُ بِالقَنَا
وَأِنْ فَخَرُوا يَوْمًا أَتَوْا بِمَحْمَدٍ
وَعَدُوا عَلِيًّا ذَا الْمَنَاقِبِ وَالْعُلَا
وَحَمْزَةَ وَالْعَبَّاسَ ذَا الْهَدْيِ وَالتَّقَى
أُولَئِكَ، لَا أَشْيَاخَ هِنْدٍ وَتَرِبَهَا

مُعَرَّسُهُمْ بِالْجَزْعِ فَالتَّخَالَاتِ (١)
لَهُمْ عَقْوَةٌ مَغْشِيَةٌ الْحُجُرَاتِ (٢)
- مَدَى الدَّهْرِ - أَنْضَاءٌ مِنَ الْأَزْمَاتِ
مِنَ الضُّبُعِ وَالْعِقْبَانِ وَالرَّخْمَاتِ (٣)
- لَهُمْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ - مُخْتَلِفَاتِ (٤)
مَغَاوِيرُ، يُخْتَارُونَ فِي السَّرَوَاتِ (٥)
فَلَا تَصْطَلِيهِمْ جَمْرَةُ الْجَمَرَاتِ (٦)
تُضِيءُ لَدَى الْأَسْتَارِ فِي الظُّلُمَاتِ (٧)
مَسَاعِرُ جَمْرِ الْمَوْتِ وَالْغَمَرَاتِ (٨)
وَجِبْرِيلَ وَالْفُرْقَانِ ذِي السُّورَاتِ
وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ خَيْرَ بَنَاتِ
وَجَعْفَرًا الطَّيَّابَ فِي الْحَجَبَاتِ
سُمِّيَّةَ، مِنْ نَوَكِي وَمِنْ قَذِرَاتِ (٩)

(١) ازدارهم : أزورهم . .

(٢) العقوة : الساحة وما حول الدار والمحلة : جمعها عقاء .

(٣) الرخمات : جمع الرخمة طائر من فصيلة السريات يتغذى باللحوم .

(٤) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩ :

«لَهُمْ كُلُّ يَوْمٍ تَرْبَةٍ بِمَضَاجِعٍ ثَوْتٌ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ مَفْتَرَقَاتٍ»

«وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ وَأَرْضَهَا مَغَاوِيرُ، نَحَارُونَ فِي الْأَزْمَاتِ»

(٥) السَّرَوَاتِ : مفردُها السَّرَاةُ أسياد ورؤساء .

(٦) اللأواء : الشدة .

(٧) المذنبات في نسخة المذنبات .

(٨) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩ :

(إِذَا وَرَدُوا خَيْلاً بِسَمَرِ الْقَنَا مَسَاعِيرُ حَرْبٍ أَقْحَمُوا الْغَمَرَاتِ)

(٩) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩ .

(أُولَئِكَ، لَا مَتَوَجَّهٍ هِنْدٍ وَحَزْبَهَا سُمِّيَّةٌ مِنْ نَوَكِي وَمِنْ قَذِرَاتِ)

سُتَسْأَلُ تَيْمٌ عَنْهُمْ وَعَدِيْهَا
هُمْ مَنْعُوا الْآبَاءَ عَنْ أَخِذِ حَقِّهِمْ
وَهُمْ عَدَلُوْهَا عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ
مَلَأَمَكَ فِي أَهْلِ النَّبِيِّ، فَإِنَّهُمْ
تَخَيَّرْتُهُمْ رُشْدًا لِأَمْرِي، فَإِنَّهُمْ
نَبَذْتُ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ صَادِقًا
فِيَارَبِّ زِدْنِي مِنْ يَقِينِي بِصَبْرَةٍ
سَابِكِيهِمْ مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٌ
بِنَفْسِي أَنْتُمْ مِنْ كُفْهَوْلٍ وَفَتِيَةٍ
وَلِلْخَيْلِ لِمَا قَيْدَ الْمَوْتِ خَطْوَهَا
أَحِبُّ قَصِي الرِّحْمِ مِنْ أَجْلِ حُبِّكُمْ
وَأَكْتُمُ حُبِّيَكُمْ مَخَافَةَ كَاثِرٍ
فِيَا عَيْنُ بَكِّيهِمْ، وَجُودِي بِعَبْرَةٍ
لَقَدْ خَفْتُ الْآيَاتُ حَوْلِي بِشَرِّهَا
أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً
أَرَى فِيئُهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا

وَبِيعْتُهُمْ مِنْ أَفْجَرِ الْفَجَرَاتِ (١)
وَهُمْ تَرَكَوْا الْآبَاءَ رَهْنِ شَتَاتٍ
فَبِيعْتُهُمْ جَاءَتْ عَلَى الْغَدَرَاتِ
أَحْبَايَ، مَا عَاشُوا وَأَهْلُ ثِقَاتِي (٢)
عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرَةُ الْخَيْرَاتِ (٣)
وَسَلَّمْتُ نَفْسِي طَائِعًا لَوْلَاتِي
وَزِدْ حُبَّهُمْ يَا رَبِّ! فِي حَسَنَاتِي (٤)
وَمَا نَاحَ قُمْرِي عَلَى الشَّجَرَاتِ (٥)
لِفِكَ عُنَاةٍ، أَوْ لِحَمْلِ دِيَاتٍ
فَأَطْلَقْتُمْ مِنْهُنَّ بِالذَّرِّيَّاتِ
وَأَهْجَرُ فَيْكُمْ أَسْرَتِي وَبَنَاتِي (٦)
عَنِيدٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ غَيْرُ مَوَاتٍ (٧)
فَقَدْ آنَ لِلتَّسْكَابِ وَالْهَمَلَاتِ
وَإِنِّي لِأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي (٨)
أَرْوَحُ وَأَغْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ
وَأَيْدِيَهُمْ مِنْ فِيئِهِمْ صَفِرَاتٍ (٩)

(١) تيم وعدي : قبيلتان ينتمي إليهما كل من أبي بكر وعمر بن الخطاب .

(٢) في نسخة : ما داموا .

(٣) في نسخة : تخيرتهم رشداً لنفسي انهم

(٤) في نسخة : زدني في هواي .

(٥) القمرى : ضرب من الحمام حسن الصوت .

(٦) في نسخة : زوجتي .

(٧) الكاشح : العدو المبغض .

(٨) في نسخة (لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها . . .) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩ .

(٩) صفرات : جمع صفر خالي اليدين - ذكر أن الإمام بكى عندما بلغ دعبل هذا البيت وقال صدقت .

فكيف أداوي من جوى؟ لي والجوى
 بنات زياد في القصور مصونة
 سأبكيهم ما ذر في الأرض شارق
 وما طلعت شمس وحان غروبها
 ديار رسول الله أصبح بلقعاً
 وآل رسول الله تدمى نحورهم
 وآل رسول الله تسبي حريمهم
 وآل رسول الله نحف جسومهم
 إذا وتروا مدوا إلى وإتريهم
 فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد
 خروج إمام لا محالة خارج
 يميز فينا كل حق وباطل
 فيا نفس طيبي، ثم يا نفس أبشري
 ولا تجزعي من مدة الجور، إني
 فإن قرب الرحمن من تلك مدتي
 شفيت، ولم أترك لنفسي رزية

أمية أهل الفسق والتبعات؟^(١)
 وآل رسول الله في الفلوات^(٢)
 ونادى منادي الخير بالصلوات
 وبالليل أبكيهم، وبالغدوات
 وآل زياد تسكن الحجرات^(٣)
 وآل زياد آمنو السربات
 وآل زياد ربة الحجلات^(٤)
 وآل زياد غلط القصرات
 أكفأ عن الأوتار منقبضات^(٥)
 تقطع قلبي إثرهم حشرات^(٦)
 يقوم على اسم الله والبركات
 ويجزي على التعماء والنقمات
 فغير بعيد كل ما هوات
 أرى قوتي قد أذنت بشتات
 وآخر من عمري بطول حياتي^(٧)
 ورويت منهم منصلي وفاتني^(٨)

(١) في رواية أهل الفسق واللعنات .

(٢) في نسخة : وآل زياد في الحرير مصونة

(٣) بلفع : أرض مقفرة .

(٤) الحجلات : بيت يزين للعروس .

(٥) هنا جعل أبو الحسن يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات .

(٦) في رواية : بدل قلبي (نفسي) .

(٧) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩ : وآخر من عمري ووقت وفاتي .

(٨) في نسخة : ولم أترك لنفسي غصة .

فَإِنِّي مِنَ الرَّحْمَنِ أَرْجُو بِحَبِّهِمْ حَيَاةً لَدَى الْفِرْدَوْسِ غَيْرَ بَتَاتٍ (١)
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْوِي لِيَذَا الْخَلْقِ إِنَّهُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ دَائِمُ اللَّحْظَاتِ (٢)
فَإِنْ قُلْتُ عُرْفًا أَنْكَرُوهُ بِمُنْكَرٍ وَغَطُّوا عَلَيَّ التَّحْقِيقَ بِالشُّبُهَاتِ
سَأَقْصِرُ نَفْسِي جَاهِدًا عَنْ جِدَالِهِمْ كَفَانِي مَا أَلْقَى مِنَ الْعَبَرَاتِ
أُحَاوِلُ نَقْلَ الشَّمْسِ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا وَإِسْمَاعَ أَحْجَارٍ مِنَ الصَّلَدَاتِ (٣)
فَمَنْ عَارِفٍ لَمْ يَتَنَفَّعْ، وَمُعَانِدٍ يَمِيلُ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ (٤)
قُصَارَايَ مِنْهُمْ أَنْ أُوَبَّ بِغُصَّةٍ تَرَدَّدُ بَيْنَ الصُّدْرِ وَاللَّهَوَاتِ (٥)
كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ رُحْبُهَا لِمَا ضُمُنْتَ مِنْ شِدَّةِ الزَّفَرَاتِ (٦)

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامٍ [البسيط]

التخريج : الأغاني ١٦٧/٢٠ وتاريخ دمشق
٢٢٩/٥ ومعاهد التنخيص ٢٠١/٢ ونسمة السحر
(خ) .

قال في آل البيت :

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامِ الصَّبَابَاتِ أَيَّامَ أَرْفُلٍ فِي أَثْوَابٍ لَدَاتِي (٧)
أَيَّامَ غُصْنِي رَطِيبٌ، مِنْ لُدُونَتِهِ أَصْبُو إِلَى غَيْرِ جَارَاتٍ وَكُنَاتٍ
دَعُ عَنْكَ ذِكْرَ زَمَانٍ فَاتٍ مَطْلَبُهُ وَاقْذِفْ بِرَجْلِكَ عَنْ مَتَنِ الْجَهَالَاتِ

(١) غير بتات : غير منقطع ، وفي رواية يوم ثباتي .

(٢) في نسخة : عسى الله أن يرتاح للخلق انه

(٣) في نسخة : أحاول نقل الصم - الصلْد : حجر صلب أملس .

(٤) في نسخة : تميل به الأهواء بالشبهات .

(٥) في نسخة : فحسي منهم أن أبوء بغصة .

(٦) في نسخة :

كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها لما حملت من شدة الزفرات

(٧) الرُّفْل : جر الذيل .

وَاقْصِدْ بِكُلِّ مَدِيحٍ أَنْتَ قَائِلُهُ نَحْوَ الْهُدَاةِ بَنِي بَيْتِ الْكَرَامَاتِ

طَرَقَتْكَ طَارِقَةُ الْمُنَى [الكامل]

التخريج : طبقات الشعراء ٢٦٨ قال : وهي طويلة مشهورة فتركنا إيرادها . والبيتان ٢ ، ٣ في لسان الميزان ٤٣١/٢ .

قال في آل البيت :

طَرَقَتْكَ طَارِقَةُ الْمُنَى بِيَّاتٍ	لَا تُظْهِرِي جَزَعًا ، فَأَنْتِ بَدَاتِ
فِي حُبِّ آلِ الْمُصْطَفَى وَوَصِيِّهِ	شُغْلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالْقَيْنَاتِ ^(١)
إِنَّ النَّشِيدَ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ	أَزَكَّى ، وَأَنْفَعُ لِي مِنَ الْقُنْيَاتِ
فَاحْشُ الْقَصِيدَ بِهِمْ وَفَرِّغْ فِيهِمْ	قَلْبًا ، حَشَوْتُ هَوَاهُ بِاللَّذَاتِ
وَاقْطَعْ جِبَالََةَ مَنْ يُرِيدُ سِوَاهُمْ	فِي حُبِّ تَحَلُّلِ بَدَارِ نَجَاةٍ ^(٢)

أَلَا إِنَّهُ طَهَرَ زَكِيَّ [الطويل]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢٣٣/٢ و ٩٣/٣ .

قال في خصائص الإمام علي بن أبي طالب :

أَلَا إِنَّهُ طَهَرَ زَكِيَّ مُطَهَّرٌ	سَرِيعٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ
غُلَامًا وَكَهْلًا ، خَيْرُ كَهْلٍ وَيَافِعٌ	وَأَبْسَطُهُمْ كَفَاءً إِلَى الْكُرْبَاتِ ^(٣)
وَأَشْجَعُهُمْ قَلْبًا ، وَأَصْدَقُهُمْ أَخًا	وَأَعْظَمُهُمْ فِي الْمَجْدِ وَالْقُرْبَاتِ ^(٤)
أَخُو الْمُصْطَفَى ، بَلْ صِهْرُهُ وَوَصِيُّهُ	مِنَ الْقَوْمِ ، وَالسَّتَارُ لِلْعَوْرَاتِ ^(٥)

(١) القينة : الأمة المغنية .

(٢) في نسخة الطبقات : في حبهم .

(٣) إشارة إلى أن الإمام عليًا أول من أسلم وهو غلام .

(٤) إشارة إلى أنه من أقدم المجاهدين في الإسلام وحامل لوائه وناصره .

(٥) إشارة إلى مؤاخاة الرسول للإمام علي حين آخى بين الأنصار والمهاجرين .

كهارُونَ مِنْ مُوسَى عَلَى رَغَمٍ مَعْشِرٍ سِفَالٍ لِنَامٍ شَقَقِ الْبَشَرَاتِ (١)
فَقَالَ: أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْكُمْ فَهَذَا لَهُ مَوْلَى بُعِيدَ وَفَاتِي (٢)
أَخِي، وَوَصِيِّ، وَابْنُ عَمِّي، وَوَارِثِي وَقَاضِي دُيُونِي مِنْ جَمِيعِ عِدَاتِي

ألا ما لعيني استهلّت [الطويل]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣/ ٤٨٤ .
والبيت ٣ في الاستيعاب ١/ ٣٧٩ وتردد في نسبه .
قال في رثاء الإمام الرضا :

أَلَا مَا لِعَيْنِي بِالْدُمُوعِ اسْتَهَلَّتْ وَلَوْ فَقَدْتُ مَاءَ الشُّؤْنِ لَقَرَّتْ (٣)
عَلَى مَنْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ وَاسْتَرْجَعَتْ لَهُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ الشَّامَخَاتِ وَذَلَّتْ
وَقَدْ أَعْوَلَتْ تَبْكِي السَّمَاءُ لِفَقْدِهِ وَأَنْجُمُهَا نَاحَتْ عَلَيْهِ وَكَلَّتْ
رُزِينَا رَضِيَ اللَّهُ سَبْطَ نَبِينَا فَأَخْلَفَتِ الدُّنْيَا لَهُ وَتَوَلَّتْ (٤)
فَنَحْنُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ أَجْدَرُ بِالْبُكَاءِ لِمَرْزِيَةِ عَزَّتْ عَلَيْنَا وَجَلَّتْ
وَمَا خَيْرُ دُنْيَا بَعْدَ آلِ مُحَمَّدٍ أَلَا لُنُبَالِيهَا إِذَا مَا اضْمَحَلَّتْ
تَجَلَّتْ مُصِيبَاتُ الزَّمَانِ وَلَا أَرَى مُصِيبَتَنَا بِالْمُصْطَفِينَ تَجَلَّتْ

أُسْبَلَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ [الطويل]

التخريج : مقتل الحسين ٢/ الورقة ٣٩٨، وط
النجف ٢/ ١٣٢ .

قال من قصيدة يبكي الإمام الحسين بن علي :

أُسْبَلَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعَبَرَاتِ وَبِتَّ تُقَاسِي شِدَّةَ الزَّفَرَاتِ؟

(١) إشارة إلى الحديث الشريف : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

(٢) إشارة إلى حديث حم «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» .

(٣) الشُّؤْنُ : العروق التي تدر الدموع .

(٤) اخلفت : تغيرت .

وَتَبْكِي عَلَى آثَارِ آلِ مُحَمَّدٍ
أَلَا فابكِهِمْ حَقًّا وَأَجِرْ عَلَيْهِمْ
وَلَا تَنْسَ فِي يَوْمِ الطُّفُوفِ مُصَابَهُمْ
سَقَى اللَّهُ أَجْدَاثًا عَلَى طَفِّ كَرْبَلَا
وَصَلَّى عَلَى رُوحِ الْحُسَيْنِ وَجَسَمِهِ
أَنْسَى - وَهَذَا النَّهْرُ يَطْفَحُ - ظَامِنًا
فَقُلْ لَابْنِ سَعْدٍ - أَبْعَدَ اللَّهُ سَعْدَهُ -
سَأَقْنُتُ طُولَ الدَّهْرِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
عَلَى مَعْشَرٍ ضَلُّوا جَمِيعًا وَضَيَّعُوا
وَقَدْ ضَاقَ مِنْكَ الصَّدْرُ بِالْحَسَرَاتِ
عُيُونًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْسِكِبَاتِ
بِدَاهِيَةٍ مِنْ أَعْظَمِ النُّكْبَاتِ
مَرَابِعَ أَمْطَارٍ مِنَ الْمُرْنَاتِ ^(١)
طَرِيحًا لَدَى النَّهْرَيْنِ بِالْفَلَوَاتِ
قَتِيلًا، وَمَظْلُومًا بِغَيْرِ بَرَاتِ
سَتَلْقَى عَذَابَ النَّارِ وَاللَّعْنَاتِ ^(٢)
وَأَقْنُتُ بِالْأَصَالِ وَالْغُدُواتِ
مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشُّبُهَاتِ

إذا غزونا فمغزانا [البسيط]

التخريج : من ١ - ١٨ (عدا ١٣ ، ١٤) ، في ذيل الأمالي ١١١ - ١٢ والأبيات
٣ ، ٥ - ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ في الكامل للمبرد ٣٥٤/١ ، و ١٥ ، ١٦ ، ١٨ في
الموشح ٣٨٠ والعمدة ٦١/١ وأمالي المرتضى ١٨١/٤ - ٢ . والبيتان ١١ ، ١٤
في المحاضرات ٣٥٣/١ ، و ١٥ ، ١٦ فيه أيضاً ١٧٨/١ والموازنة ١٦ والبيت ١٣
في الكامل ٨٨٧/٣ والبيت ١٨ في الأشباه والنظائر ٢٢٥/١ والعقد ٣١٧/٥
والبيت ٦ في شرح المقامات ٢٥٠/١ أو ٢١٥/١ .
قال يفتخر بقومه وينوه بمزاياه من قصيدة . .

إِذَا غَزَوْنَا فَمَغْزَانَا بِأَنْقَرَةٍ

وَأَهْلُ سَلَمَى بِسَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ جُرَّتِ ^(٣)

(١) الجذث : القبر .

(٢) إشارة إلى حوول جيش معاوية بين الإمام الحسين (ع) وشرب الماء من الفرات .

(٣) سيف البحر : ساحله . جُرَّتْ : قرية من قُرَى صنعاء باليمن ، وقد روي جِرَتْ
أيضاً معجم البلدان ج ٢ ص ١١٩ .

هيهات هيهات بين المنزلين لقد
أنضيت شوقي، وقد طوّلت مُلتفتي
أحببت قومي، ولم أعِدْ بِحُبِّهِمْ
قالوا: تَعْصَبْتَ جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتٍ^(١)
لَهُمْ لِسَانِي بِتَقْرِيطِي وَمُمْتَدَحِي
نعم، وقلبي، وما تحويه مقدرتي
دعني أصل رَحْمِي إِنْ كُنْتُ قَاطِعَهَا
لَا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَةِ
فاحفظ عَشِيرَتَكَ الْأَدْنَيْنِ إِنْ لَّهُمْ
حَقًّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرَةِ
قومي بنومذحج، والأزد إخوتهم
وآل كندة، والأحياء من علة^(٢)
ثُبْتُ الْحُلُومِ، فَإِنْ سُلْتُ حَفَائِظُهُمْ
سَلُّوا السُّيُوفَ فَأَرَدُوا كُلَّ ذِي عَنَتٍ^(٣)
نَفْسِي تُنَافِسُنِي فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ
إِلَى الْمَعَالِي، وَلَوْ خَالَفَتْهَا أَبَتِ
وَكَمْ زَحَمْتُ طَرِيقَ الْمَوْتِ مُعْتَرِضًا
بِالسَّيْفِ ضَيْقًا، فَأَذَانِي إِلَى السَّعَةِ
قال العَوَاذِلُ أودى الْمَالُ قَلْتُ لَهُمْ:
مَا بَيْنَ أَجْرٍ وَفَخْرٍ لِي وَمَحْمَدَةٍ

(١) في نسخة : لم أظلم، البهت والبهتان الكذب والإفراء .

(٢) مذحج : بالفتح ثم السكون أبو قبيلة من كهلان، منهم الأزد وكندة وعلة .

(٣) عنت : مشقة .

أَفْسَدَتْ مَالَكَ، قُلْتُ: الْمَالُ يُفْسِدُنِي
 إِذَا بَخَلْتُ بِهِ، وَالْجُودُ مَصْلَحَتِي
 مَا يَرْحَلُ الضَّيْفُ عَنِّي بَعْدَ تَكْرِمَةٍ
 إِلَّا بِرِفْدٍ وَتَشْيِيعٍ وَمَعْذِرَةٍ
 أَرْزَاقُ رَبِّ لَأَقْوَامٍ يُقَدِّرُهَا
 مِنْ حَيْثُ شَاءَ فَيُجْرِيهِنَّ فِي هِبَةٍ
 لَا تَعْرِضُنَّ بِمَزْحٍ لِمَرِيٍّ طَبِينٍ
 مَا رَاضَهُ قَلْبُهُ أَجْرَاهُ فِي الشُّفَةِ^(١)
 فَرُبُّ قَافِيَةٍ بِالْمَزْحِ جَارِيَةٍ
 مَشُؤُومَةٍ، لَمْ يُرَدْ إِنَّمَاؤُهَا نَمَتْ
 رَدُّ السَّلَى مُسْتَتَمًّا بَعْدَ قَطْعَتِهِ
 كَرَدِّ قَافِيَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا مَضَتْ^(٢)
 إِنِّي إِذَا قُلْتُ بَيْتًا مَاتَ قَائِلُهُ
 وَمَنْ يُقَالُ لَهُ، وَالْبَيْتُ لَمْ يَمُتْ

وَنَبِئْتُ كَلْبًا يَسْبِنِي [الطويل]

التخريج : الأغاني ١٥٦/٢٠ وتاريخ دمشق
 ٢٣٩/٥ وتاريخ بغداد ٣٨٣/٨ والبيتان ٢، ٣ في
 حماسة ابن الشجري ١٣٥ .
 قال يهجو عمرو بن عاصم الكلابي :

وَنَبِئْتُ كَلْبًا مِنْ كِلَابٍ يَسُبُّنِي
 وَمَحْضُ كِلَابٍ يَقْطَعُ الصَّلَوَاتِ

(١) طبن : الفطن .

(٢) السلى : جمعه أسلاء : جلدة يكون ضمنها الولد في بطن أمه وإذا انقطع في البطن
 هلكت الأم والولد .

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْلَمْ كِلَاباً بَأْنَهَا
كِلَابٌ، وَأَنِّي بِاسِلُ النَّقَمَاتِ
فَكَانَ إِذَنْ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَالْأُي
وَكَانَتْ إِذَنْ أُمِّي مِنَ الْحَبِطَاتِ (١)

وَقَالَ مَادِحاً آلَ الرَّسُولِ

آلَ الرَّسُولِ مَصَابِيحُ الْهَدَايَةِ، لَا
أَهْلَ الْغَوَايَةِ أَرْبَابِ الضَّلَالَاتِ
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِطْرَائِهِمْ سُوراً
تُثْنِي عَلَيْهِمْ، وَتُنَاهَا بِآيَاتِ
مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ السَّاقِي الْعِدَا جُرْعاً
مِنَ الرَّدَى، بِحُسامٍ لَا يَكْسَاتِ
إِنْ كَرَفِي الْجَيْشِ فَرَّ الْجَيْشُ مِنْهُمْ زَمّاً
عَنْهُ، فَتَعَثَّرُ أَبْدَانُ بِهِامَاتِ
صَهْرُ الرَّسُولِ عَلَى الزَّهْرَاءِ، زَوْجَةُ الدِّ
لَّهُ الْعَلِيِّ بِهَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ
فَأَثْمَرَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَهُمَا
أُعْنِي الشَّهِيدَيْنِ سَادَاتِ الْبَرِّيَّاتِ
إِذَا سَقَى حَسَناً سُمّاً مُعَيَّةً أَوْ
عَلَى حُسَيْنٍ يَزِيدُ شَنْ غَارَاتِ
لِذَاكَ مِمَّنْ بَدَا فِي ظُلْمِ أُمِّهِمَا
حَتَّى قَضَتْ غَضَباً مِنْ ظُلْمِهَا الْعَاتِي

(١) فِي رِوَايَةٍ : وَأُمِّي إِذَنْ مِنْ نِسْوَةٍ .

وَقَادَّ شَيْخَهُمَا قَسْرًا لِبَيْعَةٍ مَنْ
 قَدْ كَانَ بَايَعَهُ فِي ظِلِّ دَوْحَاتِ
 ظِلَامَةٍ لَمْ تَزَلْ تُسْتَنُّ إِثْرَهُمْ
 لَمْ تُثْنِ عَنْ سَالِفٍ مِنْهُمْ وَلَا آتِ
 يَا رَبِّ زِدْنِي رُشْدًا فِي مَحَبَّتِهِمْ
 وَاشْفِ فُؤَادِي مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ
 أَهْلِ الْمُبَاهَلَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْكَسَا
 وَالْبَيْتِ وَالْأُسْتَارِ وَالْحُرُمَاتِ
 وَمَخَازِنِ الْعِلْمِ الْمُنَزَّلِ عَنْدَهُمْ
 بِالْوَحْيِ، وَالْقُورَامِ بِالْبَرَكَاتِ
 وَذَوُو الْكِتَابِ الْقَائِمُونَ بِأَمْرِهِ
 وَالْعَالَمُونَ مُتَشَابِهِ الْآيَاتِ
 وَالْحَافِظُونَ حِكْمَ الزُّبُورِ وَمَا أَتَى
 فِي الصُّحُفِ وَالْإِنْجِيلِ وَالتَّوْرَةِ
 فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ
 تُذْهَبُوا بِفَقْدَانِي وَجِينِ وَفَاتِي
 ذَاكَ الْوَصِيِّ وَصِيَّ أَحْمَدَ وَالَّذِي
 نَاجَى الرَّسُولَ وَقَدَّمَ الصَّدَقَاتِ^(١)

(١) قال أمير المؤمنين صلوات الرحمن عليه: إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها بعدي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ الآية. كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن أناجي رسول الله (ص) قدمت درهما فنسختها الآية الأخرى ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتُ﴾ الآية. للتفصيل راجع مجمع البيان للطبرسي ج ٩ ص ٤١٧. طبعة الأعلمي.

ذَاكَ الْوَلِيِّ الثَّالِثُ الْحَاضِي بِمَا
أَعْطَى زَكَاةً رَاكِعاً بِصَلَاةٍ

* * *

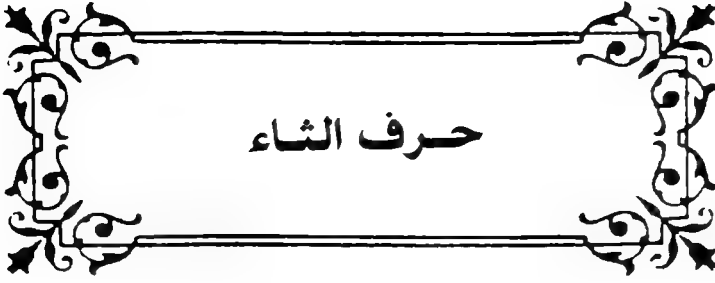
أَحَبُّ الْعَاذِلَاتِ [الوافر]

التخريج : المناقب والمثالب الورقة ٧٥ .

قال في كرمه :

أَحَبُّ الْعَاذِلَاتِ لِأَنَّ جُودِي يَزِيدُ عَلَيَّ ازْدِيَادِ الْعَاذِلَاتِ (١)
تُعَيِّرُنِي بِأَنِّ أَفْسَدْتُ مَالِي ، فَسَادُ الْمَالِ إِحْدَى الصَّالِحَاتِ

(١) العاذلات : جمع عاذلة، كثير العتب واللوم .



حرف الشاء

أُتِيتُ ابنَ عمرانَ [المقارب]

التخريج : القول في البغال ٧٩ وديوان ابن
الرومي ٢١/٢ وفيه «والأبيات الأول من هذا الشعر
لدعبل والباقي لابن الرومي» .
قال يهجو ابن عمران :

أُتِيتُ ابْنَ عِمْرَانَ فِي حَاجَةٍ هُوَيْنَةَ الْخَطْبِ فَالتَّائِهَاتُهَا^(١)
تَظَلُّ جِيَادِي عَلَى بَابِهِ تَرَوْتُ وَتَأْكُلُ أُرْوَاتِهَا
غَوَارِثُ تَشْكُو إِلَيَّ الْخَلَا أَطَالَ ابْنُ عِمْرَانَ إِغْرَاثُهَا^(٢)

ما جعفر بن محمد [الكامل]

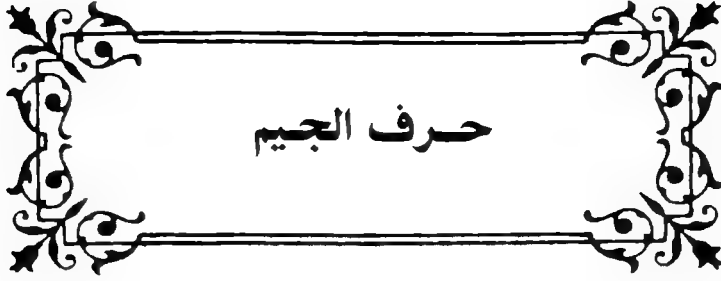
التخريج : الأغاني ١٦١/٢٠
غضب دعبل على أبي نصر العباس بن جعفر بن
محمد بن الأشعث - وكان دعبل مؤدبه قديماً - لشيء
بلغه عنه فقال يهجو أباه :

مَا جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ عِنْدِي بِخَيْرِ أَبَوَةٍ مِنْ عَشْعَثِ
عَبَثًا تُمَارِسُ بِي، تُمَارِسُ حَيَّةً سَوَارَةً، إِنَّ هِجْتَهَا لَمْ تَلَبِثْ^(٣)
لَوْ يَعْلَمُ الْمَغْرُورُ مَاذَا حَارَ مِنْ خِزْيٍ لِوَالِدِهِ إِذْ لَمْ يَعْبَثْ

(١) اللتياث : الاختلاط .

(٢) الغرث : الجائع والغوارث : الجياع .

(٣) سَوَارَةً : متوثبة .



كَأَنَّهُ كَبِشٌ [السريع]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ٤٠٦ .
قال يهجو :

كَأَنَّهُ كَبِشٌ إِذَا مَا بَدَا لَكِنَّهُ فِي طَبْعِهِ نَعِجَةٌ
فَأَنْتَ - إِنْ تَقَعُدْ إِلَى جَنْبِهِ - تَخَالُ فِي خِصْيَتَيْهِ قَنْجَةٌ^(١)

وَمَا مِنْ دُونَ عَرْضِكَ [الوافر]

التخريج : مسالك الأبصار ٩/ق ٢ ورقة ٢٨٧ .
قال يهجو :

وَمَا مِنْ دُونَ عَرْضِكَ لِلْقَوَافِي شَبَاقُفْلٍ يُشَدُّ وَلَا رِتَاجٍ^(٢)
لَجَجْتَ فَعَادَ ذَاكَ حَلِيكَ دَمًا وَأَسْبَابُ الْبَلَاءِ مِنَ اللَّجَاجِ

(١) قنجة - كذا وردت .

(٢) الرتاج : الباب .

بكر الأجابة عنك [الكامل]

التخريج : تحفة المجالس ٣٠٣ .

قال في رحيل الأجابة :

بَكَرَ الْأَجِبَةُ عَنْكَ بِالْإِدْلَاجِ وَغَدَوْا بِهَا سَحَرًا مَعَ الْحُجَّاجِ (١)
نَضَبُوا خِيَامَ الْبَذْلِ حَوْلَ قِيَابِهِمْ وَتَسْتَرُّوا بِأَكْلَةِ الدَّيْبَاجِ (٢)

أهلاً وسهلاً بالمشيب [الكامل]

التخريج : أنوار الربيع ٢٧٥ والأول والأخيران في ربيع الأبرار ٤/ الورقة

٣١٨ ومسالك الأبصار ٩/ الورقة ٢٨٨ والأولان في تشبيهات ابن أبي عون ٢٢١
والأمالي ١١٠/١ والظرائف واللطائف ١٨٤ والأول والثالث في المحاضرات
١٩٣/٢ والأول في اللآلي ٣٣٣/١ وثمار القلوب ٥٥٦ ونثر النظم ٩٢ .

قال في الشيب :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ فَإِنَّهُ سِمَةُ الْعَفِيفِ وَحَلِيَّةُ الْمُتَحَرِّجِ
وَكَأَنَّ شَيْبِي نَظْمٌ دُرٌّ زَاهِرٌ فِي تَاجِ ذِي مُلْكٍ أَغْرَمْتُوَجِ
ضَيْفٌ أَلَمْ يَمْفَرَقِي فَقَرِيتُهُ رَفَضَ الْغَوَايَةَ وَاقْتَصَادَ الْمَنْهَجِ
لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ مَشِيبٍ وَافِدٍ بِالْحِلْمِ مَخْتَرِمِ الشَّبَابِ الْأَهْوَجِ

وإذا حلمت فأعط [الكامل]

التخريج : تراجم الشعراء ٩٢ - ٣ .

قال في معنى النصيحة والتحذير :

وَإِذَا حَلُمْتَ فَأَعْطِ حِلْمَكَ كُنْهَهُ مُسْتَأْنِيًا، وَإِذَا كُوِيَتَ فَأَنْضِجِ

(١) الإدلاج : السير في الليل كله أو في آخره .

(٢) الأكلة : جمع كلة : غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويعرف بالناموسية .

وَإِذَا التَّمَسَتْ دُخُولَ أَمْرِ فَالتَّمَسْ مِنْ قَبْلِ مَدْخَلِهِ سَبِيلَ الْمَخْرَجِ

* * *

ظَلَّتْ بِقَمِّ مَطِيَّتِي [الكامل]

التخريج : تأريخ دمشق ٢٣٧/٥ ومعجم البلدان
٣٩٨/٤ ، أو ١٦١/٧ وبغية الطلب ٣٢٩/٥ .
قال يهجو أهل قَمِّ :

ظَلَّتْ بِقَمِّ مَطِيَّتِي يَعْتَادُهَا هَمَّانُ : غُرْبَتُهَا وَبُعْدُ الْمُدْلَجِ
مَا بَيْنَ عِلْجٍ قَدْ تَعَرَّبَ ، فَاَنْتَمَى أَوْ بَيْنَ آخِرِ مُعَرَّبٍ مُسْتَعْلَجٍ ^(١)

* * *

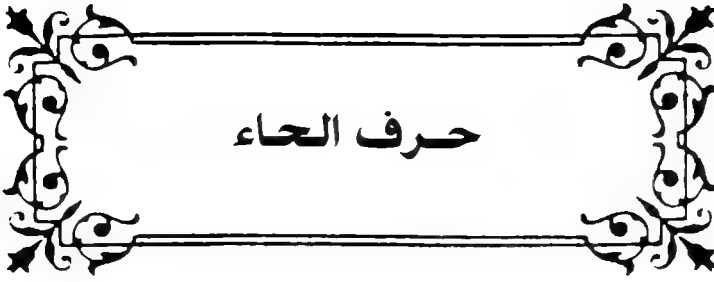
وَإِذَا عَانَدْنَا ذُو قُوَّةٍ [الرملة]

التخريج : العمدة ٣٢/٢ ومعاهد التنصيص
٢٣٨/٢ ، والثاني في الأغاني ٤١/١٨ وشرح
العكبري ١٩٩/٢ .
قال يفتخر :

وَإِذَا عَانَدْنَا ذُو قُوَّةٍ غَضِبَ الرُّوحُ عَلَيْهِ فَعَرَجَ ^(٢)
فَعَلَى أَيْمَانِنَا يَجْرِي النَّدَى وَعَلَى أَسْيَافِنَا تَجْرِي الْمُهِجُ

(١) العلج : الرجل الشديد الغليظ وهنا الرجل من كفار العجم والمستعلاج : الذي صار
علجاً .

(٢) الروح : يقصد به جبرئيل .



هي النفس ما حسنته [الطويل]

التخريج : الوساطة ٣٩٧ والتمثيل والمحاضرة ٨٩
وشرح العكبري ١٦٩/٤ ونهاية الإرب ٨٨/٣
والمخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ (ولعله مع البيت الآتي
من قصيدة واحدة) :
قال في النفس :

هي النَّفْسُ مَا حَسَّنَتْهُ فَمَحْسَنٌ لَدَيْهَا، وَمَا قَبَّحَتْهُ فَمَقْبَحٌ

إِذَا أَقْحَمَ الرُّكْبَانَ [الطويل]

التخريج : الوساطة ٣٥٦ .
وقال يصف :

إِذَا أَقْحَمَ الرُّكْبَانَ فِيهَا تَبَتَّلُوا فَمَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبِهِ وَمُسَبِّحٌ^(١)

الجهل بعد الأربعين [الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ٥٤ «ولم نقف عليها
في مكان آخر!» .
قال في الزهد :

الْجَهْلُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحٌ فَرَعَ الْفُؤَادَ وَإِنْ ثَنَاهُ جُمُوحٌ^(٢)

(١) تبتلوا : انقطعوا إلى الله بالعبادة .

(٢) زع الفؤاد : كفه وامنعه . والجموح : الاستعصاء .

وَبِعِ السَّفَاهَةَ بِالْوَقَارِ وَبِالنُّهَى ثَمَنُ لَعْمُرُكَ - إِنْ فَعَلْتَ - رَبِّيحُ
فَلَقَدْ حَدَا بِكَ حَادِيَانِ إِلَى الْبِلَى وَدَعَاكَ دَاعٍ لِلرَّحِيلِ فَصِيحُ

وما حسن الوجوه [الوافر]

التخريج : شرح العكبري ٣٢٠/٢ .

قال فيمن حسن وجهه وقبح خلقه :

وَمَا حَسُنَ الْوُجُوهُ لَهُمْ بِزَيْنٍ إِذَا كَانَتْ خَلَاتُفُهُمْ قَبَاحَا

هم المتخIRON على المنايا [الوافر]

التخريج : محاضرات الأدباء ٧٩/٢ .

قال بمدح :

هُمُ الْمُتَخَيِّرُونَ عَلَى الْمَنَايَا نُفُوسَ ذَوِي الرِّيَاسَةِ بِاقْتِرَاحِ

إن ابن زيات [السريع]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ١٣٢ ، والثاني

في ديوان المعاني ٢٠٧/١ والمحاضرات ١٨٧/٢ .

قال في هجاء قينة محمد بن عبد الملك الزيات :

إِنَّ ابْنَ زِيَاتٍ لَهُ قَيْنَةٌ أُرْبِتْ عَلَى الشَّيْطَانِ فِي الْقُبْحِ
سُودَاءُ شَوْهَاءٍ لَهَا شِعْرَةٌ كَأَنَّهَا نَمْلٌ عَلَى مِسْحٍ^(١)
فَلَوْ بَدَتْ حَاسِرَةً فِي الضُّحَى لَاسُودَّ مِنْهَا فُلُقُ الصُّبْحِ

* * *

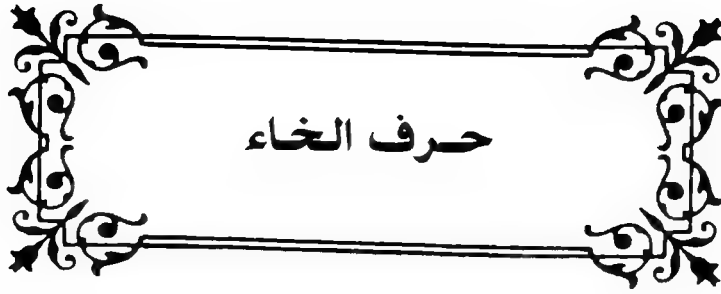
(١) مسح : الكساء من شعر يلبس على البدن تقشفاً وقهراً للجسد .

وقالوا أترجو الفضل [الطويل]

التخريج : ملح البراعة ورقة ٨١ .

قال يمدح الفضل :

وقالوا : أترجو الفضل والبحر دونه؟ فقلت : نوال الفضل يُحسِنُ يسبحُ



وبرهان باردة المطبخ [المقارب]

التخريج : بغية الطلب ٣٣٢/٥ .

قال في هجاء جارية تدعى برهان :

وَبُرْهَانُ بَارِدَةُ الْمَطْبَخِ	وَحَمَامُهَا وَاسِعُ الْمَسْلَخِ
وَإِنَّكَ لَوِ نَكْتَهَا نَيْكَةً	لَأَفْضَيْتَ مِنْهَا إِلَى بَرَبَخِ ^(١)
وَلَوْ كَشَفْتُ لَكَ عَنْ فَرْجِهَا	لَأَبْصَرْتَ مِيلِينَ فِي فَرْسَخِ

(١) بربخ البول : معجراه .



أبا عبد الإله أصح [الوافر]

التخريج : تاريخ دمشق ٢٣٦/٥ وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٢١ .

قال يهجو أحمد بن أبي دواد :

أبا عبد الإله أصح لِقَوْلِي	وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَصْحَبُهُ السَّدَادُ
تَرَى طَسْمًا تَعُودُ بِهَا اللَّيَالِي	إِلَى الدُّنْيَا، كَمَا رَجَعْتَ أَيَادُ ^(١) ؟
قَبَائِلُ جَذَّ أَصْلَهُمْ فَبَادُوا	وَأَوْدَى ذِكْرُهُمْ زَمَنًا فَعَادُوا
وَكَانُوا غَرَزُوا فِي الرَّمْلِ بَيْضًا	فَأَمْسَكَهُ، كَمَا غَرَزَ الْجَرَادُ ^(٢)
فَلَمَّا أَنْ سَقُوا دَرَجُوا وَدَبُّوا	وَزَادُوا حِينَ جَادَهُمُ الْعِهَادُ ^(٣)
هُمْ بَيْضُ الرَّمَادِ يُشَقُّ عَنْهُمْ	وَبَعْضُ الْبَيْضِ يُشَبِّهُهُ الرَّمَادُ
غَدًا تَأْتِيكَ إِخْوَتُهُمْ جَدِيسٌ	وَجُرْهُمُ قَصْرًا، وَتَعُودُ عَادُ
فَتَعِجْزُ عَنْهُمْ الْأَمْصَارُ ضَيْقًا	وَتَمْتَلِئُ الْمَنَازِلُ وَالْبِلَادُ
فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ بَادُوا فَعَادُوا	وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ قَلُّوا، فَرَادُوا
تَوَغَّلَ فِيهِمْ سَفْكٌ وَخَوْزٌ	وَأُوبَاشُ فَهُمْ لَهُمْ مِدَادُ ^(٤)

(١) طسم : بالفتح ثم السكون قبيلة من عاد انقرضوا وبطن من العرب العاربة (نهاية
الارب)، وأياد قبيلة عدنانية .

(٢) غرز الجراد : اثبتت بيضها .

(٣) جاد المطر : غَزَرَ . العهد : جمع عهد أول مطر الربيع .

(٤) أوباش : مفردها الوش : سفلة الناس .

وَأَنْبَاطُ السَّوَادِ قَدْ اسْتَحَالُوا بِهَا عَرَبًا، فَقَدْ خَرِبَ السَّوَادُ^(١)
وَلَوْ شَاءَ الْإِمَامُ أَقَامَ سَوْقًا فَبَاعَهُمْ، كَمَا يَبِيعُ السَّمَادُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا صَبْرٌ [البسيط]

التخريج : تأريخ بغداد ١٧/١٤ والبداية والنهاية
٣٠٦/١٠ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٥ ، والأول
والثاني في الأغاني ١٦٠/٢٠ وتراجم الشعراء ٩١
ومعاهد التنصيص ١٩٧/٢ .

قال بعد موت المعتصم وتولي الواثق :

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ وَلَا عَزَاءُ إِذَا أَهْلُ الْبَلَاءِ رَقَدُوا
خَلِيفَةُ مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ لَهُ حُدُ وَآخِرُ قَامَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَحَدُ
فَمَرَّ هَذَا وَمَرَّ الشُّؤْمُ يَتْبَعُهُ وَقَامَ هَذَا فَقَامَ الْوَيْلُ وَالنَّكَدُ

ما كنت أحسب [البسيط]

التخريج : الأغاني ١٨٦/٢٠ . والثاني والثالث في
مسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٧ ونسب الأول إلى أبي
تمام في شرح المضمون به على غير أهله ٤٨٥ .
قال يهجو أبا سعد المخزومي :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يُمْهَلُنِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا يَهْجُوهُ لَا أَحَدُ^(٢)
إِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّنْ فِي حَقِيبَتِهِ مِنَ الْمَنِيِّ بُحُورٌ كَيْفَ لَا يَلِدُ^(٣)
فَإِنْ سَمِعْتَ لَهُ نَعْتَ الْقَنَا عَبَثًا فَقَدْ أَرَادَ قَنًا لَيْسَتْ لَهُ عُقْدُ

* * *

(١) الأنباط : مفردھا الباط قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين سموا نبطاً لاستنباطهم
ما يخرج من الأرضين .
(٢) لا أحد يقصد أبا سعد المخزومي .
(٣) يقصد بحقيته : عجزه .

لا خير فيك [الكامل]

التخريج : الأشباه والنظائر ص ٣٥٤ .

قال يهجو مالك بن طوق :

لَا خَيْرَ فِيكَ سِوَى كَلَامٍ طَيِّبٍ وَمَوَاعِدٍ تُدْنِي وَفِعْلٍ يُبْعِدُ
وَأَبْوَةٌ فِي تَغْلِبٍ لَوْ أَنَّهَا لِلْكَلْبِ، كَانَ الْكَلْبُ فِيهَا يَزْهَدُ

إن من ضن بالكنيف [الخفيف]

التخريج : عيون الأخبار ٢٤٧/٣ والشعر

والشعراء ٣٥٢ .

كان دعبيل ضيفاً لرجل ، فقام لحاجته فوجد باب
الكنيف مغلقاً ولم يتهيا فتحه حتى أعجله الأمر فقال :

إِنْ مَنْ ضَنَّ بِالْكَنِيفِ عَلَى الضِّ يُفْ، بِغَيْرِ الْكَنِيفِ كَيْفَ يَجُودُ^(١) ؟
مَا سَمِعْنَا وَلَا رَأَيْنَا بِحُشٍّ قَبْلَ هَذَا لِبَابِهِ إِقْلِيدُ^(٢)
إِنْ يَكُنْ فِي الْكَنِيفِ شَيْءٌ تَخْبَاهُ، فَعِنْدِي إِنْ شِئْتَ فِيهِ مَزِيدُ

فإنك إن ترى عرصات [الوافر]

التخريج : الأول في محاضرات الأدباء ١٨٦/٢ .

والبيتان في الحماسة ٣٤٢/٤ . أو ٦٨/٤ بولاق ،

ولم ينسب .

قال يصف قبح الوجه :

فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتٍ جُمِلٍ بِعَاقِبَةٍ، فَأَنْتَ إِذْ سَعِيدُ
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطٍ وَتَمَرٍ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدَ الثَّرِيدِ^(٣)

(١) الكنيف : موضع قضاء الحاجة (المرحاض) .

(٢) الحش : موضع قضاء الحاجة ، الإقليد : المفتاح .

(٣) الأقط : الجبن .

كأنما نفسه من طول [البسيط]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٠٧/٢
قال من قصيدة :

كَأَنَّمَا نَفْسُهُ مِنْ طُولِ خَيْرَتِهَا مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ يَوْمَ الْوَعَى رَصْدُ^(١)

ولستُ بقائل قذعاً [الوافر]

التخريج : الأغاني ١٦/٢٠ وفيه : «إنه بيت واحد
ولم يسمع له غيره في المتوكل»! ومعاهد التنخيص
١٩٧/٢ .

قال يهجو المتوكل العباسي :

وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَذْعًا وَلَكِنْ لِأَمْرِ مَا تَعَبَّدَكَ الْعَبِيدُ^(٢)

ما أكثر الناس [البسيط]

التخريج : العقد الفريد ٢٨١/١ و ٢٩٥/٢
و ٢١٤/٣ و شرح المقامات ٣٥١/١ والمخلاة ٦٦ .
ولم تنسب في شرح النهج ٢٠١/٢ ، والفرر
والعرر ١٦١ .

قيل له : ما الوحشة عندك؟ قال : النظر إلى الناس!
ثم قال :

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ! لَا بَلَّ مَا أَقْلَهُمْ
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَنَدَا

(١) الوعى : الحرب .

(٢) القذع : الشتم وسوء القول .

إِنِّي لَأَفْتَحُ عَيْنِي حِينَ أَفْتَحُهَا
عَلَى كَثِيرٍ، وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

كَانَ أَبَا خَالِدٍ [المتقارب]

التخريج : الأغاني ١٥٧/٢٠ .

لما ولي أحمد بن أبي خالد الوزارة في أيام
المأمون، قال :

كَانَ أَبَا خَالِدٍ مَرْأَةً إِذَا بَاتَ مُتَّخِمًا قَاعِدًا
يَضِيقُ بِأَوْلَادِهِ بَطْنُهُ فَيَخْرَاهُمُ وَاجِدًا وَاجِدًا
فَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ مِنْ سَلْحِهِ خَنَافَسٍ لَا تُشْبِهُ الْوَالِدَا

نَطَقَ الْقُرْآنُ بِفَضْلِ [الكامل]

التخريج : المناقب ٢١٢/٢ .

قال في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

نَطَقَ الْقُرْآنُ بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ
بِوَلَايَةِ الْمُخْتَارِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى
إِذْ جَاءَهُ الْمُسْكِينُ حَالَ صَلَاتِهِ
فَتَنَاوَلَ الْمُسْكِينُ مِنْهُ خَاتِمًا
فَاخْتَصَّهُ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
وَوَلَايَةِ لَعَلِّيَّهِمْ لَمْ تُجَحِّدِ
بَعْدَ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْمُتَوَدِّدِ
فَامْتَدَّ طَوْعًا بِالذَّرَاعِ وَبِالْيَدِ^(١)
هَبَّةَ الْكَرِيمِ الْأَجُودِ بْنِ الْأَجُودِ
مَنْ حَازَ مِثْلَ فَخَارِهِ فَلْيَعْدُدِ

* * *

(١) يشير إلى فضائل الإمام علي حيث قدم إليه سائل وهو في حال الركوع فمد الإمام يده فسحب السائل خاتمه من إصبعه وقد نزلت في الإمام علي هذه الآية الكريمة : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ المائدة رقم ٥٥ .

أين محل الحي [السريع]

التخريج : عيون الأخبار ١٣٠/١ والأغاني
١٦١/٢٠، والبيت الرابع في التشبهات ١٤٧، وثمار
القلوب ٣٣٩، والموازنة ٧٩، ونهاية الإرب
٢٢١/٦ .

قال من قصيدة :

أَيْنَ مَحَلِّ الْحَيِّ؟ يَا وَادِي! خَبَّرَ سَقَاكَ الرَّائِحُ الْغَادِي
بَيْنَ خُدُورِ الظُّعْنِ مَحْجُوبَةً حَدَا بِقَلْبِي مَعَهَا الْحَادِي^(١)
مُسْتَصْحِبٌ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةً مِثْلَ عُقَابِ السَّرْحَةِ الْعَادِي
وَأَسْمَرٌ فِي رَأْسِهِ أَزْرُقُ مِثْلَ لِسَانِ الْحَيَّةِ الصَّادِي

أيسومني المأمون خطة [الكامل]

التخريج : الأبيات ١، ٢، ٥ - ٧ في تأريخ دمشق ٢٣٥/٥ وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٢٨، ١ - ٤، ٦ في الشعر والشعراء ٣٥٠، ١ - ٤ في كتاب بغداد
١٥٩ وتاريخ الطبري ٣٠١/١٠ (حوادث ٢١٨) ١، ٢، ٦، ٧، في العقد الفريد
٢/٦٥ أو ١٩٦/٢ ط اللجنة وجمع الجواهر ٣٥٨ ١، ٦، ٧ في وفيات الأعيان
١/١٧٩ أو ٣٥/٢ ومرآة الجنان ١٤٥/٢ ٦، ٧ في أشعار أولاد الخلفاء ٣٣
والأغاني ١٨/٣٤ وزهر الآداب ٩٣/١ وثمار القلوب ٤١٩ وشرح لامية العجم ٥٩
وربيع الأبرار ٢/الورقة ١٩٢ وتاريخ الفخري ٢٣ (٢٠ ط بيروت) ومسالك الأبصار
٩/الورقة ٢٨٤ ومعاهد التنصيص ١٩٤/٢ .
قال يفتخر ويحذر المأمون^(٢) :

(١) الظعن : مفردا ظعينة : المرأة في اليهودج .

(٢) المأمون : هو عبد الله بن هارون الرشيد أبو العباس ويُقال له أبو جعفر المولود ليلة
الجمعة الخامسة عشر من ربيع الأول سنة ١٧٠ هـ وكانت أمه أم ولد يُقال لها =

أَيْسُومَنِي الْمَأْمُونُ خِطَّةَ جَاهِلٍ أَوْ مَا رَأَى بِالْأَمْسِ رَأْسَ مُحَمَّدٍ
نُوفِي عَلَى هَامِ الْخِلَافِ مِثْلَمَا تُوفِي الْجِبَالَ عَلَى رُؤُوسِ الْقُرْدِ
وَنَحُلُّ فِي أَكْنَافِ كُلِّ مَمْنَعٍ حَتَّى نَذَلَّ شَاهِقًا لَمْ يُصْعِدِ
إِنَّ التَّرَاتِ مَسْهَدُ طَلَابُهَا فَاكْفَفَ لِعَابِكَ عَنْ لِعَابِ الْأَسْوَدِ
لَا تَحْسَبَنَّ جَهْلِي كَجَلَمِ أَبِي، فَمَا جِلْمُ الْمَشَايخِ مِثْلُ جَهْلِ الْأَمْرِدِ
إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَيُوفُهُمْ قَتَلْتَ أَخَاكَ وَشَرَّفْتَكَ بِمَقْعَدِ
شَادُوا بِذِكْرِكَ بَعْدَ طُولِ حُمُولِهِ وَاسْتَقْدُوكَ مِنَ الْحَضِيضِ الْأَوْهَدِ

أما في صروف الدهر [الطويل]

التخريج : الورقة ٣٦، والبيتان ٣، ٤ في دلائل
الإعجاز ٢١٨، والطاراز للمني ١٩٦/٢. والبيت
الأول في الدر الفريد ميكروفيلم (أدب ٢١٧).
قال من قصيدة في العباس بن جعفر بن محمد بن
الأشعث الخزاعي :

أَمَا فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ أَنْ تَرْجَعَ النَّوَى
بِهِمْ، وَيُدَالَ الْقُرْبُ يَوْمًا مِنَ الْبُعْدِ

= المراجلة استخلف يوم الأحد الخامس والعشرين من المحرم سنة ١٩٨ وهو ابن ٢٧
سنة وببيع له بعد أخيه محمد الأمين وهو بخراسان وبائع للرضا (ع) وزوجه ابنته
وزوج ابنته الأخرى لأبي جعفر الجواد ابن الرضا (ع) وأمر في آخر عمره أن يكون
أخوه أبو إسحاق الخليفة من بعده ومات في العاشر أو الثاني عشر من رجب
بالبزندان وهو متوجه يريد الغزو فحمل إلى طرطوس فدفن بها في دار خاقان الخادم
وصلى عليه أخوه إبراهيم المعتصم وهو في سنة مئتين وثمانين عشرة وكان عمره ثمانياً
وأربعين وخلافته عشرون سنة وورثاه أبو سعيد المخزومي قال :

ما رأيت النجوم أغنت عن المأ مون ولا عن ملكه المأسوس
خلفوه بعرضتي طرطوس مثل ما خلفوا أباه بطوس
دائرة المعارف - الأعلمي ج ١٦ ص ٦١.

بلى، في صُرُوفِ الدَّهْرِ كُلُّ الَّذِي أَرَى
ولكنَّما أغفلنَ حَظِّي عَلَى عَمْدٍ
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي بِأَيِّ سِهَامِهَا
رَمَتْنِي، وَكُلُّ عِنْدِنَا لَيْسَ بِالْمُكْدِي^(١)
أَبَاجِيدٍ؟ أَمْ مَجْرَى الْوِشَاحِ، وَإِنِّي
لَأَتَهُمْ عَيْنِيهَا مَعَ الْفَاحِمِ الْجَعْدِ^(٢)

إِيَّاكَ وَالْمَطْلُ أَنْ تَفَارِقَهُ [المنسرح]

التخريج : الموشى ٤٥ . ولم ينسب الثاني والثالث
في المختار من شعر بشار ٦٥ .
قال في المطل :

إِيَّاكَ وَالْمَطْلُ أَنْ تُفَارِقَهُ فَإِنَّهُ آفَةٌ لِكُلِّ يَدٍ^(٣)
إِذَا مَطَلَتْ أَمْرًا بِحَاجَتِهِ فَاْمُضْ عَلَى مَطْلِهِ وَلَا تَجِدِ^(٤)
فَلَسْتَ تَلْقَاهُ شَاكِرًا لِيَدٍ قَدْ كَذَّهَا الْمَطْلُ آخِرَ الْأَبَدِ

منازل الحي من غمدان [البسيط]

التخريج : معجم البلدان ٣٠٢/٦ (٤/٢١٠)
ط بيروت) والأول في الإكليل ٦٤/٨، وصدر الأول
في الأغاني ١٧٩/٢٠ .

(١) أكدى : نقص .

(٢) مجرى الوشاح : الرقبة .

(٣) المطل : التسويف بوعد الوفاء مرة بعد مرة .

(٤) في رواية : ولا تجْدِ .

قال في قومه ملوك اليمن من قصيدة . . . :

مَنَازِلُ الْحَيِّ مِنْ غُمدَانٍ فَالنَّضْدِ فَمَآرِبُ فَظْفَارِ الْمُلْكِ فَالْجَنْدِ
أَرْضُ التَّبَاعِ وَالْأَقْبَالِ مِنْ يَمَنِ أَهْلُ الْجِيَادِ وَأَهْلُ الْبَيْضِ وَالزَّرْدِ^(١)
مَا دَخَلُوا قَرْيَةً إِلَّا وَقَدْ كَتَبُوا بِهَا كِتَابًا، فَلَمْ يَدْرُسْ، وَلَمْ يَبْدِ
بِالْقِيَرَانِ وَبَابِ الصَّيْنِ قَدْ زَبَرُوا وَبَابِ مَرْوٍ وَبَابِ الْهِنْدِ وَالصُّغْدِ

قالت وقد ذكرتها [الكامل]

التخريج : عيار الشعر ١١٥ وكتاب الصناعتين

. ٤٥٧

قال يمدح :

قَالَتْ وَقَدْ ذَكَرْتُهَا عَهْدَ الصَّبَا بِالْيَأْسِ تُقَطِّعُ عَادَةَ الْمُعْتَادِ
إِلَّا الْإِمَامَ فَإِنَّ عَادَةَ جُودِهِ مَوْصُولَةٌ بِزِيَادَةِ الْمُزْدَادِ

من كل عابرة إذا وجهتها [الكامل]

التخريج : تراجم الشعراء الورقة/ ٩٥ .

قال في الشعر وجولان القوافي :

مِنْ كُلِّ عَابِرَةٍ إِذَا وَجَّهْتَهَا طَلَعَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ كُلُّ نَجَادِ^(٢)
طَوْرًا يُمَثِّلُهَا الْمُلُوكُ، وَتَارَةً بَيْنَ الثُّدَيِّ تُرَاضُ وَالْأَكْبَادِ

وصاحب مغرم بالجوود [البيسط]

التخريج : ذيل الأمالي ١٢٧ .

ولم ينسب الثاني في محاضرات الأدباء ١/ ٣٤٩ .

(١) البيض : مفردها البيضة : الخوذة .

(٢) نجاد : ما أشرف من الأرض وارتفع .

قال يهجو :

وَصَاحِبٍ مُغْرَمٍ بِالْجُودِ قُلْتُ لَهُ - وَالْبُخْلُ يَصْرِفُهُ عَنْ شِيْمَةِ الْجُودِ -
لَا تَقْضِيَنَّ حَاجَةً أَتَعَبَتْ صَاحِبَهَا بِالْمَطْلِ مِنْكَ فَتُرْزَا غَيْرَ مَحْمُودِ
كَأَنِّي رُحْتُ مِنْهُ حِينَ نَوَّلَنِي بِمَدْمَجِ الصَّدْرِ مِنْ مَتْنِيهِ مَقْدُودِ^(١)
كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ يُنْزَعْنَ مُسْتَكْرَهَاتٍ بِالسَّفَافِيدِ^(٢)

أولى الأمور بضیعة وفساد [الكامل]

التخريج : الأغاني ١٥٤/٢٠ ومعاهد التنخيص ١٩٥/٢ ومواسم الأدب ١٦٢/١ وعدا الثاني في شرح النهج ٢٢٣/٤. والأبيات ١، ٢، ٤ في عيون الأخبار ٥١/١. وثمار القلوب ٤١٩. ومعجم البلدان ١٨١/٤ (أو ٥٤٠/٢ ط صادر) والأول والرابع في جمع الجواهر ٣٥٨ والرابع في كتاب بغداد ١٦٠ وتاريخ الطبري (سنة ٢١٨) وربيع الأبرار ٢/الورقة ١٩٢. والفخري ٢٠٧ (٢٢٦ ط صادر) ومسالك الأبصار ٣٤٤/١.
ولم ينسب الرابع في محاضرات الأدباء ٨/١.
قال يهجو أبا عباد الكاتب :

أُولَى الْأُمُورِ بَضِيعَةٌ وَفَسَادٌ أَمْرٌ يُدَبِّرُهُ أَبُو عَبَّادٍ^(٣)
خِرْقٌ عَلَى جِلْسَائِهِ، فَكَأَنَّهُمْ حَضَرُوا لِمَلْحَمَةٍ وَيَوْمٍ جَلَادٍ
يَسْطُو عَلَى كِتَابِهِ بَدَوَاتِهِ فَمَضْمَنُ بَدَمٍ، وَنُضْحٍ مِدَادٍ^(٤)
وَكَأَنَّهُ مِنْ دِيرٍ هَزَقِلٌ مُفْلِتٌ حَرْدٌ، يَجْرُسُ سَلْسَلُ الْأَقْيَادِ^(٥)

(١) مدمج الصدر : كالحبل المحكم القتل .

(٢) السفافيد : جمع السفود - حديدة يشوى عليها اللحم .

(٣) أبو عباد ثابت بن يحيى بن يسار الرازي كان كاتباً سريع الحركات كتب للمأمون ووزر له وكان متسرعا متهورجا .

(٤) النضح : رش الماء .

(٥) دير هزقل : بكسر أوله وزاي معجمة ساكنة وقاف مكسورة وأصلة حزقل ثم نقل إلى هزقل وهو دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم معجم البلدان ج ٢ ص ٥٤٠ .

فَاشَدُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَثَاقَهُ فَأَصْحُ مِنْهُ بَقِيَّةُ الْحَدَادِ

إن أبا سعد فتي [السريع]

التخريج : الأغاني ٥٤/١٨ .

قال يهجو أبا سعد المخزومي :

إِنَّ أَبَا سَعْدٍ فَتَى شَاعِرٌ يُعَرِّفُ بِالْكُنْيَةِ لَا الْوَالِدِ
يَنْشُدُ فِي حَيِّ مَعَدٍّ أَبَا ضَلَّ عَنْ الْمُنْشُودِ وَالنَّاشِدِ
فَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى مُسْلِمٍ أُرْشِدَ مَفْقُوداً إِلَى فَاقِدِ

أحسن ما في صالح [السريع]

التخريج : الأغاني ١٥١/٢٠ و ٤٦ والأول في

المتحل ١٥٢

عرضت لدعبل إلى صالح بن عطية الأضجم^(١)
حاجة فقصر عنها ولم يبلغ ما أحبه دعبل فقال :

أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحٍ وَجْهُهُ فِقَسَ عَلَى الْغَائِبِ بِالشَّاهِدِ
تَأَمَّلْتُ عَيْنِي لَهُ خِلْقَةً تَدْعُو إِلَى تَزْيِيَةِ الْوَالِدِ

إنني وجدتك في الهوى [الكامل]

التخريج : محاضرات الأدباء : ٤٤/٢ .

قال فيمن تنتقل في هواها :

إِنِّي وَجَدْتُكَ فِي الْهَوَى ذَوَاقَةً لَا تَصْبِرِينَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدِ

* * *

(١) صالح بن عطية الأضجم كان أقيح الناس وجهاً كان جاراً لأحمد بن أبي خالد كاتب المأمون وكلم أحمد المأمون فيه فأعطاه أربعمائة ألف درهم .

قُلْ لِعَبْدِ الرَّقِيبِ [الخفيف]

التخريج : مواسم الأدب ١/ ٧٦ .

قال يهجو :

قُلْ لِعَبْدِ الرَّقِيبِ : قُلْ رَبِّي اللَّهُ

فَإِنْ قَالَهَا فَلَيْسَ بِجَعْدِي^(١)

من معشر إن تدعهم [الكامل]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/ ٧٧ .

قال من قصيدة :

مِنْ مَعْشَرٍ إِنْ تَدْعُهُمْ لِمَلَمَةٍ وَصَلُوا الْحَيَاةَ إِلَى الْعُلَا بِحَدِيدٍ

يا واقفاً يبكي الطلول [الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ٩ - ١٠ ، وعدا الأبيات (١ و ٨ و ١٣ - ١٤ و ١٧ و ٢١ - ٢٦) في مقتل الحسين ١٣٣/٢ (وذكر أن الأبيات من قصيدة نقلها عنه صاحب الغدير ٢/ ٤٤٧) والأبيات (٢ - ٤ و ٩ - ١١ و ١٣ و ١٥) في مناقب آل أبي طالب ٦/ ٢٢٧ في مقتله (ع) والتحفة الناصرية ورقة ٢٨٤ ظ (مراثي الحسين (ع) ورياض الرثاء ١٣) .

قال في مقتل الحسين بن علي (ع) :

يَا وَاقِفًا يَبْكِي الطُّلُولَ وَيُنْشِدُ بِاللَّهِ تَهْتَ وَغَابَ عَنْكَ الْمُرْشِدُ

(١) جعدي : الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة كان يعيش في دمشق وكان أستاذاً لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية في صغره وإليه ينسب مروان فيقال له الجعدي كما يقال له (الحمار) واشتهر الجعدي بالزندقة قتله في أسفل المنبر خالد بن عبد الله القسري أمير العراق يوم الأضحى . تاريخ بغداد . . .

كَمْ تَدْعِي حُزْناً وَأَنْتَ مُرْفَةٌ إِنْ كُنْتَ مَحْزُوناً فَمَا لَكَ تَرْقُدُ؟
هَلَّا بَكَيتَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ! هَلَّا بَكَيتَ لِمَنْ بَكَاهُ مُحَمَّدٌ!
فَلَقَدْ بَكَتُهُ فِي السَّمَاءِ مَلَائِكُ زُهْرُ كِرَامٍ رَاكِعُونَ وَسَجَّدُ^(١)
وَتَضَعُضَعُ الْإِسْلَامَ يَوْمَ مُصَابِهِ، فَالَّذِينَ يَبْكِي فَقْدَهُ وَالسُّودُدُ^(٢)
أَنْسَيْتَ إِذْ صَارَتْ إِلَيْهِ كَتَائِبُ فِيهَا ابْنُ سَعْدٍ وَالطُّغَاةُ الْجَحْدُ؟^(٣)
لَمْ يَحْفَظُوا حَقَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِذْ جَرَعُوهُ حَرَارَةً لَا تَبْرُدُ
قَتَلُوا الْحُسَيْنَ وَأَتَكَلَّوْهُ بِسَبْطِهِ، فَالْثُّكُلُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ مُبَدَّدُ^(٤)
كَيْفَ الْقَرَارُ فِي السَّبَايَا زَيْنَبُ تَدْعُو بِفَرْطِ حَرَارَةٍ : يَا أَحْمَدُ!^(٥)

(١) زهر : مفردها زهرة والأزهر من الرجال : الأبيض العتيق البياض النير الحسن .

(٢) في الغدير لتضعضع ... فالجود يبكي

(٣) عمر بن سعد بن أبي وقاص أبو حفص الزهري الكوفي المعين على قتل الحسين بن علي (ع) خسر الدنيا والآخرة وُلِدَ سنة ٢٣ هـ اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب قال أبوه لعلي (ع) كم في رأسي ولحيتي من شعرة؟ إلى أن قال (ع) : وإن في بيتك لسخلًا يقتل الحسين ابني، وعمر هذا يدرج بين يديه فلما شب نزل الكوفة . روى المجلسي في البحار ط ١ ج ١٠ ص ١٨٩ ، ولما نزل الحسين (ع) كربلاء، التفت ابن زياد إلى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين، وقد كان ولاه الري قبل ذلك، فاستعفى عمر من ذلك، ثم قال له : فاردد إلينا عهدنا، فاستمهل ثم قبل خوفاً من أن يعزل عن ولاية الري وفي معجم الحموي ج ٤ ص ٣٥٨ قال : كان ابن زياد قد جعل لابن سعد ولاية الري إن خرج على الجيش الذي توجه لقتال الحسين (ع) فأقبل يميل بين الخروج وولاية الري . قال :

أترك ملك الري والسري رغبة أم أرجع مذموماً بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة عين

فغلبه حب الدنيا والرئاسة حتى خرج في أربعة آلاف فارس إلى آخر ما جرى في وقعة الطف ثم أخذه المختار بعد وقعة الطف فقلع أضراسه، وسل أظفاره، وقطع لسانه حتى مات وجز رأسه سنة خمس وستين هـ . (دائرة المعارف الأعلمي ج ١٣ ص ٤٥٣).

(٤) في الغدير : ... مبرّد .

(٥) زينب : هي زينب بنت علي (ع) أخت الحسين حيث شهدت مع أخيها واقعة الطف وشاهدت ما جرى في ذلك اليوم وقد أخذت مع باقي السبايا إلى الشام وخطبت في مجلس يزيد الخطبة المشهورة . انتقلت إلى رحمة الله سنة ٦٢ هـ .

هَذَا حُسَيْنٌ بِالسُّيُوفِ مُبْضَعٌ،
 عَارِ بِلا ثَوْبٍ، صَرِيعٌ فِي الثَّرَى،
 وَالطَّيِّبُونَ بَنُوكَ قَتَلَى حَوْلَهُ
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ كِلَاهُمَا
 أَنْسَيْتَ قَتْلَ الْمُصْطَفَيْنِ بِكَرْبِلا
 فَسَقَوْهُ مِنْ جُرْعِ الْحُتُوفِ بِمَشْهَدٍ
 ثُمَّ اسْتَبَاحُوا الطَّاهِرَاتِ حَوَاسِرًا،
 بِالطُّفِّ حَوْلِي مِنْ يَتَامَى إِخْوَتِي
 يَا جَدُّ! قَدْ مُنِعُوا الْفِرَاتَ وَقَتَّلُوا
 يَا جَدُّ! إِنَّ الْكَلْبَ يَشْرَبُ آمِنًا،
 يَا جَدُّ! قَدْ أَمْسَيْتُ مِمَّا نَالَنِي
 يَا جَدُّ! لَوْ أَبْصَرْتَنِي وَرَأَيْتَنِي
 يَا جَدُّ! ذَانَحَرُ الْحُسَيْنِ مُضَرَّجٌ
 يَا جَدُّ! ذَا صَدْرُ الْحُسَيْنِ مُرَضَّضٌ

وَمُلَطَّخٌ بِدِمَائِهِ، مُسْتَشْهَدٌ^(١)
 بَيْنَ الْحَوَافِرِ وَالسَّنَابِكِ يُخْضَدُ^(٢)
 فَوْقَ التُّرَابِ، ضَوَاحِيًّا لَا تُلْحَدُ
 حَوْلَ النُّجُومِ تَبَاكِيَا، وَالْفَرْقَدُ^(٣)
 حَوْلَ الْحُسَيْنِ ذَبَائِحًا لَمْ يُلْحَدُوا^(٤)؟
 كَثُرَ الْعَدُوُّ بِهِ وَقَلَّ الْمُسْعِدُ^(٥)
 فَالشَّمْلُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ مُبَدَّدُ
 فِي الدُّلِّ قَدْ سُلِبُوا الْقِنَاعَ وَجُرَدُوا^(٦)
 عَطَشًا، فَلَيْسَ لَهُمْ هُنَالِكَ مَوْرِدُ
 رِيًّا، وَنَحْنُ عَنِ الْفِرَاتِ نُنْطَرِدُ^(٧)
 وَلِمَا أَعَانِيهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ^(٨)
 وَالْخَدُّ مَنِّي بِالدِّمَاءِ مُخَدَّدُ
 بِالدِّمِّ، وَالْجِسْمُ الشَّرِيفُ مُجَرَّدُ
 وَالْخَيْلُ تَنْزِلُ مِنْ عَلَيْهِ وَتَصْعَدُ

- (١) إشارة إلى وحشية قتل الحسين (ع) على أرض كربلاء .
- (٢) إشارة إلى وحشية القوم حيث أمر ابن سعد بعد قتل الحسين (ع) أن يوطئوا خيلهم على الحسين ويجردوه من ثيابه في العراء .
- (٣) والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان .
- (٤) إشارة إلى قتل أصحاب الحسين وقد استشهدوا بين يديه ابتداءً من أصحابه إلى طفله الرضيع .
- (٥) الإِسْعَادُ : الإعانة .
- (٦) إشارة إلى دخول السبايا إلى يزيد وقد جردوا من الأثنية .
- (٧) عندما نادى عمرو بن الحجاج الحسين (ع) يوم كربلاء . قال : يا حسين هذا الماء تلغ فيه الكلاب وتشرب منه خنازير أهل السواد والحر والذئاب وما تذوق منه والله قطرة حتى تذوق الحميم من نار الجحيم .
- (٨) في هذه الأبيات وصف دقيق للآلام التي أصيب بها الحسين وأهل بيته يوم عاشوراء وإلى الحوادث المشينة التي رافقت هذه المعركة .

يَا جَدُّ! ذَا نَجَلُ الْحُسَيْنِ مُعَلَّلٌ
يَرْنُو لِوَالِدِهِ وَيَرْنُو حَالَهُ
يَا جَدُّ! ذَا شَمْرٍ يَرُومُ بَفْتِكِهِ
لِيَحُوزَ جَائِزَةَ اللَّعِينِ.....
حَتَّى إِذَا أَهْوَى عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ
يَا خَالِقِي أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ
وَتَعَجُّ طَوْرًا بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
يَا وَالِدِي السَّاقِي عَلَيَّ الْمُرْتَضَى
يَا أُمِّي الزَّهْرَاءُ قُومِي عَدْدِي
هَذَا حَبِيبُكَ بِالنُّصُولِ مُقَطَّعٌ
هَذَا مُصَابٌ مَا أَصِيبَ بِمِثْلِهِ
وَالْيَكُمُ مِنْ.....
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ.....

وَمُغَلَّلٌ فِي قَيْدِهِ وَمُصَفَّدٌ^(١)
وَبُنُو أُمِّيَّةٌ فِي الْعَمَى لَمْ يَهْتَدُوا^(٢)
ذَبَحَ الْحُسَيْنِ فَأَيُّ عَيْنٍ تَجْمُدُ؟^(٣)
لَعَنَ الْمُهَيِّمُنُ مَا بِهِ يَتَضَهَّدُ^(٤)
نَادَى بِأَخْفَضِ صَوْتِهِ: يَا أَوْحَدُ!
فِي فِعْلِهِمْ ظُلْمًا، وَإِنَّكَ تَشْهَدُ
وَا.....
نَالَ الْعَدُوُّ بِنَا كَمَا قَدْ مَهَّدُوا
وَجَمِيعُ أَمْلاكِ السَّمَالِكِ تُنْجَدُ
.....^(٥)
بَشَرٌ مِنَ الْمَخْلُوقِ إِلَّا.....
بَعْضُ النِّظَامِ عَسَاهُ فِيهِ يَسْعَدُ
مَا دَامَ طَيْرٌ فِي السَّمَاءِ يُغَرَّدُ

(١) الإمام علي بن الحسين (ع) ابن الإمام الحسين (ع) الذي شاهد المعركة عن قرب ولم يتمكن من القتال بين يدي أبيه الحسين وذلك بسبب المرض كما هو معروف .

(٢) حاله : لعلها حوله .

(٣) شمر بن ذي الجوشن الملعون في الدنيا والآخرة، وأمه الملعونة الزانية خرجت من مكان إلى مكان آخر، وصارت في الطريق عطشى ولاقت راعياً فطلبت منه الماء، فقال: ما أيتك إلا أن تقضي حاجتي، فتمكنت منه فواقعها وحملت بشمر، ولذا حين نادى بكر بلاء في يوم عاشوراء بأعلى صوته : يا حسين استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة، فقال (ع) : من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن، فقالوا : هو هو، قال له الحسين (ع) : يا بن راعية المعزى أنت أولى بها صلياً، وقال له زهير بن القين : يا بن البوال على عقبه أنت بهيمة فأبشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم كما ذكر في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٢٢ (دائرة المعارف الأعلمي ج ١١ ص ١٤٠) .

(٤) اللعين : عبيد الله بن زياد، ضهده : أذله وظلمه .

(٥) نصل : حديدة الرمح والسهم والسكين . وربما سمي السيف نصلاً .

سقىا لبيعة أحمد [الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ٧؛ والأربعة الأولى في مناقب آل أبي طالب ٣٣٨/١ (ونقلها عنه صاحب الفدير ٤٤٦/٢)، والخامس والسادس فيه أيضاً ٣٢٨/١ .

في مديح علي بن أبي طالب

سَقِيَا لِبَيْعَةِ أَحْمَدٍ وَوَصِيَّهِ أعني الإمامَ وَلَيْنا المَحْسودا
أعني الذي نَصَرَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا قَبْلَ الْبَرِيَّةِ نَاشِئًا وَوَلِيدًا^(١)
أعني الذي كَشَفَ الْكُرُوبَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَرْبِ، عِنْدَ لِقَائِهَا، رَعْدِيدًا^(٢)
أعني الْمُوَحَّدَ قَبْلَ كُلِّ مُوَحِّدٍ لَا عَابِدًا وَثَنًا وَلَا جُلُمُودًا^(٣)
وَهُوَ الْمُقِيمُ عَلَى فَرَاشِ | مُحَمَّدٍ حَتَّى وَقَاهُ كَائِدًا وَمَكِيدًا^(٤)
وَهُوَ الْمُقَدَّمُ عِنْدَ حَوَامِ الْوَعَى مَا لَيْسَ يُنْكَرُ، طَارِفًا وَتَلِيدًا^(٥)
إِنْ يَدْفَعُوهُ عَنِ الْمَقَامِ فَلَمْ يَكُنْ شَانِيهِ إِلَّا حَاقِدًا وَخَسُودًا

يا أمة قتلت حسيناً [الكامل]

التخريج : المنتخب من المراثي ٤٩، بحار الأنوار ٢٥٢/١٠؛ وعدا الرابع والسابع في مقتل الحسين ١٣٠/٢ (وذكر أن الأبيات من قصيدة). ولعل لها صلة بالقصيدة التالية لها .

في رثاء الحسين ووصف مقتله

يَا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا عَنُوءَ لَمْ تَرَ عَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ فَتَهْتَدِي

-
- (١) إشارة إلى نصرة الإمام علي للنبي (ص) منذ أول حياته إلى آخرها .
(٢) إشارة إلى شجاعة الإمام علي في الحروب وشدته على الأعداء .
(٣) تذكير بسبق الإمام علي إلى الإسلام قبل أي رجل وحتى إنه كان يصلي مع النبي قبل إعلان نبوته بستتين . طبقات ابن سعد ٢١/٣ .
(٤) ليلة مبيت الإمام علي مكان الرسول حيث فداه بنفسه .
(٥) الطريف : الحديث والتليد : القديم .

قَتَلُوهُ يَوْمَ الظَّفِّ طَعْنًا بِالْقَنَّا
 وَلَطَالَمَا نَادَاهُمُ بِكَلَامِهِ :
 جَدِّي النَّبِيُّ . وَأَبِي عَلِيٍّ فاعْلَمُوا ،
 يَا قَوْمُ إِنَّ الْمَاءَ يَلْمَعُ بَيْنَكُمْ
 قَدْ شَفَّنِي عَطَشِي وَأَقْلَقَنِي الَّذِي
 قَالُوا لَهُ : هَذَا عَلَيْكَ مُحَرَّمٌ
 فَأَتَاهُ سَهْمٌ مِنْ يَدِ مَشْؤُومَةٍ
 يَا عَيْنُ جُودِي بِالذُّمُوعِ وَاهْمُلِي
 سَلْبًا وَهَبْرًا بِالْحُسَامِ الْمُقْصِدِ (١)
 جَدِّي النَّبِيُّ خَصِيمُكُمْ فِي الْمَوْعِدِ
 وَالْفَخْرُ فَاطِمَةُ الزَّكِيَّةُ مُحْتَدِي (٢)
 وَأَمُوتُ ظَمَانِ الْحَشَا بِتَوْقِدِ (٣)
 أَنَا فِيهِ : مِنْ ثَقَلِ الْحَدِيدِ الْمُجْهِدِ
 حَتَّى تُبَايَعَ لِلْفَيْيِّ الْأَسْوَدِ (٤)
 مِنْ قَوْسٍ مَلْعُونٍ خَبِيثِ الْمَوْلِدِ (٥)
 وَأَبْكِي الْحُسَيْنَ السَّيِّدَ ابْنَ السَّيِّدِ (٦)

يا حسرة تتردد [المجث]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٨٣ .

قال في رثاء الإمام الرضا علي بن موسى :

يَا حَسْرَةً تَرَدَّدَ وَعَبْرَةً لَيْسَ تَنْفَدُ
 عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى . . .
 قَضَى غَرِيبًا بِطُوسٍ مِثْلَ الْحُسَامِ الْمُجَرَّدِ

(١) هبزه : قطعه قطعاً كباراً. المقصد : الذي لا يخطيء موضعه .

(٢) تذكير القوم بأنه ابن بنت رسول الله . وقد قال (ص) فيه وفي أخيه : الحسن والحسين

سيداً شباب أهل الجنة . وقد جعل المصحف على رأسه يخاطبهم ويقول : يا

قوم بما تستحلون دمي؟

(٣) تعبير مؤثر لحالة الحسين (ع) وهو عطشان وقد منعوا الماء عنه .

(٤) يعني يزيد بن معاوية .

(٥) رامي السهم هو الحصين بن نمير .

(٦) السيد من ألقاب الإمام الحسين سيد شباب أهل الجنة .



لا أضحك الله [البسيط]

التخريج : عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٦٦ ط قم
والمناقب ٥٤/ ٢ ومنتهى المقال ١٣٢
قال في آل البيت :

لَا أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّ الدَّهْرِ إِنْ ضَحِكَتْ
وَأَلْ أَحْمَدَ مَظْلُومُونَ قَدْ قَهَرُوا
مُشَرَّدُونَ نَفَوا عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ
كَأَنَّهُمْ قَدْ جَنَوْا مَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ

بدأت بحمد الله والشكر [الطويل]

التخريج : تلخيص مجمع الآداب (ج ٤ ق ١
ص ٦٤ - ٥) .
قال يمدح الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم من
قصيدة أولها :

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالشُّكْرِ أَوَّلًا
إِمَامٌ هُدَىٰ لِلَّهِ يَعْمَلُ جَاهِدًا
ذَخَائِرُهُ التَّقْوَىٰ وَنِعَمَ الذَّخَائِرُ
وَقَدْ مَحَّ عَنْهُ الرَّسْمُ وَالرَّسْمُ ذَائِرُ^(٢)

(١) كذا بالأصل .

(٢) مَحَّ الرسم : درس وامحى .

عَلِيمٌ بِمَا يَأْتِي، أَبِي، مُوَفَّقٌ مُبِيرٌ لِأَهْلِ الْجَوْرِ، لِلْحَقِّ نَاصِرٌ^(١)

يا هيثمًا يابن عثمان [السيط]

التخريج : تأريخ دمشق ٢٣٨/٥ وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٣١ .

قال يمدح الهيثم بن عثمان الغنوي^(٢) :

يَا هَيْثِمًا يَابْنَ عُثْمَانَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ الْمَكَارِمُ، وَالْأَيَّامُ تَفْتَخِرُ
أَضَحَّتْ رَبِيعَةٌ وَالْأَحْيَاءُ مِنْ يَمَنِ تَبْهَى بِنَجْدَتِهِ لَا وَحْدَهَا مُضَرُ

أرى منا قريباً [الوافر]

التخريج : تأريخ دمشق ٢٣٢/٥ .
قال يهجو :

أَرَى مِنَّا قَرِيباً بَيَّتَ زَوْرٍ وَزَوْرٌ لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ
وَلَا يُهْدَى وَلَا يُهْدَى إِلَيْهِ وَلَيْسَ كَذَاكَ فِي الْعَرَبِ الْجَوَارُ

في صورة الكلب [السيط]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٨٦/٢
قال يهجو :

.....^(٣) في صورة الكلب إلا أنها بشرُ

* * *

(١) مبير : مهلك .

(٢) الهيثم بن عثمان : أحد رجالات العصر .

(٣) كذا في الأصل .

خرجت مبكراً [الوافر]

التخريج : الأغاني ٣٥/١٨ .

كان عمير الكاتب أقبح الناس وجهاً فلقي دعبلاً
يوماً وقد خرج لحاجة له فلما رآه دعبل تطير من لقائه
فقال فيه :

خَرَجْتُ مُبَكِّراً مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى أَبَادِرُ حَاجَةً فَإِذَا عُمَيْرُ
فَلَمْ أَثْنِ الْعَيْنَانِ، وَقُلْتُ : أَمْضِي فَوَجْهُكَ يَا عُمَيْرُ خَرَى وَخَيْرُ

معاليه يحصى قبل [الطويل]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٨٧/١ .
قال يمدح :

..... (١) مَعَالِيهِ يُحْصَى قَبْلَ إِحْصَائِهَا - الْقَطْرُ

إذا القوس وترها [المتقارب]

التخريج : الأول في شرح المقامات ٢٦٨/١ أو
٢٣١/١ .

ولم ينسب الأولان في ألف با ٢/٢ و ٦ والأول
والثالث في كشكول البحراني ٢٢٣/١ ط النجف .
قال في قوس قزح والمطر وتأثيرهما :

إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَهَا أَيَّدُ رَمَى فَأَصَابَ الْكُلَى وَالذَّرَا (٢)
وَأَحْيَا بِبِلَدَتِهِ بَلَدَةً عَفَتْ بَعْدَ أَنْ عَفَاها الصَّرَى (٣)

(١) كذا في الأصل .

(٢) وفي كشكول البحراني الذرا والكلى ! وفيه : يريد بالقوس قوس السماء الذي تقول له
العامّة (قوس قزح) وترها أيّد يعني الله تعالى رمى أي بالمطر فأصاب ذرا الجبال
وكلاها .

(٣) عفت : غطاها النبات ، وعفاها الصرى : أهلكها الماء الذي طال مكثه .

فَأُضْبِحْتُ وَاللَّيْلُ مُحْلَنِيكَ وَأَصْبَحْتَ الْأَرْضُ بَحْرًا جَرَى

قد بلوت الناس [مجزوء الرمل]

التخريج : المخلاة ٦٦ .

قال في اختبار الناس :

قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ طُرًّا لَمْ أَجِدْ فِي النَّاسِ حُرًّا
صَارَ أَحْلَى النَّاسِ فِي الْعَيْنِ - إِذَا مَا ذِيْقَ - مُرًّا

هم كتبوا الصك [الطويل]

التخريج : الأغاني ١٨٥/٢٠ .

قال يهجو أبا سعد المخزومي ^(١) :

هُمْ كَتَبُوا الصَّكَّ الَّذِي قَدْ عَلِمْتَهُ عَلَيْكَ ، وَسَنُوا فَوْقَ هَامَتِكَ الْفُقْرَا

تنافس فيه الحزم [الطويل]

التخريج : الموازنة ٩٣ .

قال يمدح :

تَنَافَسَ فِيهِ الْحَزْمُ وَالْبَاسُ وَالتُّقَى وَبَذَلَ اللَّهُا ، حَتَّى اصْطَبَحْنَ ضَرَائِرًا ^(٢)

* * *

(١) لما تفاقم الأمر بين دعبل وأبي سعد المخزومي اضطرت بنو مخزوم إلى نفي أبي سعد عن نسبهم وكتبوا كتاباً وأشهدوا أنفسهم على ذلك مخافة أن يهجوهم دعبل .

(٢) اللّٰهأ ، مفردھا اللّٰهية واللّٰهوة : الحفنة من المال .

يا أبا سعد قوصره [مجزوء الخفيف]

التخريج : طبقات الشعراء ٢٩٧ والأبيات ١ - ٣
في الأغاني ٢٠ / ١٩٨ ، ومعاهد التنصيب
٢٠٣/٢ ونسمة السحر (خ) .
قال يهجو أبا سعد المخزومي :

يَا أَبَا سَعْدٍ قَوْصَرَهُ زَانِي الْأَخْتِ وَالْمَرَّةُ^(١)
لَوْ تَرَاهُ مَجْبِيًّا خَلَّتْهُ عَقْدٌ قَنْطَرَةٌ^(٢)
أَوْ تَرَى الْأَيْرَ فِي اسْتِهِ قُلْتُ: سَأُقِ بِمَقْطَرَةٍ^(٣)
أَوْ تَرَاهُ يَلُوكُهُ قُلْتُ: زُبْدٌ بِسُكَّرَةٍ
أَوْ تَرَاهُ يَشْمُهُ قُلْتُ: مِسْكٌ بِعَنْبَرَةٍ
أَجَجَ الْعَبْدُ نَارَهُ وَهُوَ لِلنَّارِ كُنْدَرَةٌ^(٤)
أَبَدَ الدَّهْرَ خَلْفَهُ فَارَسُ فِي الْمُؤَخَّرَةِ

إن ابن طوق [السريع]

التخريج : الأغاني ٢٠ / ١٩٨ ومعاهد التنصيب ٢٠٥ / ٢
ونسمة السحر (خ) ومواسم الأدب ١ / ١٧٥ والبيتان
٣ ، ٤ في المتحلل ١٣٩ .
قصد دعبل مالك بن طوق وخرج منه فقال فيه :

إِنَّ ابْنَ طَوُوقٍ وَبَنِي تَغْلِبٍ لَوْ قُتِلُوا أَوْ جُرِّحُوا قَصْرَهُ
لَمْ يَأْخُذُوا مِنْ دِيَةِ دِرْهَمًا يَوْمًا، وَلَا مِنْ أَرْشِهِمْ بَعْرَةً^(٥)

(١) القوصرة : وعاء من قصب يجعل فيه التمر ونحوه .

(٢) التجبية : قيام المرء مقام الراكع . عقد : بناء من الجص .

(٣) المقطرة : عصا يضرب بها على الأرجل للتأديب .

(٤) الكندرة : شجرة اللبان .

(٥) الأرض : الدية .

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَةِ^(١)
وُجُوهُهُمْ بَيَضٌ وَأَحْسَابُهُمْ سُودٌ، وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرَةٌ

إن بني طوق [السريع]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢٢١/١ والأخيران
في ربيع الأبرار ٦/الورقة ٥٨٨ .

قال يهجو مالك بن طوق (ولعلها من القطعة
السابقة من قصيدة واحدة) :

إِنَّ بَنِي طَوْقٍ لَأَعْجُوبَةٌ تَحَارُّفِي وَصَفْنَهُمُ الْفِكْرَةَ
أَبُوهُمْ أَسْمَرٌ فِي لَوْنِهِ وَالْقَوْمُ فِي أَلْوَانِهِمْ شُقْرَةٌ
أَظْنُهُ - حِينَ أَتَى أُمَّهُمْ - صَيَّرَ فِي نُطْفَتِهِ مَغْرَةً^(٢)

يلوٓثُ لِحْيَةَ عَرُضَتْ [الوافر]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ٣٠٦ .
قال يهجو :

يَلَوِّثُ لِحْيَةَ عَرُضَتْ وَطَالَتْ وَيُمَرِّثُهَا كَتْمَرِثَ الْخَمِيرَةِ^(٣)
فِيَا لِكَ لِحْيَةٍ وَضَرَى، وَشِبَاباً كَأَنَّكَ قَدْ أَكَلْتَ بِهِ مَضِيرَةَ^(٤)

* * *

(١) العذرة : جمع عُذْرَ قَلْفَةِ الصَّبِيِّ والبَكَارَةِ .

(٢) المغرة : طين أحمر يصبغ به .

(٣) يلوٓثُ : لوٓثُ تلوٓثاً مرَّسه حتى تتحلل أجزاؤه .

(٤) الوضرى : المتسخة بالدم ، مضيرة : طعام من اللبن الحامض واللحم وكان أبو هريرة يحب هذا الطعام عند معاوية فسمي أبو هريرة بشيخ المضيرة .

تأسفت جارتني [البسيط]

التخريج : النبذة المختارة ص ٨٩ (وعنها الأمين في دعل الخزاعي ٣١ - ٢) وأمالي الطوسي . . . ومجالس المؤمنين ٤٧٢ ط حجر، و ٤٢٤/٢ - ٥ والأبيات ١٥ - ١٨ ، ٢١ - ٢٤ في الأغاني ٥٧/١٨ ومعاهد التنصيص ٢٠٤/٢ ، ومواسم الأدب ١/١٧٥ ، والأبيات ١٨ - ٢٤ في عيون أخبار الرضا ٢٥١/٢ ، و ٢١ - ٢٤ في زهر الآداب ١/٩٢ ، والمناقب ٣/٤٦٨ ، وروضة الواعظين ٢٨١ ، ومعجم البلدان ٤/٥٠ (وفيه أيضاً الأبيات ١٥ - ١٧ في ٣٦٨/٢ ، و ١٥ ، ١٦ في ٦٨/٥) والأبيات ١٥ - ٢٤ في تاريخ دمشق ٥/٢٣٣ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٢٦ والبيت ٢٣ في المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦

قال يصف ما أصاب آل البيت من مصائب ويذكر الإمام الرضا :

تَأْسَفْتُ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْ زَوْرِي
وَعَدَّتْ الشَّيْبَ ذَنْباً غَيْرَ مُغْتَفَرٍ!^(١)
تَرْجُو الصَّبَا بَعْدَ مَا شَابَتْ ذَوَائِبُهَا
وَقَدْ جَرَتْ طَلْقاً فِي حَلْبَةِ الْكِبَرِ
أَجَارَتِي ! إِنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ نَفَّلَنِي
ذَكَرَ الْغَوَانِي ، وَأَرْضَانِي مِنَ الْقَدَرِ^(٢)
لَوْ كُنْتُ أَرْكُنُ لِلدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
إِذْ بَكَيْتُ عَلَى الْمَاضِينَ مِنْ نَفَرِي
أَخْنَى الزَّمَانَ عَلَى أَهْلِي فَصَدَّعَهُمْ
تَصَدَّعَ الشَّعْبُ لَأَقَى صَدْمَةَ الْحَجَرِ
بَعْضُ أَقَامَ ، وَبَعْضٌ قَدْ أَهَابَ بِهِ
دَاعِيَ الْمَنِيَّةِ ، وَالْبَاقِي عَلَى الْأَثَرِ

(١) زوري : ميلي .

(٢) نفَّلَنِي . دفع عني .

أَمَّا الْمَقِيمُ فَأَخْشَى أَنْ يُفَارِقَنِي
وَلَسْتُ أُوْبَةِ مَنْ وَلَّى بِمَنْتَظَرِ
أَصْبَحْتُ أَخْبِرُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي
كَحَالِمٍ قَصَّ رُؤْيَا بَعْدَ مُذَكِّرِ
لَوْلَا تَشَاغُلُ نَفْسِي بِالْأَلَى سَلَفُوا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَقِرْ
وَفِي مَوَالِيكَ لِلْمَحْزُونِ مَشْغَلَةٌ
مِنْ أَنْ تَبِيَّتَ لِمَفْقُودٍ عَلَى أَثَرِ
كَمْ مِنْ ذِرَاعٍ لَهُمْ بِالطَّفِّ بَائِنَةٌ
وَعَارِضٌ ، مِنْ صَعِيدِ الثَّرْبِ مُنْعَفِرِ
أَنْسَى الْحَسِينَ وَمَسْرَاهُمْ لِمَقْتَلِهِ
وَهُمْ يَقُولُونَ : هَذَا سَيِّدُ الْبَشَرِ
يَا أُمَّةَ السُّوءِ مَا جَارَيْتِ أَحْمَدَ عَنْ
حُسْنِ الْبَلَاءِ عَلَى التَّنْزِيلِ وَالسُّورِ
خَلَفْتُمُوهُ عَلَى الْأَبْنَاءِ جِئْنَ مَضَى
خِلَافَةَ الذُّئْبِ فِي أَبْقَارِ ذِي بَقَرِ
وَلَيْسَ حَيٌّ مِنَ الْأَحْيَاءِ نَعْلَمُهُ
مِنْ ذِي يَمَانٍ وَمِنْ بَكْرِ وَمِنْ مُضَرِ
إِلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ فِي دِمَائِهِمْ
كَمَا تَشَارَكَ أَيْسَارُ عَلَى جُزُرِ^(١)

(١) جُزُر : جمع جزور : وهو ما يذبح من الغنم أو النوق .

قَتْلًا وَأَسْرًا وَتَحْرِيقًا وَمَنْهَبَةً
 فَعَلَ الْغُزَاةُ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْخَزَرِ^(١)
 أَرَى أُمِيَّةَ مَعذُورِينَ إِنْ قَتَلُوا
 وَلَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرِ
 أَبْنَاءِ حَرْبٍ وَمَرَوَانٍ وَأُسْرَتِهِمْ
 بَنُو مَعِيْطٍ وَلَاهُ الْحَقْدِ وَالْوَعْرِ
 قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْلَهُمْ
 حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَّنُوا جَازَوْا عَلَى الْكُفْرِ
 أَرْبَعِ بَطُوسٍ عَلَى قَبْرِ الزَّكِيِّ بِهَا
 إِنْ كُنْتَ تَرْبَعُ مِنْ دِينٍ عَلَى وَطَرٍ^(٢)
 قَبْرَانِ فِي طُوسٍ : خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 وَقَبْرُ شَرِّهِمْ، هَذَا مِنَ الْعِبَرِ!
 مَا يَنْفَعُ الرَّجْسَ مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ وَلَا
 عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرَّجْسِ مِنْ ضَرَرٍ^(٣)
 هَيْهَاتَ كُلِّ امْرِيٍّ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ
 لَهُ يَدَاهُ، فَخِذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرْ

* * *

(١) الخزر : اسم إقليم من قصبة تسمى إتل، وإتل اسم لنهر يجري إلى الخزر من
 الروس وبلغار مجمع البلدان ج ٢ ص ٣٦٧ .
 (٢) اربع : انتظر، قبر الزكي : الإمام الرضا (ع) .
 (٣) قبران : قبر الإمام الرضا وقبر هارون الرشيد .

لا تحزننك حاجاتي [البسيط]

التخريج : المتحل ٧٣ .

قال يخاطب أبا عمير في حاجات له :

لَا تَحْزُنَنَّكَ حَاجَاتِي أَبَا عُمَيْرٍ فَإِنَّهَا مِنْكَ بَيْنَ الشُّكْرِ وَالْعُذْرِ
مَا رَاجَ مِنْهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَسِّرُهُ وَمَا أَخْرَمَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْقَدْرِ

تصدقت على قومي [الهزج]

التخريج : مسالك الأبصار ٩/ق ٢ ورقة

٢٨٦- ٧ .

قال يفتخر :

تَصَدَّقْتَ عَلَى قَوْمِي بِمَا أَبْقَيْتُ مِنْ عُمُرِي
أَنَا ابْنُ السَّادَةِ الْقَادِ قَ، وَابْنُ الْغُرَرِ الزُّهَرِ
أَقَمْنَا أَوْدَ الْأَعْنَا قِ بِالْهَنْدِيَّةِ الْبُتْرِ
وَمَا لِلْحَرِّ مَنَاجَاةَ كَمَثَلِ السَّيْفِ وَالصَّبْرِ

لئن كنت لا تولي [الطويل]

التخريج : عيون الأخبار ١/٣٣٤ ، و١ ، ٢ في

أدب الدنيا والدين ١٠٧ .

قال فيمن يولي العطاء في السر ويمنعه في

السر :

لِئِنْ كُنْتَ لَا تُؤَلِّي يَدًا دُونَ إِمْرَةٍ
فَلَسْتَ بِمُولٍ نَائِلًا آخِرَ الدَّهْرِ
فَأَيُّ إِنَاءٍ لَمْ يَفِضْ عِنْدَ مَلِيهِ
وَأَيُّ بَخِيلٍ لَمْ يُنْزِلْ سَاعَةَ الْوَفْرِ

وليسَ الفتى المُعطي على اليُسْر وحدهُ
ولكنَّه المُعطي على العُسْرِ واليُسْرِ

فتى كنت أرجوه [الطويل]

التخريج : مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية
(٣٤٥ أدب تيمور) ورقة ٤٦ - ٧ .

قال فيمن حسن حاله فخاب أمله فيه :

فَتَى كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَمَلُ يَوْمَهُ وَأَشْفَقُ أَنْ يَغْتَالَهُ حَدَثُ الدَّهْرِ
فَلَمَّا تَبَوَّأَ مَنْزَلَ الْيُسْرِ وَالْغِنَى رَمَى أَمَلِي مِنْهُ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ

خبرت الهوى حتى عرفت [الطويل]

التخريج : الحماسة البصرية ١٧٤/٢

قال في الحب :

خَبَرْتُ الْهَوَى حَتَّى عَرَفْتُ أُمُورَهُ
وَجَرَّبْتُهُ فِي السَّرِّ مِنْهُ وَفِي الْجَهْرِ
فَلَا الْبُعْدُ يُسْلِينِي وَلَا الْقُرْبُ نَافِعِي
وَفِي الطَّمَعِ الْأَدْوَاءُ وَالْيَأْسُ لَا يُبْرِئِي^(١)

مهدت له ودي صغيراً [الطويل]

التخريج : تأريخ دمشق ٢٣٩/٥ وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٣٢ .

وقال في أخيه رزين بن علي الخزاعي :

مَهَدْتُ لَهُ وَدِّي صَغِيرًا وَنَصْرَتِي وَقَاسَمْتُهُ مَالِي، وَبَوَّأْتُهُ حِجْرِي

(١) الأدواء : مفردھا داء، ويبري : يشفي .

وَقَدْ كَانَ يَكْفِيهِ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّهِ رَجَاءً وَيَأْسٌ يَرْجِعَانِ إِلَى فَقْرٍ
وَفِيهِ عُيُوبٌ لَيْسَ يُحْصَى عِدَادُهَا فَأَصْغَرُهَا عَيْبًا يَجِلُّ عَنِ الْفِكْرِ
وَلَوْ أَنَّي أَبَدَيْتُ لِلنَّاسِ بَعْضَهَا لَأَصْبَحَ مِنْ بَصِقِ الْأَحْبَةِ فِي بَحْرِ
فَدُونِكَ عَرْضِي فَاهْجُ حَيًّا وَإِنْ أُمْتُ فَأَقْسِمُ إِلَّا مَا خَرَيْتَ عَلَى قَبْرِي

يا ركبتني خرز [الكامل]

التخريج : تاريخ دمشق ٥/٢٣٩ ، وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٣٢ ، والأبيات ١ - ٤ في مجموعة المعاني
٢١٥ ، و ٣ - ٤ في التشبيهات ١٣٧
قال يهجو امرأة :

يَا رُكْبَتِي خَرْزٍ وَسَاقٍ نَعَامَةٍ وَزَبِيلَ كَنَاسٍ وَرَأْسَ بَعِيرٍ! (١)
يَا مَنْ أَشْبَهَهَا بِحُمَى نَافِضٍ قِطَاعَةٍ لِلظَّهْرِ ذَاتِ زَيْرٍ! (٢)
صُدْغَاكِ قَدْ شَبِطَا وَنَحْرُكِ يَابِسُ وَالصَّدْرُ مِنْكَ كَجَوْجُوءِ الطُّنْبُورِ (٣)
يَا مَنْ مُعَانِقُهَا يَبِيتُ كَأَنَّهُ فِي مَحِيسٍ قَمَلٍ ، وَفِي سَاجُورٍ! (٤)
قَبَلَتْهَا فَوَجَدَتْ لَذْغَةً رِيْقَهَا فَوْقَ اللِّسَانِ كَلْسَعَةَ الزُّنْبُورِ

أصرميني يا خلقة [الخفيف]

التخريج : الأول والثالث في التشبيهات ١٣٥
وعجز الأخير في محاضرات الأدباء ١٨٦/٢ .
ولم تنسب الأبيات في شرح الحماسة ٣٦٦/٤
(٤/ ١٨٠ ط بولاق) .

-
- (١) الخرز : جمعه خزان ذكر الأرنب وقيل ولد الأرنب ، الزيل : جمعه زُبل : الوعاء .
(٢) حمى نافض : حمى الرعدة .
(٣) الصدغ : جمع أصداغ ما بين العين والأذن ، الجؤجؤ : الصدر .
(٤) الساجور : جمعه سواجير خشبة تعلق في عنق الكلب ومنه «سوجر الكلب» ويُقال في أعناقهم سواجير أي أغلال .

ولم ينسب الخامس في لسان العرب (فصعل،
كذيق) وشفاء الغليل ٢٢٣ .
قال في وصف امرأة :

اصرميني يا خِلَقَةَ المجدارِ	وَصِليني بِطُولِ بُعْدِ المَزارِ ^(١)
فلقد سُمِّتَني بِوَجْهِكَ والوصد	لِ قروحاً أُعِيتْ على المِيسارِ ^(٢)
دَقن ناقِصُ، وأنفٌ طويلُ	وَجَبِينُ كساجَةِ القُسطارِ ^(٣)
طالَ ليَلي بِها فَبِتُّ أنادي	يا لثاراتِ مُستَضاءِ النَّهارِ
قامَةُ الفُصْعَلِ الضَّيِّلِ وكَفُّ	خِصراها كَذِيقنا قَصَّارِ ^(٤)

ومن الناس من يحبك [الخفيف]

التخريج : المنتخب من كنايات الأدباء ٤٨ ونصَّ
الجرجاني على أنها لدنبل .
قال يصف أخلاق بعض الناس :

وَمِنَ الناسِ مَنْ يُحِبُّكَ حُبًّا	ظاهِرَ الوُدِّ لَيْسَ بالتَقْصِيرِ
وَإِذا ما خَبَرْتَهُ شَهِدَ الطَّر	فُعلى حَبِّهِ بِما في الضُّميرِ
وَإِذا ما بَحَثْتَ قُلْتَ : بِهَذا	ثِقَةُ لي ورأسُ مالٍ كَبيرِ
فَإِذا ما سألْتَهُ رُبِعَ فَلَسِ	أَلحَقَ الوُدَّ بِاللَطيفِ الخَبيرِ

يا من يقلب طوماراً [البسيط]

التخريج : الأغاني ٣٨/١٨ وتشبيهات ابن أبي
عون ٣٤٦ ، وبغية الطلب ٣٢٩/٥ ومعاهد التنخيص
٢ / ١٩٤ والأولان في منتخبات النهاية في الكناية

(١) المجدار : ربما يقصد رجلاً عرف بالقبح .

(٢) الميسار : ما سير به وقدّر به غور الجراحات .

(٣) القسطار : التاجر .

(٤) الفصعل : اللثيم .

٢٠٠ والمنتخب من كُنَايات الأدباء ٣٨ والكُنَايات ٩ .

مدح محمد بن عبد الملك الزيات^(١) - وفي يد
الزيات طومار وقد جعله على فمه - فأمر له بشيء لم
يُرضه فقال :

يَا مَنْ يُقَلِّبُ طُومَارًا وَيَلْثُمُهُ مَاذَا بِقَلْبِكَ مِنْ حُبِّ الطَّوَامِيرِ^(٢)
فِيهِ مَشَابَهُ مِنْ شَيْءٍ تُسْرِبُهُ طُولًا بِطُولٍ وَتَدْوِيرًا بِتَدْوِيرِ^(٣)
لَوْ كُنْتَ تَجْمَعُ أَمْوَالًا كَجَمْعِهَا إِذْ جُمِعَتْ بُيُوتًا مِنْ دَنَانِيرِ

لقد خلف الأهواز [الطويل]

التخريج : الأغاني ٣٥/١٨ .

قال يهجو إسماعيل بن جعفر بن سليمان
العباسي^(٤) :

لَقَدْ خَلَفَ الْأَهْوَاذَ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ

وَزَيْدٌ وَرَاءَ الزَّابِ مِنْ أَرْضِ كَسْكَرِ^(٥)

(١) الزيات : محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر المعروف بابن الزيات وزير
المعتصم كان أديباً بليغاً عالماً بالنحو واللغة ، له ديوان من شعره :
من له عهد بنوم يرشد الصب إليه رحم الله رحيماً دل عيني عليه
دائرة المعارف الشيعة - الأعلمي ج ١٦ ص ٤٩٩ .
وقتل بأمر المتوكل سنة ٢٣٣ هـ بإدخاله في التنور الذي كان يعذب الناس فيه أيام
وزارته .

(٢) الطومار : الصحيفة والجمع : طوامير .

(٣) وفي رواية : شبّهت شيئاً بشيء أنت تعشقه .

(٤) إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي أبو الحسن الهاشمي من أمراء بني العباس قال
الخطيب في التاريخ ج ٦ ص ٢٦٠ كان من وجوه بني هاشم وأفاضلهم مات
سنة ٢١٦ هـ وهو ابن سبعين سنة .

(٥) الأهواز : آخره زاي وهو جمع هوز وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة
غيرتها حتى أذهبت أصلها لأن ليس في كلام الفرس حاء مهملة وكان اسمها في أيام
الفرس خوزستان والأهواز ، سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم =

يُهَوِّلُ إِسْمَاعِيلُ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا
وَقَدْ فَرَّ مِنْ زَيْدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^(١)
وَعَايَنْتُهُ فِي يَوْمِ خَلَّى حَرِيمَهُ
فَيَا قُبْحَهَا مِنْهُ، وَيَا حُسْنَ مَنْظَرِ

إذا رأيت بني وهب [البسيط]

التخريج : المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ ٤٧ ، قال
الجرجاني : « وَأَنْشُدْ بَعْضَ الْأَدْبَاءِ لِأَبِي هَفَانِ ،
وَالْأَبْيَاتِ لِدَعْبَلِ يَهْجُو بَنِي وَهْبٍ » .
قال يهجو بني وهب :

إِذَا رَأَيْتَ بَنِي وَهْبٍ بِمَنْزِلَةٍ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمْ الْأُنْثَى مِنَ الذَّكَرِ
قَمِيصٌ أَنْشَاهُمْ يَنْقُذُ مِنْ قُبْلِ وَقَمِيصٌ ذَكَرَانِهِمْ تَنْقُذُ مِنْ دُبْرِ
مُحَنِّكُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ فِي صِغَرِ مُحَنِّكُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ فِي كِبَرِ
مُحَنِّكُونَ وَلَمْ تُقَطَعْ تَمَائِمُهُمْ مَعَ الْقَوَاطِمِ وَالذَّيَابِ بِالْكِبَرِ^(٢)

* * *

= يَجْمَعُهُنِ الْأَهْوَازُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٨٤/١
الزَّابُ : اسْمٌ لِنَهْرَيْنِ فِي الْعِرَاقِ وَيَعُودُ الزَّابُ لِاسْمِ أَحَدِ مُلُوكِ الْفُرْسِ ائْتَمَاءَ الَّذِي
حَفَرَ عِدَّةَ أَنْهَارٍ بِالْعِرَاقِ وَمِنْهَا الزَّابُ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ج ٣ ص ١٢٣
كَسَكْر : اسْمٌ لِكُوْرَةٍ فِي الْعِرَاقِ .
(١) زَيْدٌ : النَّارُ هُوَ ابْنُ مُوسَى الْكَاطِمِ (ع) لَقِبَ بِهِ لِأَنَّهُ أَحْرَقَ دُورَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَنَخِيْلَاتِهِمْ
بِالْبَصْرَةِ وَحَارَبَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ فَظَفَرَ بِهِ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ ، وَأَرْسَلَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى
أَخِيهِ الرِّضَا (ع) وَوَهَبَ جَرْمَهُ ، ثُمَّ سَقَاهُ الْمَأْمُونُ السَّمَّ فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَتِسْعِينَ
وَدَفَنَ بِمَرْوٍ وَقِيلَ بِسَامَرَاءَ . بَنُوهُ جَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمُوسَى . أَنْظَرِ
عَمْدَةَ الطَّالِبِ ط نَجَفَ ص ٢١١ كَمَا رَوَى قِصَّتَهُ مَعَ أَخِيهِ الرِّضَا (ع) الصَّدُوقُ فِي
الْعَيُونِ بَابِ ٥٨ ط ٢ (دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ لِلْأَعْلَمِيِّ ج ١٠ ص ٢٦١) .
(٢) تَمَائِمٌ : جَمْعُ تَمِيمَةٍ : خَرْزَةٌ كَانَ الْأَعْرَابُ يَضْعُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ لِلْوَقَايَةِ مِنَ الْعَيْنِ
وَدَفْعِ الْأَرْوَاحِ .

أَنَا طَالِباً وَعِراً [المهزج]

التخريج : الأغاني ٥٠/١٨ .

قال من قصيدة في الفخر :

أَنَا طَالِباً وَعِراً فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوَعْرِ
وَتَرْنَاهُ فَلَمْ يَرْضَ فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوَتْرِ

الجود يعلم [البيط]

التخريج : المحاضرات ٣٥٩/١ .

قال يفتخر :

الْجُودُ يَعْلَمُ أَنِّي مُنْذُ عَاهَدَنِي مَا خُتِّتُهُ وَقَتَ مَيْسُورِي وَمَعْسُورِ

وبأت قدرنا طرباً [الوافر]

التخريج : محاضرات الأدباء ٤٠٦/١ .

قال يفتخر :

وَبَاتَ قِدْرُنَا طَرْباً تُغْنِي عِلَانِيَةً بِأَعْضَاءِ الْجُزُورِ

هو الجاعلُ البيض [الطويل]

التخريج : محاضرات الأدباء ٨٤/٢ والمخطوطة

الرضوية رقم ١٠٦ .

قال من قصيدة :

هُوَ الْجَاعِلُ الْبَيْضَ الْقَوَاطِعَ وَالْقَنَا كِعَاماً لَأَفْوَهِ الثُّغُورِ الْفَوَاغِرِ^(١)

(١) الكعام : ما يجعل على فم البعير عند هياجه ، وعلى فم الكلب لقطع نباحه .

زر خير قبر [الكامل]

التخريج : مقتل الحسين ١٠٠ - ١٠١ ؛ والأخيران
في مناقب آل أبي طالب ١٨٨/٦ (في آياته بعد
وفاته عليه السلام) .

قال في الحسين بن علي :

زُرْ خَيْرَ قَبْرِ بِالْعِرَاقِ يُزَارُ ، واعصِ الْجِمَارَ فَمَنْ نَهَاكَ جِمَارُ
لَمْ لَا أُزُورُكَ يَا حُسَيْنُ لَكَ الْفِدَا قَوْمِي ، وَمَنْ عَطَفَتْ عَلَيْهِ يَزَارُ
وَلَكَ الْمَوْدَّةُ فِي قُلُوبِ ذَوِي النَّهْيِ ، وعلى عَدُوِّكَ مَقْتَةٌ وَدَمَارُ^(١)
يَا بَنَ الشَّهِيدِ ، وَيَا شَهِيداً عَمُّهُ خَيْرُ الْعُمُومَةِ ، جَعْفَرُ الطَّيَّارِ^(٢)
عَجَباً لِمَصْفُورٍ أَصَابَكَ حَدُّهُ فِي الْوَجْهِ مِنْكَ ، وَقَدْ عَلَاكَ غُبَارُ

ووجه كوجه الغول [الطويل]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٨٦/٢ .
قال من قصيدة :

وَوَجْهَ كَوَجْهِ الْغُولِ فِيهِ سَمَاجَةٌ مُفَوَّهَةٌ شَوْهَاءُ ذَاتُ مَشَافِرِ^(٣)

(١) النهي : ومفردها نهية : العقل .

(٢) جعفر بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله (ص) وأخوه علي بن أبي طالب لأبويه وهو
أشبه الناس برسول الله وكان الرجل يرى جعفرأ يقول السلام عليك يا رسول الله يظنه
إياه فيقول لست برسول الله أنا جعفر، أسلم بعد إسلام أخيه علي (ع) بقليل وقيل
بعد واحد وثلاثين إنساناً يُقال له أبو المساكين لرافته عليهم وإحسانه إليهم ويقال له
الطيار لأن يديه قطعتا قبل أن يقتل قال النبي (ص) عوض الله جعفرأ بيديه جناحين
يطير بهما في الجنة حيث شاء، وقال يوم فتح خيبر ما أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً بفتح
خيبر أم بقدوم جعفر، ويُقال له ذو الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة، وروى
العمري في المجدي عن النبي (ص) قال خلقت أنا وجعفر بن أبي طالب من شجرة
واحدة أشبه خلقه وخلقه خلقي وخلقي .

قتل بمؤتة سنة سبعة أو ثمانية هجري . رحمه الله . (دائرة المعارف الأعلمي ج ٧
ص ١٦٦) .

(٣) السماجة : القبح ، المشافر : جمع المشفر وهو للبعير بمثابة الشفة للإنسان .

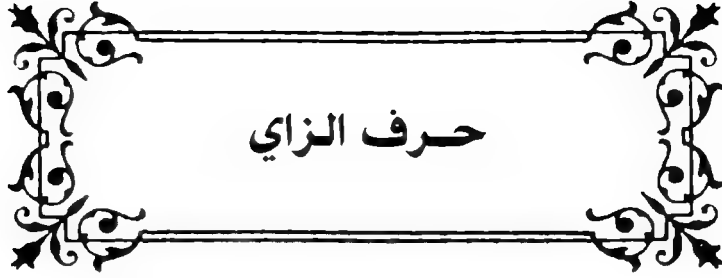
وفضاء يرجع الطرف [الرمل]

التخريج : محاضرات الأدباء ٣٥٨/٢ .

قال يصف لانتهاء الفضاء :

وَفَضَاءٌ يَرْجِعُ الطَّرْفُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَرَمَاهُ الْبَصَرُ

* * *



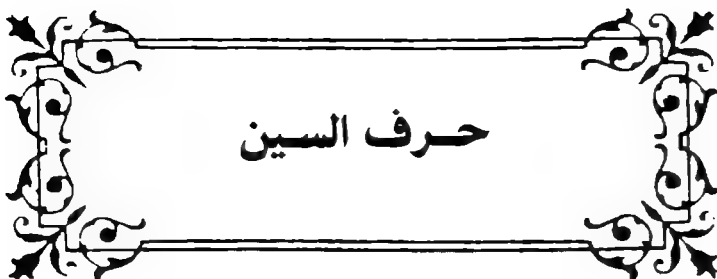
رأيت أبا عمران [الطويل]

التخريج : الكامل للمبرد ٨٨٤/٣ وتأريخ دمشق
٢٤١/٥ .

ولم ينسب في المحاسن والأضداد ٩٦ .
قال يهجو أبا عمران :

رَأَيْتُ أَبَا عِمْرَانَ يَبْذُلُ عِرْضَهُ وَخُبِرْتُ أَبِي عِمْرَانَ فِي أَحْرَزِ الْجَرَزِ
يَحْنُ إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شَبْعِهِ وَجَارَاتُهُ غَرَّتْنِي تَحْنُ إِلَى الْخَبَزِ

* * *



حرف السين

جاؤوا من الشام [الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ١٣ ؛ وعدا

العاشر في مقتل الحسين ١٤٤/٢ (وذكر أنها قصيدة

طويلة جيدة. ونقلها صاحب الغدير ٤٤٧/٢)، التحفة

الناصرية ورقة ٢٨٨ و - ظ، رياض الرثاء ١٧ - ٨ .

قال في رثاء الحسين بن علي والنعمي على قاتليه :

جَاؤُوا مِنْ الشَّامِ الْمَشُومَةِ أَهْلُهَا،	بِالشُّومِ يَقْدُمُ جُنْدُهُمْ إِبْلِيسُ
لُعِنُوا، وَقَدْ لُعِنُوا بِقَتْلِ إِمَامِهِمْ،	تَرَكَوهُ وَهُوَ مُبْضَعٌ مَحْمُوسٌ ^(١)
وَسَبُّوا - فَوَاحِزْنِي - بَنَاتِ مُحَمَّدٍ	عَبْرَى حَوَاسِرَ مَا لَهْنٌ لُبُّوسُ
تَبَالِكُمْ، يَا وَيلَكُمُ، أَرْضَيْتُمْ	بِالنَّارِ؟ ذَلَّ هُنَالِكَ الْمَحْبُوسُ
بِعْتُمْ لِدُنْيَا غَيْرِكُمْ، جَهْلًا لَكُمْ،	عِزَّ الْحَيَاةِ، وَإِنَّهُ لَنَفِيسٌ ^(٢)
أَخْسِرَ بِهَا مَنْ بَيْعَهُ أَمْوِيَّةٌ	لُعِنْتُ، وَحَظَّ الْبَايَعِينَ خَسِيسٌ ^(٣)
بُؤْسًا لِمَنْ بَايَعْتُمْ، وَكَأَنَّنِي	بِإِمَامِكُمْ وَسَطَ الْجَجِيمِ حَبِيسٌ ^(٤)
يَا آلَ أَحْمَدَ مَا لَقِيتُمْ بَعْدَهُ	مِنْ عُصْبَةٍ هُمْ فِي الْقِيَاسِ مَجُوسُ؟
كَمْ عَبْرَةً فَاضَتْ لَكُمْ وَتَقَطَّعَتْ	يَوْمَ الطُّفُوفِ عَلَى الْحُسَيْنِ نُفُوسُ ^(٥)

(١) مبضّع : مقطّع، ومحموس من حمس اللحم، قلاه .

(٢) في الغدير : بدنيا وبكم .

(٣) في السماوي : أوكس وخسرت .

(٤) (٥) في السماوي :

وستعلمون إذا أحاط البوس

من ذكركم في (كربلاء) نفوس

بؤساً لكم ولمن له بايعتم

كم قد أريقت أدمع وتقطعت

وَاحْشَرْتَاهُ! لَكُمْ جُسُومٌ بِالْعَرَا
صَبْرًا مَوَالِينَا، فَسَوْفَ يُدِيلُكُمْ
فِيهَا، وَفَوْقَ الذَّابِلَاتِ رُؤُوسُ
يَوْمٌ عَلَى آلِ اللَّعِينِ عَبُوسُ
وَعَلَيْهِ نَفْسِي مَا حَيَّيْتُ أَسُوسُ^(١)
مَا زِلْتُ مُتَبِعًا لَكُمْ وَلَا مَرِكُمْ،

* * *

ما كنت إذ طلبت [الكامل]

التخريج : المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ والأول
في (دعبل الخزاعي - ١٠٣) .
وقال يهجو :

مَا كُنْتُ - إِذْ طَلَبْتُ يَدَايَ بِكَ الْغِنَى -
وَالْمَجْدُ يُفْسِدُهُ اللَّئِيمُ بِلُؤْمِهِ
إِلَّا كَطَالِبٍ خُطْبَةٍ مِنْ أُخْرَسٍ
كَالْمِسْكِ يَفْسُدُ رِيحُهُ بِالْكُنْدُسِ^(٢)
يَا رَبِّ! إِنَّ غِنَى اللَّئِيمِ يَسُوؤُنِي
فَاصْرِفْ غِنَاهُ إِلَى الْجَوَادِ الْمُفْلِسِ

ما لي رأيتك [الكامل]

التخريج : مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية
(٣٤٥ أدب تيمور) ورقة ١٠٠ .
قال يهجو :

مَا لِي رَأَيْتَكَ لَسْتَ تُثْمَرُ طَيِّبًا
حَتَّى كَأَنَّكَ نِقْمَةٌ فِي نِعْمَةٍ
عَذْبًا، وَأَصْلُكَ هَاشِمِيٌّ الْمَغْرَسِ
أَوْ غُصْنُ شَوْلِكٍ فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسٍ

* * *

(١) أسوس : أقود وأوجه .

(٢) الكندس : العقق .

لولا تكون ككاتب [الكامل]

التخريج : كتاب بغداد ١٢٤ وعجز الرابع في
التمثيل والمحاضرة ٣٥٥ .
قال يهجو أحمد بن أبي خالد ويصف شراسته
ويذكر عمرو بن مسعدة :

لَولا تَكونُ ككَاتبٍ لَكَ رَبعَةٌ يَقضي الحوائجَ مُستَطيلاً الرَّأسَ^(١)
لَمْ تَعدُ بِالْمَلَبونِ عِندَ فِطامِهِ يَوماً، ولا بِمُطَجِّنِ القُلُقاسِ^(٢)
أو كابنِ مَسعدة الكَريمِ نِجارُهُ بَيتِ الكِتابَةِ في بني العَبَّاسِ
يَعدو على أَضيافِهِ مُستَطمِعاً كالكلبِ يَأْكُلُ في بيوتِ الناسِ

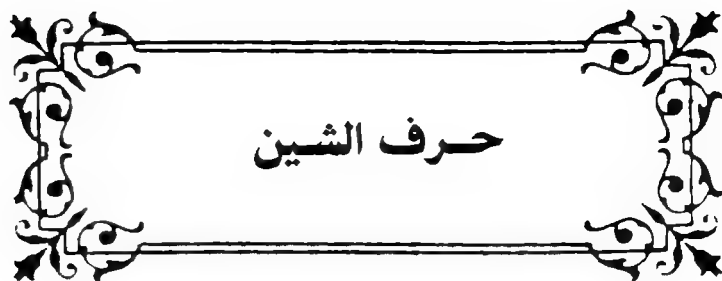
الله يعلم والأيام [البسيط]

التخريج : شرح المقامات ٣٤٢/٢ والثاني في
العمدة ٣٠٠/١ وخزانة ابن حجة، والبيت الثاني في
الدر الفريد، ميكرو فيلم (أدب ٢١٧) .
قال يتغزل :

اللَّهُ يَعلَمُ وَالأيامُ دائِرَةٌ والمرءُ ما بينَ إِيحاشٍ وإِيناسِ
أَني أَحبُّكَ حُبًّا لَو تَضَمَّنَهُ سَلَمَى سَميُكَ ذاكُ الشَّاهِقُ الراسي
حُبًّا تَلبَسُ بالأَحشاءِ، وامتزَجا تَمازَجَ المَاءُ بالصَّهْبِاءِ في الكاسِ

* * *

(١) في كتاب بغداد : لكاتب ، والرابعة : صندوق الكاتب .
(٢) القلقاس : نبات يؤكل مطبوخاً .



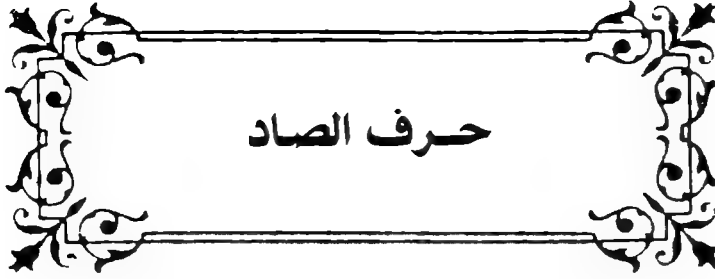
تَمَّتْ مَقَابِحُ وَجْهِهِ [الكامل]

التخريج : عيون الأخبار ٣٩/٤ .

قال بهجو :

تَمَّتْ مَقَابِحُ وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ
طَلُلُ تَحْمَلُ سَاكِنُوهُ فَأَوْحَشَا
لَوْ كَانَ لَأَسِيكَ ضَيْقُ صَدْرِكَ أَوْلِصْدُ
رِكَ رُحْبُ دُبْرِكَ كُنْتَ أَكْحَلُ مَنْ مَشَى

* * *



حرف الصاد

أبا نصير تحلحل [البسيط]

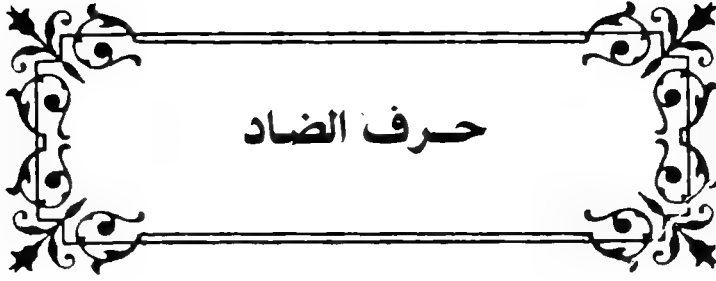
التخريج : الأغاني ٢٠/١٤٢ - ٤ والثالث في
التمثيل والمحاضرة ٢٩٦ .

قال يهجو أبا نصير بن حميد الطوسي، بعد أن
مدحه فقصر في أمره :

أَبَا نُصَيْرٍ تَحْلَحْلُ عَنْ مَجَالِسِنَا	فَإِنَّ فِيكَ لِمَنْ جَارَاكَ مُنْتَقَصَا ^(١)
أَنْتَ الْجِمَارُ حَرُونًا إِنْ رَفَقَتْ بِهِ	وَإِنْ قَصِدَتْ إِلَى مَعْرُوفِهِ قَمَصَا
إِنِّي هَزَزْتُكَ لَا أَلُوكُ مُجْتَهِدًا	لَوْ كُنْتَ سَيْفًا وَلَكِنِّي هَزَزْتُ عَصَا

* * *

(١) كان لابن نصير علاقة طيبة بأبي تمام الطائي فاستعان الأول بالثاني لإيقاف دعبل عن هجائهم فأنشد أبو تمام يهجو دعبلاً:
أدعبل إن تطاولت الليالي
ولو بدلت وجهاً بوجه
عليك فإن شعري سم ساعه
لما صليت يوماً في جماعه
انظر الأغاني ٢٠/١٤٢ .



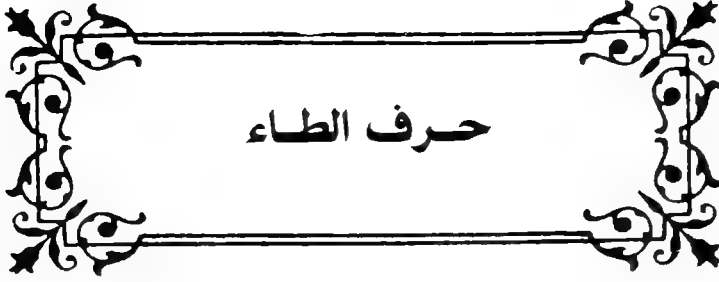
كم من أخي ثقة [البسيط]

التخريج : الأبيات ٢ - ٤ في تأريخ دمشق
٢٣٢/٥ .

ولم تنسب الأبيات الأربعة في الموشى ١٤٥ .
قال فيمن آخاه وغدر به ففارقه :

كَمْ مِنْ أَخِي ثَقَةٍ قَدْ كُنْتُ أَمْلُهُ
هَبْتُ عَلَيْهِ رِيَّاحُ الْغَدْرِ فَاَنْتَقَضَا
أَهْمَلْتُهُ حِينَ لَمْ أَمْلِكْ مَقَادَتَهُ
ثُمَّ انْقَبَضْتُ بَوْدِي عَنْهُ وَانْقَبَضَا
وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ : عُذِّيهِ فَتَّى نَزَحْتُ
بِهِ النَّوَى ، أَوْ مِنْ الْقَرْنِ الَّذِي انْقَرَضَا
فَمَا بَكَيْتُ عَلَيْهِ حِينَ فَارَقَنِي
وَلَا وَجَدْتُ لَهُ بَيْنَ الْحَشَا مَضْضَا

* * *



يا معشر الأجناد [السريع]

التخريج: الأغاني ١٣٣/٢٠ والأبيات ١ - ٤ في الورقة ٢١ وعيون أخبار الرضا ١٦٥/٢ - ٦ وتأريخ بغداد ١٤٤/٦ وتأريخ دمشق ٢٧٢/٥ ومناقب آل أبي طالب ٤٥٨/٣ والبداية والنهاية ٢٩٠/١٠ ونسمة السحر (خ) ومعاهد التنخيص ٢٠٠/٢ ومواسم الأدب ١٧٤/١
قال يهجو إبراهيم بن المهدي العباسي^(١) لما بويغ بالخلافة وطالبه الناس بمطايهم :

يَا مَعْشَرَ الْأَجْنَادِ لَا تَقْنَطُوا وَاَرْضُوا بِمَا كَانَ، وَلَا تَسْخَطُوا^(٢)
فَسَوْفَ تُعْطَوْنَ حُنَيْنِيَّةً يَلْتَذُّهَا الْأَمْرَدُ وَالْأَشْمَطُ^(٣)

(١) إبراهيم بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أخو هارون الرشيد يُلقب التنين لعظم جثته المشهور بابن شكلة وهي أمه كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء اسمها شكلة وكان وافر الفضل واسع النفس غزير الأدب سخي الكف ولم ير في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أحسن شعراً .
وبايع العباسيون له ببغداد في الأيام التي كان الرضا (ع) ولي عهد المأمون يوم الثلاثاء في ٢٥ ذي الحجة سنة ٢٠١ ولقبوه بالمرضي والمبارك وأقام مدة ثم أدبر أمره وجاء إبراهيم من خراسان إلى بغداد فصرى إبراهيم صلاة العصر ووافى جيش المأمون فتغيب إبراهيم وكانت مدته دون السنة ثم ظفر به فغفل عنه .
وُلد سنة ١٦٢ هـ ومات يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة ٢٢٤ هـ بسمراء وصلى عليه ابن أخيه المعتصم (دائرة المعارف - الأعلمي ج ٢ ص ١٦٨) ..

(٢) قنط : يش .

(٣) الأشمط : الأشيب .

والمعبديات لِقَوَادِكُمْ لَا تَدْخُلُ الْكِيسَ وَلَا تُرْبَطُ
وهكذا يَرْزُقُ أَصْحَابَهُ خَلِيفَةُ مُصْحَفِهِ الْبَرْبَطُ
قَدْ خَتَمَ الصَّكَّ بِأَرْزَاقِكُمْ وَصَحَّحَ الْعَزَمَ، فَلَمْ تُغْمَطُوا
بَيْعَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشْرُومَةٌ تُقْتَلُ فِيهَا الْحَلْقُ أَوْ تُقْحَطُ

أَسْرَ الْمُؤَذِّنِ صَالِحٍ [الكامل]

التخريج : الأغاني ١٤١/٢٠ ومعاهد التنصيص
١٩٢/٢ ونسمة السحر (خ) .

حدث أحمد بن خالد : كنا يوماً بدار صالح بن
علي من عبد القيس فسقط على سطح البيت ديك طار
من دار دعبل ، فذبحناه وشويناه ، وخرج دعبل فسأل
عن الديك فوجدناه ، فلما كان من الغد خرج دعبل
فصلّى الغداة في المسجد ثم قال :

أَسْرَ الْمُؤَذِّنَ صَالِحٌ وَضُيُوفُهُ أَسْرَ الْكَمِيِّ هَفَا خِلَالَ الْمَاقِطِ^(١)
بَعَثُوا عَلَيْهِ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ مِنْ بَيْنِ نَاتِفَةٍ وَآخِرَ سَامِطٍ^(٢)
يَتَنَازَعُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ أَوْثَقُوا خَاقَانَ ، أَوْ هَزَمُوا كِتَابَيْ نَاعِطٍ^(٣)
نَهَشُوهُ فَانْتَرَعَتْ لَهُ أَسْنَانُهُمْ وَتَهَشَّمَتْ أَقْفَاؤُهُمْ بِالْحَانِئِ^(٤) !

أَلَا أَبْلَغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [الطويل]

التخريج : أدب الكتاب ١٩٥ والقول في البغال
٥٧ وتاريخ دمشق ٢٣٧/٥ وبغية الطلب ٣٢٩/٥ .

(١) الكمي : الشجاع .

(٢) السامط : الشاوي .

(٣) ناعط : اسم لقبيلة من همدان .

(٤) امتاز دعبل في هذه القطعة بالوصف الدقيق ، وله قصة طويلة في وصف ديك سهل
ابن هارون في مرآة الجنان ج ١٤٦/٢ .

قال يهجو الحسن بن وهب لما ولي البريد^(١) :

أَلَا أَبْلَغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا رِسَالَةَ نَاءٍ عَنْ جَنَابِهِ شَاحِطٍ^(٢)
بِأَنَّ ابْنَ وَهْبٍ جِئَ يَشْحَجُ شَاحِجٌ يَمْرُؤُ عَلَى الْقِرطَاسِ أَقْلَامَ غَالِطٍ^(٣)
أَحَبَّ بِغَالِ الْبُرْدِ حُبًّا مُدَاخِلًا وَعَادَ إِلَى غَشِيَانِهَا فِي الْمَرَابِطِ^(٤)
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَأَصْبَحَتْ أُيُورِغَالِ الْبُرْدِ حَشْوُ الْخَرَائِطِ^(٥)

لم أر صفًا مثل صف

التخريج : الكامل ٧٦١/٢ - ٢ عدا الثالث،

والتشبيهات ٢٥ عدا الرابع .

قال يصف الرُّطَّ المصلوبين :

لَمْ أَرْ صَفًّا مِثْلَ صَفِّ الرُّطِّ
تَسْعِينَ مِنْهُمْ صُلِبُوا فِي خَطٍّ
كَأَنَّمَا غَمَّسَتْهُمْ فِي نَفْطٍ
مِنْ كُلِّ عَالٍ جِذْعُهُ بِالشَّطِّ^(٦)
كَأَنَّهُ فِي جِذْعِهِ الْمُشْتَطِّ^(٧)
أَخُونَعَاسٍ جَدًّا فِي التَّمْطِي
قَدْ خَامَرَ النَّوْمَ وَلَمْ يَغْطِ^(٨)

* * *

(١) الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين .

(٢) شحط : بَعُدَ .

(٣) شحج : صَوَّتَ .

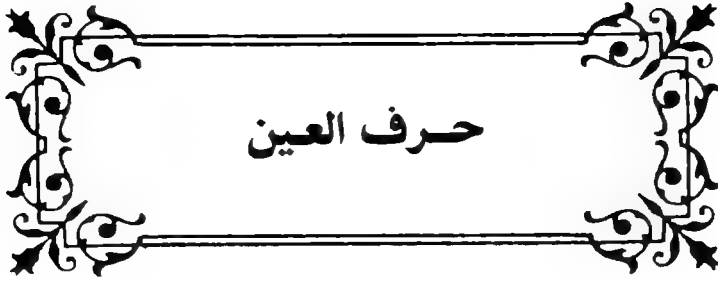
(٤) البرد : جمع بريد : الذي يتولى نقل الأخبار .

(٥) الخرائط : جمع خريطة : الكيس .

(٦) الشط : جانب النهر .

(٧) المشتط : الطويل .

(٨) غط في النوم : استغرق فيه .



رأس ابن بنت محمد [الكامل]

التخريج : معجم الأدباء ٤/ ١٩٧ ، وانظر ١/ ١٧٢
والحماسة البصرية ١/ ٢٠٠ - ١ .

قال من قصيدته العينية التي رثى بها الإمام
الحسين ومنها :

رَأْسُ ابْنِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّهِ	يَا لِرَجَالٍ ، عَلَى قَنَاقَةٍ يُرْفَعُ
وَالْمُسْلِمُونَ بِمَنْظَرٍ وَبِمَسْمَعٍ	لَا جَارِعَ مِنْ ذَا ، وَلَا مُتَخَشَّعُ
أَيَقِظَتْ أَجْفَانًا وَكُنْتُ لَهَا كَرِيٌّ	وَأَنْمَتَ عَيْنَا لَمْ تَكُنْ بِكَ تَهَجُّعُ ^(١)
كُحِلَتْ بِمَنْظَرِكَ الْعُيُونُ عَمَايَةً	وَأَصَمَّ نَعْيُكَ كُلَّ أَذْنٍ تَسْمَعُ
مَا رَوْضَةٌ إِلَّا تَمَنَّتْ أَنَّهَا	لَكَ مَضْجَعُ ، وَلِخَطِّ قَبْرِكَ مَوْضِعُ

وذي حسد يغتابني [الطويل]

التخريج : المناقب والمثالب ، الورقة ١٢٥ .
قال في ذي الوجهين :

وَذِي حَسَدٍ يَغْتَابُنِي حِينَ لَا يَرَى	مَكَانِي ، وَيُثْنِي صَالِحًا حِينَ أَسْمَعُ
وَيَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ إِذَا مَا لَقِيْتُهُ	وَيَهْمُزُنِي بِالْغَيْبِ سِرًّا وَيَلْسَعُ
مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّمَا	يَضِيقُ عَلَيْهِ رُحْبُهَا حِينَ أُطْلَعُ

(١) الكرى : النعاس ، وتهجع : تنام .

وقائلة لما استمرت [الطويل]

التخريج : تأريخ دمشق ٢٢٩/٥ والأبيات ٢ - ٥
في الأغاني ١١٧/٢٠ ومعاهد التنصيص ٢٠١/٢
ونسمة السحر (خ) وعدا الأول في مواسم الأدب
١٧٤/١ .

قال في وصف سفر سافرَه فطال ذلك السفر
عليه، وكان المأمون يتمثل بها في كل سفر معجاً
بها:

وقائلة لما استمرت بها النوى	ومحجرها فيه دم وذموع
ألم يأن للسفر الذين تحمّلوا	إلى وطن قبل الممات رجوع؟
فقلت - ولم أملك سوابق عبّرة	نطقن بما ضمت عليه ضلوع -
تبين، فكم دار تفرق شملها	وشمل شتيت عاد وهو جميع
كذاك الليالي صرفهن كما ترى	لكل أناس جذبة وربيع

أبا مخلد كنا عقيدي [الطويل]

التخريج : الأغاني ١٧٣/٢٠ والأبيات ٤ - ٧ في وفيات الأعيان ١٧٩/١ أو
٣٥/٢ - ٦ وشذرات الذهب ١١٢/٢، ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٨، والأبيات
١، ٢، ٦، ٧ في عيون الأخبار ٨٢/٣، والبيتان ٤، ٧ في لسان الميزان ٢/٤٣٠ .
قال في مسلم بن الوليد^(١) بعد أن ورد عليه جرجان فجفاه :

أبامخلد! كنّا عقيدي مودة	هوانا وقلباناً جميعاً معاً معاً ^(٢)
أحوطك بالود الذي لا تحوطني	وأفجع إشفاقاً لأن تتوجعاً ^(٣)

(١) مسلم بن الوليد الأنصاري شاعر كان بينه وبين دعبل الخزاعي اتحاد كثير ولاه
الفضل بن سهل وزير المأمون أعمالاً بجرجان ثم عاد الفضل وولاه الضياع بأصبهان
وبعد قتل الفضل لم يمدح أحداً حتى وفاته بجرجان سنة ٢٠٨ هـ . دائرة المعارف -
الأعلمي ج ١٧ - ص ١٣٤ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٦ .

(٢) في عيون الأخبار : أبا مسلم! حليقي .

(٣) في الأغاني : بالغيب الذي أنت حائطي .

فَصَيَّرْتَنِي بَعْدَ انْتِحَائِكَ مُتَهَمًا لِنَفْسِي عَلَيْهَا أَرْهَبُ الْخَلْقِ أَجْمَعًا
 غَشِشْتَ الْهَوَى حَتَّى تَدَاعَتْ أَصُولُهُ بِنَا، وَابْتَذَلْتَ الْوَصْلَ حَتَّى تَقْطَعَا^(١)
 وَأَنْزَلْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا ذَخِيرَةً وَدُّ طَالَمَا قَدْ تَمَنَّا!
 فَلَا تَعْذِلْنِي لَيْسَ لِي فِيكَ مَطْمَعُ تَخَرَّقْتَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ لَكَ مَرْقَعَا
 فَهَبْكَ يَمِينِي اسْتَأْكَلْتُ فَقَطَعْتُهَا وَشَجَّعْتُ قَلْبِي بَعْدَهَا فَتَشَجَعَا^(٢)

إني لأهجو من يجود [الكامل]

التخريج : يتيمة الدهر ٨٨/٣ .
 قال فيمن يهجي :

إِنِّي لَأَهْجُو مَنْ يَجُودُ بِمَالِهِ أَتُظَنُّنِي أَدْعُ اللَّئِيمَ الضَّارِعَا

لا يقبلون الشكر [الكامل]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢٣٣/١ .
 قال يمدح :

لَا يَقْبَلُونَ الشُّكْرَ مَا لَمْ يُنْعِمُوا نِعْمًا يَكُونُ لَهَا الشَّنَاءُ تَبِيعَا

إن زرتة ألفيته [الكامل]

التخريج : مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية
 ٣٤٥ أدب تيمور الورقة ١٤
 قال في صديق :

إِنْ زُرْتَهُ أَلْفِيَّتُهُ مُتَبَدِّلًا وَطَفَّ النَّدَى، عَشِبَ الْجَنَابُ مُرِيْعَا^(١)
 مُتَشَاوِلًا عَمَّا يَسُوءُ صَدِيقُهُ وَإِلَى الَّتِي تُشْجِي الْعَدُوَّ سَرِيعَا

(١) في لسان الميزان : عسيت الهوى حتى تداعت أصوله .

(٢) في لسان الميزان : وصبرت قلبي بعدها فتخشعا .

(٣) الجناب : ما قرب من محلة القوم، والجمع أجنبة .

قَذَفَتْ بِهِ الْغَرَضَ الْبَعِيدَ مِنَ الْعُلَا هِمُّ تَرْكَنَ طَرِيقَهُ مَتَبَوِّعَا

وَإِذَا آخِيتَ مِنْ تَقْدَى [الرمل]

التخريج : مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية
(٣٤٥ أدب تيمور) الورقة ٧٢ .
قال في ذي الوجهين :

وَإِذَا آخِيتَ مَنْ تَقْدَى بِهِ فاطلبِ الرَّاحَةَ مِنْهُ وَالذَّعَّةَ
مَذِقُ يَلْقَى أَخَاهُ بِالرُّضَى وَإِذَا مَا غَابَ عَنْهُ سَبَّعَهُ^(١)

إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبَ [الوافر]

التخريج : الأغاني ٣٨/١٨ (٩١/٢٠) ط بيروت .

نزل دعبل بحمص على قوم من أهلها فوصلوه
سوى رجلين منهم يُقال لأحدهما : أشعث، وللآخر:
الصناع، فارتحل، وقال فيهما :

إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِأَرْضِ حِمصٍ	رَأَيْتَ عَلَيْهِ عِزَّ الْإِمْتِنَاعِ ^(٢)
سُمُو الْمَكْرُمَاتِ بِآلِ عَيْسَى	أَحْلَهُمْ عَلَى شَرَفِ التَّلَاعِ ^(٣)
هَنَّاكَ الْخَزْيُ لِبَسُّهُ الْمُغَالِي	وَعَيْسَى مِنْهُمْ سَقَطَ الْمَتَاعِ
فَسَدَّدُ لَا سَتِ أَشْعَثَ أَيْرَبْغَلٍ	وَأَخْرَفِي حَرَامَ أَبِي الصَّنَاعِ
فَلَيْسَ بِصَانِعٍ مَجْدًا، وَلَكِنْ	أَضَاعَ الْمَجْدَ، فَهُوَ أَبُو الضِّيَاعِ

* * *

(١) المذق : الملول، وسبعه : طعن عليه .

(٢) حمص : بلد في بلاد الشام قرب حلب .

(٣) آل عيسى : من قبائل عرب الشام . التلاع : جمع التلعة ما ارتفع من الأرض .

يقول زياد قف [الطويل]

التخريج : الأغاني ٢/٢١ (٢٠/٢٨٤)
ط بيروت .

قال في زياد الساقى وفقد الحبيب :

يَقُولُ زِيَادُ قَفٍ بِصَحْبِكَ مَرَّةً عَلَى الرَّبْعِ، مَالِي وَالْوَقُوفَ عَلَى الرَّبْعِ
أُذِرْهَا عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ فَرُبَّمَا شَرِبْتُ عَلَى نَائِي الْأَحْبَةِ وَالْفَجَعِ (١)
فَمَا بَلَغْتَنِي الْكَأْسُ إِلَّا شَرِبْتُهَا وَالْأَسْقِيْتُ الْأَرْضَ كَأْسًا مِنَ الدَّمْعِ

يا عجباً للمرتجي [السريع]

التخريج : معاهد التنصيص ٢/٢٠٢ والثاني في
التمثيل والمحاضرة ٨٩ ونهاية الارب ٨٨/٣ .

قال فيمن استشفع به في حاجة فاحتاج إلى شفيع
يشفع له :

يَا عَجْباً لِلْمُرْتَجِي فَضْلُهُ لَقَدْ رَجَا مَا لَيْسَ بِالْناْفِعِ
جُنَابِهِ يَشْفَعُ فِي حَاجَةٍ فَاحتاجَ فِي الإِذْنِ إِلَى شَافِعِ

رفع الكلب فاتضع [مجزوء الخفيف]

التخريج : تاريخ دمشق ٥/٢٣٨ وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٣١ ومعاهد التنصيص ٢/٢٠١ والأول في
التمثيل والمحاضرة ٨٩ .

ولم تنسب - عدا الرابع - في محاضرات الأدباء
١/١٦٦ .

قال يهجو يحيى بن أكنم :

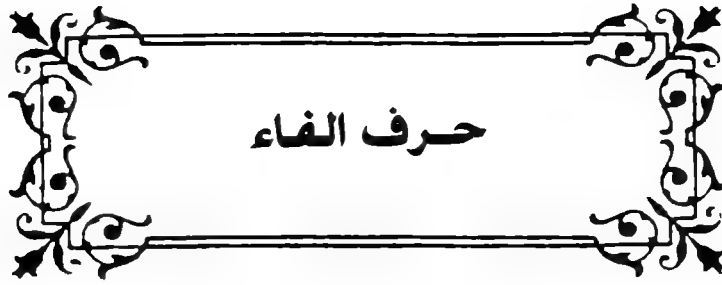
(١) النأي : البعد .

(٢) يحيى بن أكنم بالفتح ثم السكون وفتح المثلثة الأسدي أبو محمد المروزي القاضي
ضعيف جداً يتصل نسبه بأكنم بن صيفي حكيم العرب بعشر أواسط . اتصل بالمأمون =

رُفِعَ الْكَلْبُ فَاتَّضَعُ لَيْسَ فِي الْكَلْبِ مُصْطَنَعُ
بَلَغَ الْغَايَةَ الَّتِي دُونَهَا كُلُّ مُرْتَفَعُ
إِنَّمَا قَصْرُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طَارَ أَنْ يَقَعُ
قُلْ لِيَحْيَىٰ بِنِ أَكْثَمٍ إِنَّ مَا خِفْتَ قَدْ وَقَعُ
لَعَنَ اللَّهُ نَخْوَةً كَانَ مِنْ بَعْدِهَا ضَرَعُ^(١)

* * *

= سنة ٢٠٢ هـ فولاه قضاء البصرة ثم قضاء بغداد وأضاف إليه تدبير مملكته وغلب على المأمون حتى لم يتقدم عنده أحد وكان حسن العشرة حلو الحديث وجهه سنة ٢١٦ إلى بعض جهات الروم، له مؤلفات، مات سنة ٢٤٢ - ٢٤٣ هـ بالربذة بين ينبع والمدينة ودفن بقرب قبر أبي ذر. وابناه أبو بكر ومحمد والد طلحة ومن ولده محمد بن عبد الرحمن البثاني. للتفصيل راجع تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٩١ وغيرها من كتب التواريخ والسير. دائرة المعارف ج ١٨ ص ٤٧٤ .
(١) الضرع : الذل .



لقد رحل ابن موسى [الوافر]

التخريج : المناقب ٣/ ٤٨٤ ، مجموعة السماوي
ورقة ١١ .

قال في الإمام الرضا علي بن موسى يرثيه :

وسار بسيره العلم الشريف	لقد رحل ابن موسى بالمعالي ،
كما يتتبع الإلف الأليف	وتابعه الهدى والدين كلاً
حقائب لا تليد ولا طريف	فيا وفد الندى عودوا خفاف الـ
إمام هدى له رأي حصيف ^(١)	وقد كنا نؤمل أن سحيا
وتحت سكونه رأي ثقيف ^(٢)	ترى سكناته فتقول: غر
بنائله ، وسارية تطوف	له سمحاء تغدو كل يوم
وقد كانت له ريح عصف	فأهدأ ريحه قذر المنايا
مزار ، دونه ناي قذوف ^(٣)	أقام بطوس تلحفه المنايا
فما بقي امرأ يمشي الحتوف	فقل للشامتين بنا: رويداً
رسول الله والدين الحنيف	سررتهم بافتقاد فتى بكاه

* * *

(١) الحصيف : جيد الرأي محكم العقل .

(٢) الثقيف : الحاذق جداً .

(٣) طوس : مكان مرقد الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) في إيران وتسمى اليوم (مشهد) .

ما زلت أكلأ برقأ [البسيط]

التخريج : الزهرة ٢٣٠ وتشبيهات ابن أبي عون
٦٢ ونهاية الارب ٩٢/١ ومجموعة المعاني ١٨٦ .
قال يصف البرق :

مَا زِلْتُ أَكْلَأُ بَرْقاً فِي جَوَانِبِهِ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ يَخْبُو ثُمَّ يَخْتَطِفُ
بَرْقٌ تَحَاسَرَ مِنْ خَفٍّ أَنْ لَامِعُهُ يَقْضِي اللَّبَانَةَ مِنْ قَلْبِي وَيَنْصَرِفُ

فإن تحملي ردفين [الطويل]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٣٩/٢ .
قال في الرديف :

فإن تحملي ردفين لا إلَّ فيهما فسيُري رويداً لست ممن يُرادفُ^(١)

فلو أن أيديكم [مجزوء الكامل]

التخريج : المناقب ٥٤/٢ ، مجموعة السماوي
ورقة ٩ .

قال في آل البيت :

فَلَوْ أَنَّ أَيْدِيَكُمْ تُمَدُّ إِلَى إِنَاءٍ لَانْكَفَا
وَتَبَّ الزَّمَانُ بِكُمْ فَشَ تَتَّ مِنْكُمْ مَا أَلْفَا

لا تشرب الدهر [المجثث]

التخريج : فصول التماثيل ٦٨ .
قال في الشراب :

لَا تَشْرَبِ الدَّهْرَ صِرْفَا فَالْصَّرْفُ يُورِثُ حَتْفَا^(٢)

(١) رادفه : ركب خلفه وصار له ردفًا .

(٢) الصَّرف : الشراب لم يمازجه ماء .

وَاجْعَلْ مِنَ الرِّاحِ نِصْفًا وَاجْعَلْ مِنَ الْمَاءِ نِصْفًا
فَاتَّسَّهَا بِمِزَاجٍ أَشْهَى وَأَحْلَى وَأَشْفَى

وعدت النعل ثم صدفت [الوافر]

التخريج : التحف والهدايا ٢٢٣ وديوان المعاني
٢٥٢/٢ ونثر النظم ٣٩ وتاريخ بغداد ٣٨٥/٨ وتاريخ
دمشق ٢٤١/٥ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٩ .

قال فيمن وعده أن يهدي إليه نعلًا فأبطأ عليه :

وَعَدَتِ النَّعْلَ ثُمَّ صَدَفَتْ عَنْهَا كَأَنَّكَ تَشْتَهِي شَتْمًا وَقَدْ ذُفَا
فَإِنْ لَمْ تُهْدِ لِي نَعْلًا فَكُنْهَا إِذَا أَعْجَمْتَ بَعْدَ النُّونِ حَرْفَا

برهان لا تطرب [السريع]

التخريج : بغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٢ .

قال يهجو جارية تدعى (برهان) :

بُرْهَانُ لَا تُطْرِبُ جُلَاسَهَا حَتَّى تُرِيكَ الصَّدْرَ مَكْشُوفَا
شَبَّهْتُهَا لَمَّا تَغْنَّتْ لَهُمْ بِنَعْجَةٍ قَدْ مَضَغَتْ صُوفَا

يا آل بيت المصطفى [مجزوء الكامل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ٩ ؛ والخامس
والسادس في مناقب آل أبي طالب ٣/٣٨٥ (مصائب
أهل البيت (ع)).

قال في مديح آل البيت وذكر مصائبهم :

يَا آلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ، يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَ الصِّفَا
يَا خَيْرَ مَنْ قَدْ حَجَّ لِدْ بَيْتِ الْحَرَامِ وَعَرَفَا^(١)

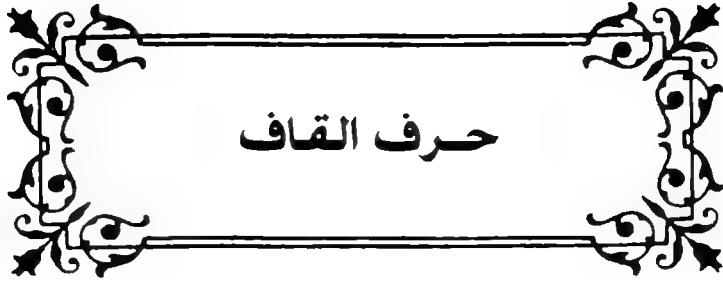
(١) عَرَفَ : يريد صعد عرفات .

لَ يَسْغِيهِ وَمَنْ اخْتَفَى ^(١)	يَا خَيْرَ مَنْ لَيْسَ النِّعَا
رَغْمِ الرِّشَادِ، وَمَا وَفَى ^(٢)	خَانَ الزَّمَانُ بِكُمْ، عَلَى
دُّ إِلَى إِنَاءٍ لَانْكَفَا	فَلَوْ أَنَّ أَيْدِيَكُمْ تُمَدُّ
تَ مِنْكُمْ مَا أَلْفَا	وَتَبَ الزَّمَانُ بِكُمْ فَشَتَّ
مِمَّا يُخَافُ عَلَى شَفَا	حَتَّى لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ

* * *

(١) السعي بين الصفا والمروة .

(٢) الرشاد : نقيض الغي .



يا نكبة جاءت [السريع]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٤٢٤/٧ (بترتيب
١، ٢، ٤، ٥، ٣)، مجموعة السماوي ورقة ١٠
(بتقديم الرابع على الثالث) .

قال في رثاء علي بن موسى الرضا عليه السلام :

يَا نَكْبَةَ جَاءَتْ مِنَ الشَّرْقِ	لَمْ تَتْرُكِي مِنِّي وَلَمْ تُبْقِي ^(١)
مَوْتُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا	مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ
أَصْبَحَ عَيْنِي مَانِعاً لِلْكَرَى	وَأَوْلَعَ الْأَحْشَاءَ بِالْخَفَقِ ^(٢)
وَأَصْبَحَ الْإِسْلَامُ مُسْتَعْبِراً	لِثَلَمَةٍ بَايَنَةِ الرُّتْقِ
سَقَى الْغَرِيبَ الْمُنتَبِي قَبْرَهُ	بِأَرْضِ طُوسٍ ، سَبَلُ الْوَدْقِ ^(٣)

* * *

(١) الشرق : طوس .

(٢) في السماوي :

وبات طرفي مانعاً للكرى وباتت الأحشاء في الخفق

(٣) في المناقب : المبتني .

وإن امرأ أسدى [الطويل]

التخريج : أخبار أبي تمام ٦٤ والموازنة ٢٩
والموشح ٢٩٩ وكتاب الصناعتين ٢١٣ وشرح النهج
٢٧٢/٤ ، والثاني في صبح الأعشى ٢٦٧/٢ .
قال في الشفاعة :

وإن امرأ أسدى إليّ بشافعٍ إليه، ويرجو الشكرَ مني لأحمقٍ
شفيحك فاشكر في الحوائج إنه يصونك عن مكروهاها وهو يخلق

خلخالها يسحب [السريع]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٨٣/٢ .
قال في جارية :

خلخالها يسحب في ساقها وقُرطها في الجيد ما ينطق^(١)

رأيت غزالاً وقد أقبلت [المتقارب]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ١٣٤ وتاريخ
دمشق ٢٣٩/٥ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٣٢ والأبيات
٣ ، ٦ ، ٧ في محاضرات الأدباء ١٨٦/٢ والأبيات ١ -
٢ ، ٤ ، ٦ في زهر الربيع ٦٢ .
قال في جارية تدعى (غزال) :

رأيتُ غزالاً وقد أقبلت فأبدت لِعَيْنِي عن مِبْصَقَةٍ
قُصْبِرَةُ الخَلْقِ دَحْدَاخَةً تَدْحِرُجُ في المَشْيِ كالبُنْدَقَةِ^(٢)
كَأَنَّ ذِرَاعاً عَلَا كَفَّهَا - إِذَا حَسَرْتُ - ذَنْبُ المَلْعَقَةِ
تُخَطِّطُ حَاجِبَهَا بِالمِدَادِ وَتَرْبُطُ في عَجْزِهَا بِمِرْفَقَةِ^(٣)

(١) القرط : ما يعلق في شحمة الأذن من درة ونحوها . والجمع أقراط وقراط .

(٢) دحداحة : قصيرة ، البندق : الذي يرمى به والواحدة بندقة والجمع البنادق .

(٣) المرفقة : الوسادة .

وَأَنْفٌ عَلَى وَجْهِهَا مُلْصَقٌ قَصِيرُ الْمُنَاخِرِ كَالْفُسْتَقَةِ
وَتُدْيَانٍ: تَدْيٌ كِبَلُوطَةٌ وَآخِرُ الْقَرَبَةِ الْمُفْهَقَةُ^(١)
وَصَدْرٌ نَحِيفٌ كَثِيرُ الْعِظَامِ تُقَعِّعُ مِنْ فَوْقِهِ الْمِخْنَقَةُ^(٢)
وَتَغْرُ إِذَا كَثُرَتْ خِلَتُهُ تَخَالُجُ فَانِيَةً مُعَلَّقَةً^(٣)

دَلَيْتَنِي بِغُرُورٍ وَعَدِكَ [الكامل]

التخريج : الأغاني (عدا الثاني عشر) ١٩٥/٢٠، والأبيات ٤، ٦، ١٠،
١١، ١٢، ١٤، في العقد الفريد ١٤٩/٦، أو ٢٩٧/٥ - ٨ وهي فيه - عدا الثاني
عشر - ١٩٣/١، أو ٢٥١/١ - ٢، والبيت الرابع عشر في طراز المجالس ١٠٩ .
استدعى بعض بني هاشم - وهو يتولى للمعتصم ناحية من نواحي الشام - دعبلاً
فقصده إليها فلم يقع منه بحسن ظن، وجفاه، فكتب إليه دعبل :

دَلَيْتَنِي بِغُرُورٍ وَعَدِكَ فِي مُتَلَاظِمٍ مِنْ حَوْمَةِ الْغَرَقِ
حَتَّى إِذَا شِمْتَ الْعَدُوَّ وَقَدْ شَهَرَ انْتِقَاصُكَ شَهْرَةَ الْبَلَقِ^(٤)
أَنْشَأْتَ تَحْلِفُ أَنَّ وَدَّكَ لِي صَافٍ، وَحَبْلَكَ غَيْرُ مُنْحَذِقِ
وَحَسِبْتَنِي فَقْعًا بِقَرْقَرَةٍ فَوَطِئْتَنِي وَطْأً عَلَى حَنْقِ^(٥)
وَنَصَبْتَنِي عَلِمَاءَ عَلَى غَرَضٍ تَرْمِينِي الْأَعْدَاءَ بِالْجِدْقِ
وَوَظَنْتَ أَرْضَ اللَّهِ ضَيْقَةً عَنِّي، وَأَرْضَ اللَّهِ لَمْ تَضِقْ
مِنْ غَيْرِ مَاجِرٍ سِوَى ثِقَةٍ مِنِّي بِوَعْدِكَ، حِينَ قُلْتَ: ثِقِ
وَمَوَدَّةٍ تَحْنُو عَلَيْكَ بِهَا نَفْسِي، بِلا مَنْ وَلَا مَلَقِ
وَقَفَ الْإِخَاءَ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ، فَبِعُهُ بَيْعَةَ الْخَلْقِ

(١) المفهقة : الممتلئة .

(٢) المخنقة : الحلبي حول الرقبة .

(٣) فانية : ناقة عجوز .

(٤) البلق : سواد وبياض .

(٥) الفقع : البيضاء الرخوة من الكمأة والجمع أفقع وفقوع وفقعة .

فَمَتَى سَأَلْتُكَ حَاجَةً أَبَدًا فاشدُ بِهَا قُفْلًا عَلَى غَلَقٍ
وَأَعَدُّ لِي غُلًّا وَجَامِعَةً فاجمَعْ يَدَيَّ بِهَا إِلَى عُنْقِي^(١)
ثُمَّ ارمِ بِي فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ إِنَّ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ فِي الْحُمَقِ
أَعْفِيكَ مِمَّا لَا تُحِبُّ، وَمَا سُدَّتْ عَلَيَّ مَذَاهِبُ الْأُفُقِ
مَا أَطْوَلَ الدُّنْيَا وَأَعْرَضَهَا وَأَدْلَنِي بِمَسَالِكِ الطُّرُقِ

علم وتحكيم وشيب [الكامل]

التخريج : الأبيات (عدا السادس) في تأريخ دمشق ٢٣٤/٥ وبغية الطلب -
٥/ الورقة ٣٢٧ والأبيات ٧، ٥، ٤، ٢، ١ في معاهد التنصيص ١٩٧/٢ - ٨، و ٤ - ٧
في أشعار أولاد الخلفاء ٣٣ ووفيات الأعيان ٨/١ و ٢١/١ ومواسم الأدب
١٧٧/١، والأبيات ١، ٢، ٥، ٧ في الأغاني ١٩٤/٢٠ - ٥ - ٧ في كتاب بغداد
١٦٠ والشعر والشعراء ٣٥١ وتأريخ الطبري (سنة ٢١٨) وترجم الشعراء ٩٩ و ٥،
٦ في الورقة ٢١ ومحاضرات الأدباء ٤/٤٤١، و ٤، ٥ في تأريخ بغداد ٦/١٤٤،
والرابع في مرآة الجنان ٢/١٤٥، والخامس في سر العربية ٣٠٤ .

قال في إبراهيم بن المهدي العباسي لما بويج بالخلافة :

عِلْمٌ وَتَحْكِيمٌ وَشَيْبٌ مَفَارِقُ طَلَسَنَّ رَيْعَانَ الشَّبَابِ الرَّائِقِ^(٢)
وإِمَارَةٌ فِي دَوْلَةٍ مَيْمُونَةٍ كَانَتْ عَلَى اللَّذَاتِ أَشْغَبَ عَائِقِ
فَالآنَ لَا أَغْدُو، وَلَسْتُ بِرَائِحِ فِي كِبَرٍ مَعْشُوقٍ وَذِلَّةٍ عَاشِقِ
نَعَرَ ابْنُ شَكْلَةَ بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ فَهَفَا إِلَيْهِ كُلُّ أَطْلَسٍ مَائِقِ^(٣)
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ
وَلتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَزَلْزَلِ وَلتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ^(٤)

(١) الجامعة : القيد سميت بالجامعة لأنها تجمع اليدين إلى العنق .

(٢) طَلَسَ الشيء : محاه أو عفاه .

(٣) نعر : صوت وصاح، المائق : الأحمق .

(٤) تصوير رائع في هذه الأبيات للحالة السائدة في ذاك العصر وحال الخلافة ومخارق :

هو ابن يحيى بن نائس الجزار وزلزل : منصور الضارب الذي أحدث العيدان الشبايط .

وفيات الأعيان ج ١ ص ٢١ .

أَنْتَى يَكُونُ، وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ يَرِثُ الْخِلَافَةَ فَاسِيقٌ عَنْ فَاسِيقٍ

* * *

عداوة العاقل خير [السريع]

التخريج : الكوكب الثاقب الورقة ٥٤ .
قال في الأحمق :

عَدَاوَةُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ إِذَا حُصِّلَتْهَا مِنْ خِلَةِ الْأَحْمَقِ
لَأَنَّ ذَا الْعَقْلِ إِذَا لَمْ يُزْعَ عَنْ جِلْمِهِ، اسْتَحْيَا فَلَمْ يَخْرِقْ
وَلَنْ تَرَى الْأَحْمَقَ يُبْقِي عَلَى دِينٍ، وَلَا وُدٍّ، وَلَا يَتَّقِي

إِنِّي أَنَا السِّيفُ [البسيط]

التخريج : التمثيل والمحاضرة ٣٨٤ .
قال يفتخر :

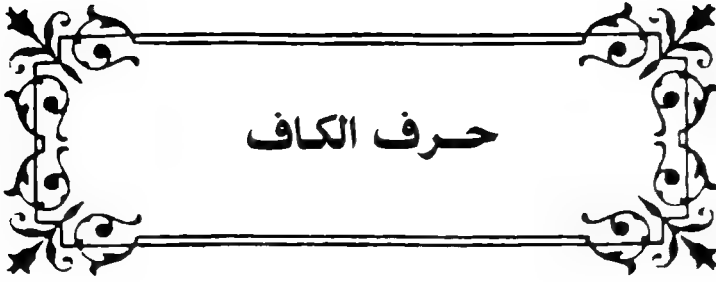
إِنِّي أَنَا السِّيفُ لَا تُرْضِيكَ جِدَّتُهُ وَلَيْسَ يُرْضِيكَ إِلَّا بَعْدَ إِخْلَاقٍ

من كل قافية تحتل [البسيط]

التخريج : الدر الفريد - الحاشية (دون ترقيم) :
ميكرو فيلم بمعهد المخطوطات العربية (أدب ٢١٧) .
قال في الشعر :

مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ تَحْتَلُّ ثَاوِيَةً فِي صَدْرِ رَاوِيَةٍ أَوْ كَفِّ وَرَاقٍ
خَوَابِرُ أُمُورِ النَّاسِ تُخْبِرُنَا عَنْ لُؤْمِ قَوْمٍ وَعَنْ مَجْدٍ بِتَصَدَاقٍ

* * *



حرف الكاف

أصبح وجه الزمان [المنسرح]

التخريج : معجم البلدان ٢٣٩/٤ وشرح النهج

. ٨١/٤

قال في رد المأمون فذكاً إلى العلويين :

أَصْبَحَ وَجْهُ الزَّمَانِ قَدْ ضَحِكََا بَرْدَ مَأْمُونٍ هَاشِمٍ فَذَكََا^(١)

(١) فذك : بالتحريك، قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة أيام . أفاءها الله على رسول الله (ص) في سنة سبع صلحاً، وذلك أن النبي (ص) لما نزل خيبر وفتح حصونها، لم يبق إلا ثلاثة، ولما اشتد بهم الحصار راسلوا النبي (ص) يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ ذلك أهل فذك فأرسلوا إلى النبي (ص) يسألونه أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم (ص) إلى ذلك . فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وكانت خالصة لرسول الله (ص) وفيها عين فوارة ونخيل كثير، وهي التي قالت فيها فاطمة (ع) : إن رسول الله (ص) نحلنيها، فقال أبو بكر أريد لذلك شهوداً ولها قصة معروفة كذا نقله الحموي في المعجم ج ٤ ص ٢٣٨ . ثم قال : أدى اجتهد عمر بن الخطاب بعده لما ولي الخلافة، وفتحت الفتوح، واتسعت على المسلمين أن يردها إلى ورثة رسول الله (ص) فكان علي بن أبي طالب (ع) والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها فكان علي (ع) يقول : إن النبي (ص) جعلها في حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول : هي ملك رسول الله وأنا وارثه، وكانا يتخاصمان إلى عمر فيأبى أن يحكم بينهما ويقول : أنتما أعرف بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما فاقصدوا فيما يؤتى واحد منكما، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برّد فذك إلى ولد فاطمة (ع) فكانت في أيديهم، ثم أخذ بعده إلى أيام المأمون وهو أخذ منهم ورد إلى بني فاطمة (ع) فقام دعبل الشاعر وأنشد :

أصبح وجه الزمان قد ضحكا برد مأمون هاشم فذكا

أنظر للتفصيل دائرة المعارف للأعلمي ج ١٤ ص ٧٩ . .

أين الشباب؟ [الكامل]

التخريج : الأبيات - عدا الثالث والسادس - في أمالي المرتضى ٩٢/٢ ومجموعة الأدب في المكتبة الرضوية رقم ٤٥٠٩، ومعاهد التنخيص ١٨٤/٢، وعدا الثاني والثالث في بغية الطلب ٥/الورقة ٣٢٦، والأبيات ١، ٢، ٧، ٨ في العقد الفريد ٢١٤/٦ (أو ٣٧٥/٥) والأغاني ٣٢/١٨ وشرح المقامات ٢١٧/١ ومعجم الأدباء ١٩٧/٤ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٦، ٢، ٧، ٨ في الحماسة البصرية ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ١٧٩/١ (أو ٣٦/٢) ومرآة الجنان ١٤٦/٢ وشذرات الذهب ١١٢/٢ والتجوم الزاهرة ٣٢٣/٢، ١، ٢، ٨ في تاريخ بغداد ٣٨٤/٨، ١، ٢، ٥ في تراجم الشعراء ٨٧، والأولان في المختار من شعر بشار ٣٣٣ وزهر الآداب ٩٨١/٢، والثاني والأخير في طبقات الشعراء ٧٣ والإيجاز والإعجاز ٥٦ وتاريخ دمشق ٢٢٩/٥، ١، ٢، ٣ في سمط اللآلي ٣٣٣/١ والخامس في محاضرات الأدباء ١٣٩/٢ والثاني في عيار الشعر ٧٧ والصناعتين ٣٠٨ والتمثيل والمحاضرة ٨٩ وديوان المعاني ١٥٩/٢ ونقد الشعر ١٦٦ ومحاضرات الأدباء ١٨٩/٢ وفيه : لا تعجبي يا هند . والمخلاة ٢٠٤ والطراز للمني ٣٨٢/٢ ومواسم الأدب ١٧٤/١، والثامن في الوساطة ٢٧٩ والإبانة ٢٨ وشرح التنوير ١٠/٢، والأول في لسان الميزان ٤٣٠/٢ .

قال في الشيب والشباب :

أَيْنَ الشَّبَابُ؟ وَأَيَّةَ سَلَكَا	لَا، أَيْنَ يُطَلَّبُ؟ ضَلَّ بَلْ هَلَكَا
لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ	ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
قَدْ كَانَ يَضْحَكُ فِي شَبِيبَتِهِ	وَأَتَى الْمَشِيبُ فَقَلَّمَا ضَحِكََا
يَا سَلْمُ مَا بِالشَّيْبِ مَنْقُصَةٌ	لَا سُوقَةٌ يُنْقِصِي وَلَا مَلِكَا ^(١)
قَصُرَ الْغَوَايَةِ عَنْ هَوَى قَمَرٍ	وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مُشْتَرِكَا
وَعَدَا بِأُخْرَى عَزَّ مَطْلُبُهَا	صَبَّأَ يَطَامِنْ دُونَهَا الْحَسَكَا
يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ نَوْمُكَمَا	يَا صَاحِبِي إِذَا دَمِي سُفِكََا ^(٢)

(١) السوقة : الرعية من الناس للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(٢) في رواية : صبركما .

لا تأخذوا بظلامتي أحداً قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا^(١)

من مبلغ عني [السريع]

التخريج : القول في البغال ٥٧ - ٨ وثمار القلوب

١٣٢ وبغية الطلب ٣٢٩/٥ .

قال يهجو الحسن بن وهب لما ولي البريد :

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي إِمَامَ الْهُدَى! قَافِيَةٌ لِلْعَرْضِ هَتَاكُهُ؟
هَذَا جَنَاحُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي قَدْ قَصَّه تَوَلِيَّةُ الْحَاكُهُ!
أَضَحَّتْ بِغَالِ الْبُرْدِ مَنْظُومَةً إِلَى ابْنِ وَهْبٍ تَحْمِلُ النَّكَاهُ!

بني مالك صونوا [الطويل]

التخريج : تراجم الشعراء الورقة ٩١ - ٩٢ .

قال يرثي أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، لما

قتله الواثق وصلبه^(٢) :

بَنِي مَالِكٍ صُونُوا الْجَفُونَ عَنِ الْكَرَى وَلَا تَرَقُدُوا بَعْدَ ابْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ
فَقَدْ حَمَلْتُهُ لِلْقُبُورِ مَطِيَّةً أَنَا فُتُّ بَهَادِيهِ عَلَى شَخْصٍ بِأَبْكَ^(٣)

(١) في رواية : عيني وقلبي .

(٢) أحمد بن نصر بن مالك أبو عبد الله الخزاعي البغدادي كان أحد نقباء بني العباس في ابتداء دولتهم، وكان من أهل الفضل والعلم مشهوراً بالخير أماراً بالمعروف قوالاً بالحق تحرك ببغداد في آخر أيام الواثق واجتمع إليه خلق من الناس يأمرهم بالمعروف إلى أن ملكوا بغداد سنة ٧٣١ وقتل في هذه السنة في خلافة الواثق لامتناعه عن القول بخلق القرآن وكان شيخاً أبيض الرأس واللحية، كان جده من رؤساء نقباء بني العباس أيضاً قيل لما قتل أحمد وصلب رأسه أخبرت أن الرأس يقرأ : ﴿ألم أحسب الناس﴾ الآية دائرة المعارف ج ٢ ص ٦٨٥ .

(٣) بابك : هو بابك الخرمي من الفرس خرج على الدولة العباسية ببلاد الران وغيرها من بلاد فارس وقتل الولاة وأفنى الناس وقويت شوكته، ثم ظفر به جيش المعتصم بعد حروب بقيادة الأفشين فأخذوه وقتل وصلب على خشبة طويلة في اقاصي سامراء =

وَسَلُّوا مِنْ الْأَجْفَانِ كُلَّ مُهَنْدٍ بِصِيرٍ بِضَرْبٍ لِلطَّلَى مُتَدَارِكٍ^(١)
يَقُومُ بِهِ لِلْهَاشِمِيَّاتِ مَأْتَمٌ لَهُ ضَجَّةٌ يَبْكِي بِهَا كُلُّ ضَاحِكٍ
تُذَكِّرُهُمْ قَتْلَى بِبَدْرِ تَنُوشُهُمْ سِبَاعٌ وَطَيْرٌ مِنْ سِبَاعِ بَوَارِكٍ^(٢)
كَمَا فَتَكَتْ أَسْيَافُهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَهَدَّتْ مَبَانِي عَرْشِهِ الْمَتَمَاسِكِ
فَطُلَّ دَمُ الْمَخْلُوعِ وَانْتَهَكَتْ لَهُ ذَخَائِرُ مِنْ مَنْقُوشَةٍ وَسَبَايِكَا^(٣)
فَإِنْ غُصَّ هَرُونَ بِجُرْعَةٍ عَمَّهُ فَأَيَسَرُ مَفْقُودٍ وَأَهْوَنُ هَالِكِ

فكأنما حصباؤها في أرضها [الكامل]

التخريج : شرح التبيان للعكبري ٣١٨/٢ .

قال من قصيدة :

فكأنما حصباؤها في أرضها خَرَزُ الْعَقِيقِ نُظْمَنَ فِي سِلْكِ

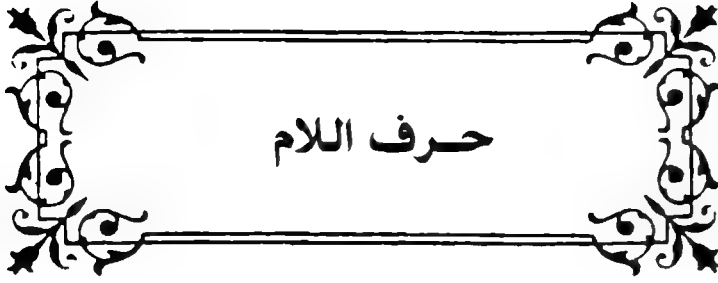
* * *

= بعد أن عذب سنة ٢٢٣ هـ ثم طيف برأسه في خراسان ومدنها وكورها (مروج الذهب ٨٠٥/٣) .

(١) الطلى : جمع طلية : العنق .

(٢) البوارك : طير تحط على جثث القتلى .

(٣) المخلوع : ابن هارون الرشيد محمد الأمين .



أطلب! أنت مستعذب [المقارب]

التخريج : الأغاني ١٧٧/٢٠ (١١٨/٢٠)
ط بيروت) والأبيات ٥، ١١، ١٣، ١٥ في تراجم
الشعراء ٩٨-٩٩، والأبيات ١٢-١٣، ١٥ في تاريخ دمشق
٢٣٨/٥، والخامس والأخير في مسالك الأبصار
٩/الورقة ٢٨٧ والثامن في طبقات الشعراء ٢٩٦ .
قال يهجو المطلب بن عبد الله الخزاعي^(١) وهو

يتولى مصر :

أُطْلِبْ! أَنْتَ مُسْتَعَذِبٌ حُمَاتِ الْأَفَاعِي، وَمُسْتَقْبِلُ^(٢)
فَإِنْ أَشْفِ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً وَإِنْ أَعْفُ عَنْكَ فَمَا تَعْقِلُ
سَتَاتِيكَ - إِمَّا وَرَدْتَ الْعِرَاقَ . . . صَحَائِفُ يَأْثُرُهَا دِعْبَلُ
مُنَمَّقَةٌ بَيْنَ أَثْنَائِهَا مَخَازٍ، تَحُطُّ فَلَا تَرْحَلُ
وَضَعْتَ رِجَالًا فَمَا ضَرَّهُمْ وَشَرَفَتْ قَوْمًا فَلَمْ يَنْبَلُوا
فَأَيُّهُمْ الزَّيْنُ وَسَطَ الْمَلَا عَطِيَّةٌ؟ أَمْ صَالِحُ الْأَحْوَلِ^(٣)؟
أَمْ الْبَاذِجَانِي؟ أَمْ عَامِرٌ؟ أَمِينُ الْحَمَامِ الَّتِي تُزْجَلُ

(١) المطلب بن عبد الله الخزاعي المكي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ ولي إمرة مصر للمأمون .

(٢) الحمة : اللدغة .

(٣) عطية وصالح وغيرهما : موالي المطلب أو أعوانه .

تُعَلِّقُ مِصْرُ بَكَ الْمُخْزِيَاتُ . . . وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِكَ الْمَوْصِلُ
 وَيَوْمَ السُّرَاةِ تَحْسِيَّتُهَا يَطِيبُ لَدَى مِثْلِهَا الْحَنْظَلُ
 تَوَلَّيْتَ رَكْضاً، وَفَتِيَانُنَا صُدُورُ الْقَنَا فِيهِمْ تَعَسِلُ
 إِذَا الْحَرْبُ كُنْتَ أَمِيرَ أَلْهَا فَحَظُّهُمْ مِنْكَ أَنْ يُقْتَلُوا
 فَمِنْكَ الرُّؤُوسُ غَدَاةَ الْلَقَا وَمَمَّنْ يَحَارِبُكَ الْمُنْصِلُ^(١)
 شِعَارُكَ فِي الْحَرْبِ يَوْمَ الْوَعَى - إِذَا انْهَزَمُوا - عَجَّلُوا عَجَلُوا^(٢)
 هَزَائِمُكَ الْغُرْمُ شَهْرَةٌ يُقْرَطُسُ فِيهِمْ مَنْ يَنْضِلُ^(٣)
 فَأَنْتَ لِأَوَّلِهِمْ آخِرَ وَأَنْتَ لِآخِرِهِمْ أَوَّلُ

نعوني ولما ينعني [الطويل]

التخريج : الكامل للمبرد ٣٥٥/١ وذيل الأماشي ١١١ وأماشي المرتضى
 ١٨١/٤ وتراجم الشعراء ٩٢ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٨، والأبيات ٢ - ٤
 في الموشح ٣٨١ والأخيران في تشبيهات ابن أبي عون ٢٢٩، وديوان المعاني
 ٢٣٨/٢ والإيجاز والإعجاز ٥٧، وخاص الخاص ٦٠، ٩٥، والعمدة ٩٥/١
 والكوكب الثاقب ٥٤ ظ وأنوار الربيع ١٦٤، والأخير في الأشباه والنظائر ٢٢٥/١،
 والشعر والشعراء ٣٥٢، والعقد ١٦٦/٦ أو ٣١٧/٥، والتمثيل والمحاضرة ١٨٨،
 وزهر الآداب ٦٤٠/٢

ولم تنسب الأبيات في (ألف با) ٧/١ .
 قال يفخر بشعره :

نَعُونِي وَلَمَّا يَنْعَنِي غَيْرُ شَامِتٍ وَغَيْرُ عَدُوٍّ قَدْ أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
 يَقُولُونَ : إِنَّ ذَاقَ الرَّدَى مَاتَ شَعْرُهُ وَهِيَهَاتَ، عَمْرُ الشَّعْرِ طَالَتْ طَوَائِلُهُ^(٤)

(١) المنصل : السيف .

(٢) في رواية :

شعارك عند الحروب النجاة وصاحبك الأخور الأفل

(٣) قرطس : أصاب الهدف ، ينضل : يتبارى في رمي السهام .

(٤) الطائلة : المقدرة والجمع طوائل .

سَأَقْضِي بَيْتَ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ
يَمُوتُ رَدْيُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

ودوية أنضيت فيها [الطويل]

التخريج : الإبانة ص ١٠ .

قال يصفُ معاناته في الصحراء من قصيدة :

وَدَوِيَّةٌ أَنْضِيَتْ فِيهَا مَطِيَّتِي وَجِيْفًا، وَطَرْفِي بِالسَّمَاءِ مُوَكَّلٌ^(١)
سَمِعْتُ بِهَا لِلْجَنِّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ عَزِيفًا كَأَنَّ الْقَلْبَ مِنْهُ مُخْبَلٌ^(٢)

تلاشى أهل قُم [الوافر]

التخريج : تأريخ دمشق ٢٣٧/٥ ومعجم البلدان

٣٩٨/٤ وبغية الطلب ٣٢٩/٥ .

قال يهجو أهل قُم^(٣) :

تَلَاشَى أَهْلُ قُمٍّ وَاضْمَحَلُّوا تَحَلُّ الْمُخْزِيَّاتُ بَحِثْ حَلُّوا
وَكَانُوا شَيْدُوا فِي الْفَقْرِ مَجْدًا فَلَمَّا جَاءَتْ الْأَمْوَالُ مَلُّوا

* * *

(١) الدوية : الفلاة .

(٢) العزيف : صوت الجن .

(٣) قُم : بالضم وتشديد الميم ، قال ياقوت الحموي في معجمه ج ٤ ص ٣٩٧ ، قُم كلمة فارسية مدينة مستحدثة إسلامية أول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعري ، وبها أبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبرداً . . . وفتحها أبو موسى الأشعري وقيل فتحها الأحنف بن قيس عنوة سنة ٢٣ . وبين قُم وسواة اثنا عشر فرسخاً وبينها وبين قاشان مثل ذلك .

للتفصيل انظر دائرة المعارف للأعلمي ج ١٤ ص ٣٨٥ .

أيا ذا اليمينين [المتقارب]

التخريج : العقد الفريد ٢٠٨/١ ط الإستقامة ،
٢٧١/١ ط اللجنة .

قال في طاهر بن الحسين^(١) :

أيا ذا اليمينين والدَّعَوَتَيْنِ وَمَنْ عِنْدَهُ الْعُرْفُ وَالنَّائِلُ!
أَرْضَى لِمَثَلِي أَتَى مُقِيمٌ... بِبَابِكَ، مَطْرَحُ خَامِلُ؟
رَضِيَتْ مِنَ الْوَدِّ وَالْعَائِدَاتِ وَمِنْ كُلِّ مَا أَمَّلَ الْأَمَلُ
بِتَسْلِيمَةٍ بَيْنَ خَمْسٍ وَسِتٍّ إِذَا ضَمَّكَ الْمَجْلِسُ الْحَافِلُ
وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِذَا مِنْ سِوَاكَ أَرْضَى بِذَا رَجُلٌ عَاقِلُ
وَإِنْ نَابَ شُغْلٌ فَفِي دُونِ مَا تَذَبَّرُهُ شُغْلٌ شَاغِلُ
عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنِّي امْرُؤٌ - إِذَا ضَاقَ بِي بَلَدٌ - رَاحِلُ

ألم تر صرف الدهر [الطويل]

التخريج : مروج الذهب ٣٩١/٣ والثاني في
المتنحل ١٠٦

قال في البرامكة وغيرهم :

(١) طاهر بن الحسين بن مصعب أبو طلحة الخزاعي والي خراسان المتوفى بمرو سنة ٢٠٧ هـ - لا بأس به، له قصص مذكورة في تاريخ الخطيب ج ٩ ص ٣٥٣ وكان جده شجاعاً ديناً والياً ببغداد، وجد أبيه كان مولياً لطلحة الطنحات المشهور بالكرم والجود، وابناه عبد الله أبو العباس كان سيداً نبيلاً عالي الهمة ومحمد، وحفيده أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله كان أميراً ببغداد. انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٣٣ .

(٢) البرامكة : بالفتح نسبة إلى برمك بن برمك بن كشتاسب بن جاماسب المجوسي الذي أسام على يد هشام بن عبد الملك، منهم خالد بن برمك وزير السفاح وابنه يحيى، قال المأمون : لم يكن كيحيى وكولده في الكتابة والبلاغة، البرامكة يسكنون محلة ببغداد وقيل : بل يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان لهم دور شائن في السعي بالعلوين وكان يحيى بن خالد في مقدمة المشاركين في قتل الإمام موسى بن جعفر (ع) .

أَلَمْ تَرِ صَرْفَ الذَّهْرِ فِي آلِ بَرْمَكٍ
وَفِي ابْنِ نَهْيَكٍ وَالْقُرُونِ الَّتِي تَخْلُو^(١)
لَقَدْ غَرَسُوا غَرْسَ النَّخِيلِ تَمَكُّنًا
وَمَا حَصِدُوا إِلَّا كَمَا حَصَدَ الْبَقْلُ

أَتَقْفَلُ مَطْبَخًا [الوافر]

التخريج : ديوان المعاني ١٨٤/١ .
قال يهجو بخيلاً :

أَتَقْفَلُ مَطْبَخًا لَا شَيْءَ فِيهِ مِنْ الدُّنْيَا يُخَافُ عَلَيْهِ أَكْلُ؟
فَهَذَا الْمَطْبَخُ اسْتَوْتَقَتَ مِنْهُ فَمَا بِالِ الْكَنِيفِ عَلَيْهِ قُفْلُ
وَلَكِنْ قَدْ بَخِلْتُ بِكُلِّ شَيْءٍ فَحَتَّى السِّلْحِ مِنْكَ عَلَيْهِ بُخْلُ^(٢)

هَذَا يَا النَّاسَ بَعْضُهُمْ [الوافر]

التخريج : تاريخ دمشق ٢٣٢/٥ والمخطوطة
الرضوية رقم ١٠٦
قال في الهدايا وتأثيرها في الناس :

هَذَا يَا النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَوَلَّدَ فِي قُلُوبِهِمُ الْوَصَالَا
وَتَزَرَعُ فِي الضَّمِيرِ هَوًى وَوَدًّا وَتَكْسُوهُمْ إِذَا حَضَرُوا جَمَالَا

* * *

(١) ابن نهيك هو إبراهيم بن عثمان بن نهيك قتله الرشيد في السنة التي نكب فيها البرامكة .

(٢) السِّلْحُ : التغوط وهو خاص بالطير والبهائم واستعماله للإنسان من باب التساهل على التشبيه .

بعثت إلي بأضحية [المتقارب]

التخريج : عيون الأخبار ٤٣/٣ والتحف والهدايا
١٢٩ و ١٩٦ .

بعث إليه رجل بأضحية مهزولة فكتب دعبل إليه :

بَعَثْتُ إِلَيَّ بِأُضْحِيَّةٍ وَكُنْتُ حَرِيًّا بِأَنْ تَفْعَلَ
وَلَكِنَّهَا خَرَجَتْ غَثَّةً كَأَنَّكَ أَرَعَيْتَهَا حَرْمَلًا^(١)
فَإِنْ قَبِلَ اللَّهُ قُرْبَانَهَا فَسُبْحَانَ رَبِّكَ مَا أَعْدَلَا

ما أطيب العيش [السريع]

التخريج : شرح العكبري ١٦٤/٣ وأمالى
الشجري ٢٣٤/١ .

قال يتشوق مَنْ يَحُبُّ :

مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ! فَأَمَّا عَلَى أَلَّا أَرَى وَجْهَكَ يَوْمًا، فَلَا
لَوْ أَنَّ يَوْمًا مِنْكَ أَوْ سَاعَةً تُبَاعُ بِالدُّنْيَا، إِذْنُ مَا غَلَا

شكرنا الخليفة إجراءه [المتقارب]

التخريج : كتاب بغداد ١٢٣ والأخيران في تاريخ
الخلفاء ٣٢٦ .

ولم تنسب الأبيات في ثمار القلوب ٤٩١ .

قال في أحمد بن أبي خالد حين أجرى المأمون
عليه ألف درهم في كل يوم لمائدته فكان مع هذا يشره
إلى طعام الناس :

شَكَرْنَا الْخَلِيفَةَ إِجْرَاءَهُ عَلَى ابْنِ أَبِي خَالِدٍ نَزْلَهُ^(٢)

(١) الحرمل : حب كالسمسم واحدته حرملة والحرمل لا يأكله شيء إلا المعزى .

(٢) النزول : الطعام .

فَكَفَّ أَذَاهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَصَيَّرَ فِي بَيْتِهِ وَأَكَلَهُ
وَقَدْ كَانَ يَقْسِمُ أَشْغَالَهُ فَصَيَّرَ فِي نَفْسِهِ شُغْلَهُ

اسْقِهِمُ السُّمَّ [المنسرح]

التخريج : العقد الفريد ٣٣٨/٢ .

قال في سياسة الأشرار :

اسْقِهِمُ السُّمَّ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِمْ وَامزَجْ لَهُمْ مِنْ لِسَانِكَ الْعَسَلَا

شَفِيعِي فِي الْقِيَامَةِ [الوافر]

التخريج : المناقب ٢٥١/٣ .

قال في آل البيت :

شَفِيعِي فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّي مُحَمَّدٌ وَالْوَصِيُّ مَعَ الْبَتُولِ
وَسِبْطُ أَحْمَدٍ، وَبَنُو بَنِيهِ أَوْلَئِكَ سَادَتِي آلُ الرَّسُولِ

قُلْ لَابِنْ خَائِنَةِ الْبُعُولِ [مجزوء الكامل]

التخريج : - عدا الثالث - في المحاسن والمساوي

٥٠ والثالث في مجموعة السماوي ٣٧ .

قال يهجو مروان بن أبي حفصة^(١) :

قُلْ لَابِنْ خَائِنَةِ الْبُعُولِ وَابِنْ الْجَوَادَةِ وَالْبَخِيلِ
إِنَّ الْمَذْمَةَ لِلْوَصِيِّ... هِيَ الْمَذْمَةُ لِلرَّسُولِ
أَمْوَدَةُ الْقُرْبَى تحا وَلَهَا بَذْمٌ مُسْتَجِيلٌ؟

(١) مروان بن أبي حفصة أبو السمط الشاعر كان مولى مروان بن الحكم الأموي فأعتقه ،

قيل : كان يهودياً طبيباً أسلم على يد عثمان ، مات سنة ١٨٢ هـ قصته مفصلة في

وفيات الأعيان (دائرة المعارف - الأعلامي ج ١٧ ص ٨٢) .

أَتَذُمُّ أَوْلَادَ النَّبِيِّ... وَأَنْتَ مِنْ وَلَدِ النَّفُولِ

نصحت فأخلصت النصيحة [الطويل]

التخريج : الأغاني ٣٨/١٨، وعدا الرابع
والخامس في معاهد التنصيص ١٩٥/٢
ولم تنسب - عدا الرابع والأخيرين - في الغرر
والعرر ٦٠ .

قال ينصح الفضل بن مروان^(١) :

نَصَحْتُ فَأَخْلَصْتُ النَّصِيحَةَ لِلْفَضْلِ
وَقُلْتُ فَسَيَّرْتُ الْمَقَالََةَ فِي الْفَضْلِ
أَلَا إِنْ فِي الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ لَعِبْرَةٌ
إِنْ اِعْتَبَرَ الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ بِالْفَضْلِ
وَلِلْفَضْلِ فِي الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى مَوَاعِظُ
إِنْ اِتَعِظَ الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ بِالْفَضْلِ
وَفِي ابْنِ الرَّبِيعِ الْفَضْلُ لِلْفَضْلِ زَاجِرٌ
إِنْ اِزْدَجَرَ الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ بِالْفَضْلِ
إِذَا ذَكَرُوا يَوْمًا وَقَدْ صِرتَ رَابِعًا
ذُكِرْتَ بِقَدْرِ السَّعْيِ مِنْكَ إِلَى الْفَضْلِ
فَأَبْقِ جَمِيلًا مِنْ حَدِيثٍ تَفُزُّ بِهِ
وَلَا تَدْعِ الْإِحْسَانَ وَالْأَخْذَ بِالْفَضْلِ
فَإِنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمُلْكِ قِيَمًا
وَصِرتَ مَكَانَ الْفَضْلِ وَالْفَضْلِ وَالْفَضْلِ

(١) الفضل بن مروان بن ماسرخل أبو العباس وزير المعتصم قليل المعرفة بالعلم مات
سنة ٢٥٠ هـ . دائرة المعارف وجدي ج ٧ ص ٣٠٥ .

ولم أرَ أبياتاً من الشعر قبلها
جميع قوافيها على الفضل والفضل
وليس لها عيب إذا هي أنشدت
سوى أن نصحي الفضل كان من الفضل

الله يعلم أنني [الكامل]

التخريج : محاضرات الأدباء ٤٠١/١ .
قال مفتخراً :

الله يعلم أنني ما سرني شيء كطارقة الضيوف النزل
مازلت بالترجيب حتى خللني ضيفاله ، والضيف رب المنزل

طلعت قناتك بالسعادة [الكامل]

التخريج : العقد الفريد ١٤٤/١ أو ٣١٥/١ .
خرج عبد الله بن طاهر فتلقاه دعبل بهذه الأبيات :

طلعت قناتك بالسعادة فوقها معقودة بلواء ملك مقبل
تهتز فوق طريدتين ، كأنما تهفو يقص لها جناحاً أجدل^(١)
ربح البخيل - على احتيال - عرضه بندي يديك ، وجهك المتهلل
لو كان يعلم أن نيلك عاجل مافاض منه جدول في جدول

لا تعبأن بابن الوليد [الكامل]

التخريج : الأغاني ٣٢٩/١٨ ط بيروت ومعاهد
التنصيص ٦٤/٣ ونهاية العرب ٢٧٦/٣ .
خرج دعبل إلى خراسان لما بلغه حظوة مسلم بن

(١) الأجلد : الصقر .

الوليد عند الفضل بن سهل فصار إلى مرو وكتب إلى
الفضل بن سهل :

لَا تَعْبَأَنَّ بِابْنِ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ يَرْمِيكَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ بِمَلَالٍ
إِنَّ الْمَلُولَ، وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ كَانَتْ مَوَدَّتُهُ كَفِيَّ ظِلَالٍ

ماذا أقول إذا أتيت [الكامل]

التخريج : العقد الفريد ٢٠٩/١ أو ٢٧١/١ -
ط اللجنة وتاريخ دمشق ٢٣٢/٥ ومسالك الأبصار -
عدا الثالث - ٩/الورقة ٢٨٦ ولم تنسب في شرح
المضنون به ٣٢٧ والفرر والعرر ٢٦٠ وعدا الثالث
في نشر النظم ٣٢ - ٣ والأول والرابع في محاضرات
الأدباء ٣٤٣/١ .

قال في بعض الأمراء :

ماذا أقول إذا أتيت معاشيري صِفْراً يَدَايَ مِنَ الْجَوَادِ الْمُجَزَلِ (١)
إِنْ قُلْتُ : أَعْطَانِي ، كَذَبْتُ وَإِنْ أَقُلْتُ ضَنَّ الْأَمِيرُ بِمَالِهِ لَمْ يَجْمُلِ
وَلَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا مِنْ أَنْ أَقُولَ فَعَلْتَ مَا لَمْ تَفْعَلِ
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا أَقُولُ ، فَإِنِّي لَا بُدَّ مُخْبِرُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ أَسْأَلِ

سألته من أبوه [المجت]

التخريج : محاضرات الأدباء ٢٠٦/٢ والذخيرة -
القسم الأول مج ٢/ص ٣٢١ .
قال فيمن انتسب إلى غير أبيه :

سَأَلْتُهُ مَنْ أَبُوهُ فَقَالَ : دِينَارُ خَالِي
فَقُلْتُ : دِينَارُ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ : وَالِي الْجِبَالِ

(١) في رواية :

ماذا أقول إذا انصرفت وقيل لي ماذا أفدت من الجواد المفضل

إن هذا الفتى يصون [الخفيف]

التخريج : معاهد التنصيص ٢٣/٣ والعقد
المفصل ١٤٨/١، ولم تنسب في ديوان المعاني
١٨٥/١ وعدا الثالث في العقد الفريد ١٩٠/٦ وشرح
المقامات ٣٢٩/٢.

قال بصف بخيلاً :

إنَّ هذا الفتى يَصُونُ رَغِيفاً ما إليه لناظرٍ من سَبِيلِ !
هُوَ فِي سُفَرَتَيْنِ مِنْ أَدَمِ الطَّا يُف، فِي سَلَّتَيْنِ، فِي مَنَدِيلِ ^(١)
خَتِمَتْ كُلُّ سَلَّةٍ بِحَدِيدٍ وَسُيُورٍ قَدَدَنْ مِنْ جِلْدِ فِيلِ ^(٢)
فِي جِرَابٍ، فِي جَوْفٍ تَابُوتِ مُوسَى والمفاتيحُ عِنْدَ إِسْرَافِيلِ

فوهاء شوهاء [البسيط]

التخريج : الأول والثاني في تشبيهات ابن أبي
عون ١٣٦ والمحاضرات ١٨٦/٢
ولم تنسب الأبيات في الحماسة ٣٦٥/٤ أو
١٨٠/٤ ط بولاق .
قال يهجو امرأة :

فَوْهَاءُ شَوْهَاءُ يَبْدِي الْكِدَ مَضْحَكُهَا قَنَوءُ بِالْعَرَضِ، وَالْعَيْنَانِ بِالطُّولِ ^(٣)
لَهَا فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ نُقِرَتْهَا كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فِيلِ ^(٤)
أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي حَلْقِهَا عَدداً مَظْهَرَاتُ جَمِيعاً بِالرَّوَاوِيلِ ^(٥)

(١) في ربيع الأبرار : رقعتين .

(٢) في ربيع الأبرار : تقدّ .

(٣) فوهاء : واسعة الفم، قنوء : مرتفعة الأنف .

(٤) طر : قطع

(٥) الرواويل : جمع راوول - الأسنان الزائدة خلف الأسنان .

يا آل بَسَّامٍ [مخلع البسيط]

التخريج : الأغاني ١٥٧/٢٠ (عدا الأول) والأول
في مجموعة السماوي . .
قال يهجو آل بسام^(١) :

يا آل بَسَّامٍ في المخازي وعابسي الوجهِ في السُّؤالِ
حواجِبُ كالجبالِ سُودٌ إلى عَثانينَ كالمَخاليِ
وأوجهُ جَهْمَةٌ غِلاظُ عُطلُ من الحُسْنِ والجمالِ

إن جاءه مرتغباً [السريع]

التخريج : الموازنة ٧٨ .
قال يمدح :

إن جاءهُ مُرتَغِباً سائلُ أَلتْ إليه رَغْبَةُ السائلِ

ما كنت إلا كغيث [البسيط]

التخريج : المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ .
قال يهجو :

مَا كُنْتُ إِلَّا كَغَيْثٍ خَابَ أَمْلُهُ وَجَادَ يَوْمًا عَلَى قَوْمٍ بَلَاءُ أَمَلِ

* * *

(١) آل بسام منهم : الحسن بن بسام وأخوه منصور بن بسام وابنه نصر بن منصور من رجال وكتاب الدولة وقد وشى رجل اسمه صلت للرشيد بأن منصوراً وأصحابه أخذوا عشرين ألف درهم من أمواله فاكتشف زيف الوشاية فأمر بصلب (صلت). ولنصر ولد اسمه محمد بن نصر بن منصور من رجالات الدولة وكان ابنه أبو الحسن علي بن محمد بن نصر البغدادي شاعراً موهوباً اشتهر بالهجاء حتى هجا أباه وسائر أهل بيته ولكنه رثى أهل البيت بقصائد تدل على تعاطفه مع أهل البيت وتشيعه. راجع مروج الذهب ٢٩٧/٤ .

علي رقى كتف النبي [الطويل]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ج ١

قال في الإمام علي بن أبي طالب :

عَلِيٌّ رَقَى كِتْفَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَهَلْ كَسَّرَ الْأَصْنَامَ خَلْقَ سِوَى عَلِيٍّ^(١)

شفيعي في القيامة [الوافر]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٧/٤٥٥ (في آيات

أبي الحسن الثالث سلام الله عليه، وتواريخه)،

مجموعة السماوي ورقة ٩ .

قال في آل البيت :

شَفِيعِي فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّي مُحَمَّدٌ وَالْوَصِيُّ مَعَ الْبُتُولِ^(٢)

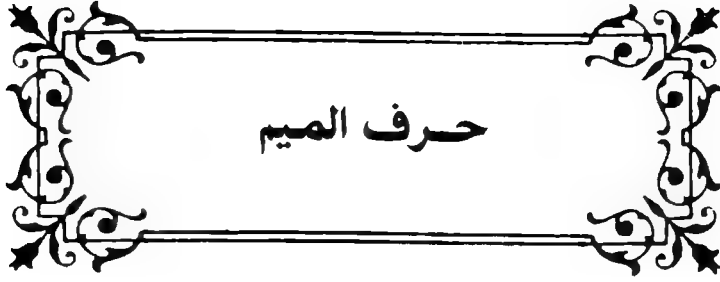
وَسِبْطًا أَحْمَدٍ وَبَنُوَيْنِيهِ أُولَئِكَ سَادَتِي آلُ الرَّسُولِ^(٣)

* * *

(١) يريد واقعة دخول النبي وعلي إلى الكعبة وصعود علي على كتف النبي لتكسير التماثيل ويُقال إنه سمي علياً لذلك لأنه علا كتف الرسول .

(٢) البتول : فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص).

(٣) يريد بهم أهل البيت .



تولّى طاهر من بعد [الوافر]

التخريج : الأغاني ١٧١/٢٠ (عدا الأول) وتأريخ
دمشق ٢٣٥/٥ وبغية الطلب ٥/الورقة ٣٢٨، والأول
في مجموعة السماوي ٢١٨ .
قال يهجو طاهر بن الحسين وبنيه :

أَقَامَ فَلَا يُسَامُ وَلَا يُسُومُ	تَوَلَّى طَاهِرٌ مِنْ بَعْدِ أَنْ قَدِ
عَجَائِبَ تُسْتَخَفُّ لَهَا الْحُلُومُ ^(١)	وَأَبْقَى طَاهِرٌ فِينَا ثَلَاثًا
تَمَيَّزَ عَنْ ثَلَاثَتِهِمْ أَرُومُ	ثَلَاثَةً أَعْبَدُ لِأَبٍ وَأُمٍّ
وَيَدْفَعُهُ الْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ	فِبَعْضِهِمْ يَقُولُ : قُرَيْشُ قَوْمِي
وَلَاءٌ، غَيْرُ مَجْهُولٍ، قَدِيمُ	وَبَعْضُ فِي خُزَاعَةٍ مُنْتَمَاءُ
فَيَزَعُمُ أَنَّهُ عِلْجٌ لَثِيمُ	وَبَعْضُهُمْ يَهْشُ لَأَلٍ كَسْرَى
فَكُلُّهُمْ عَلَى حَالٍ زَنِيمُ ^(٢)	لَقَدْ كَثُرَتْ مَنَاسِبُهُمْ عَلَيْنَا

* * *

(١) الحلوم : مفردها الحلم ، ضد الطيش .

(٢) الزنيم : الدعي .

هناكم أنكم قوم [الوافر]

التخريج : حديقة المنادمة ص ٥١ .

استضافه قوم فلم يطعموه حتى غلبه النوم فنام
وناموا ثم انتبه قبلهم وصنع بيتين وكتبهما في الحائط
وانصرف :

هَنَاكُمْ أَنْكُمْ قَوْمٌ كِرَامُ وَأَنَّ النَّوْمَ بَيْنَكُمْ طَعَامُ
أَتَاكُمْ زَائِرٌ فَأَجَعْتُمُوهُ فَلَمَّا نَامَ أَشْبَعَهُ الْمَنَامُ

يشفى غليلك في الديار [الكامل]

التخريج : تشنيف السمع ٤٢ .
قال في الهوى :

يُشْفَى غَلِيلُكَ فِي الدِّيَارِ بِقَدْرِ مَا فَاصَتْ بِهِمَا مِنْ مُقْلَتَيْكَ نُجُومُ
فَإِذَا انْقَضَتْ حُرْقُ الْبُكَاءِ عَادَ الْهَوَى وَتَرَا فِدْنُكَ مَعَ الْهُمُومِ هُمُومُ

ولست أرجو انتصافاً [البسيط]

التخريج : الإبانة ٣٣ .
قال من قصيدة :

وَلَسْتُ أَرْجُو أَنْتِصَافاً مِنْكَ مَا ذَرَفْتُ عَيْنِي دُمُوعاً، وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكَمُ

مسدد الرأي [البسيط]

التخريج : الحماسة البصرية ١٧٦/١ - ١٧٧ .
قال يمدح :

مُسَدَّدُ الرَّأْيِ، إِنَّ تَلَحُّظَ مَكَايِدِهِ مَكَايِدُ الدَّهْرِ، لَمْ تَنْبُتْ لَهَا قَدَمُ

لَا يَعْرِفُ الْعَفْوُ إِلَّا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ وَلَا يُعَاقِبُ حَتَّى تَنْجَلِيَ التُّهْمُ

مضى خلفُ واللؤم [الطويل]

التخريج : الحماسة البصرية ٢٧٤/٢ .

قال بهجو :

مَضَى خَلْفُ وَاللُّؤْمُ قَدْ أَمَّ نَعَشَهُ إِلَى الْقَبْرِ، فِيهِ مَا أَقَامَ مُقِيمٌ
حَمْدُنَاكَ إِذْ أَوْدَيْتَ بِاللُّؤْمِ مَيْتًا وَفَعَلْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ذَمِيمٌ

ألا أيها القطاع [الطويل]

التخريج : تراجم الشعراء الورقة ٩٦ - ٧ .

قال يعاتب الفضل بن العباس بن جعفر بن

محمد بن الأشعث الخزاعي ، وكان دعبل مؤدبه :

أَلَا أَيُّهَا الْقَطَاعُ هَلْ أَنْتَ عَارِفٌ لَنَا حُرْمَةً أَمْ قَدْ نَمَكَّرْتَ التَّحَرُّمًا؟
فَهَلَّا بَطُوسٍ وَالْبِلَادُ حَمِيدَةٌ تَعُولُ اللَّيَالِي وَالْمَطْيَى الْمُرْسَمًا^(١)
وَأَسْلَمْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا صَوَّحَ الْكَلَا وَغَاضَتْ بِقَايَا الْحَسِي وَالْمُزْنَ أَنْجَمًا^(٢)
سَتَعْلَمُ إِنْ رَاجَعْتَ نَفْسَكَ أَوْ سَخَتْ عَنْ الضَّفِّ يَوْمًا أَئِنَّا كَانِ الْيَوْمَا^(٣)

وإن امرأ أُمست [الطويل]

التخريج : كتاب الصناعتين ٥٦ و ١٧٢ ووفيات

الأعيان ١٠٨/٤ والثاني في الأغاني ٣٦/١٨ ومعاهد

التنصيب ١٩٢/٢ .

(١) المرسم : الذي حمل على الرسيم وهو ضرب من المشي .

(٢) صَوَّحَ العشب : تم يبسه وهنا جف . والحسي : السهل من الأرض يستمتع فيه الماء .

(٣) الضَّف : حلب الناقة بالكف .

قال - بعد أن هجا المعتصم وهرب إلى أسوان في

مصر - :

وإنَّ امرأاً أُمِسْتُ مَسَاقِطُ رَحْلِهِ بأسوانَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الْحَرَصُ مَعْلَمًا
حَلَلْتُ مَحَلًّا يَقْصُرُ الْبَرْقُ دُونَهُ وَيَعْجُزُ عَنْهُ الطَّيْفُ أَنْ يَتَجَسَّمَا

ومغْنٌ إنَّ تَغْنَى [مجزوء الرمل]

التخريج : العقد الفريد ٨٢/٧ (أو ٧٦/٦) .
قال في مغْنٌ :

وَمُغْنٌ إِنَّ تَغْنَى أَوْرَثَ النَّدْمَانِ هَمًّا
أَحْسَنُ الْأَقْوَامِ حَالًا فِيهِ مَنْ كَانَ أَصَمًّا

اضرب ندى طلحة الطلحات [البسيط]

التخريج : الأغاني ١٧٦/٢٠ وزهر الآداب
١٠٧٧/٢ وتأريخ دمشق ٢٤١/٥ وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٣٦ .

ولم تنسب في الحيوان ٣٦٠/١ وجاء فيه «وقد
ظرف في شعره فظلم خزاعة ظلماً عبقرياً» .
قال يهجو المطلب بن عبد الله الخزاعي :

اضربْ نَدَى طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ مُبْتَدِئاً يَلُومُ مَطْلِبٍ فِينَا وَكُنْ حَكَمًا^(١)
تُخْرِجُ خَزَاعَةَ مِنْ لُؤْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ فَلَا تَعُدُّ لَهَا لُؤْمًا وَلَا كَرَمًا

* * *

(١) طلحة الطلحات هو ابن عبد الله بن خلف الخزاعي الذي كان يوم الجمل مع عائشة
وكان والياً على سجستان ومات سنة ٦٥ هـ .

يَعْدُ مَا أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ [السريع]

التخريج : محاضرات الأدباء ١/ ٣٦٤ .
قال يمدح كريماً :

يَعْدُ مَا أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ غَنَمًا، وَمَا وَفَّرَهُ غُرْمًا

تَخَالَ أَحْيَانًا [السريع]

التخريج : الموازنة ٨٩ .
قال يمدح :

تَخَالَ أَحْيَانًا بِهِ غَفْلَةً مِنْ كَرَمِ النَّفْسِ وَمَا أَعْلَمَهُ

عَاذَلِي لَوْ شِئْتَ [المديد]

التخريج : ديوان أبي نواس ١/ ٣٣، مجموعة
الساوي ٤٣ .

قال يصف الخمرة «معارضاً بها قصيدة لأبي
نواس»^(١) :

عَاذَلِي لَوْ شِئْتَ لَمْ تَلَمْ إِنَّ سَمْعِي عَنْكَ فِي صَمَمٍ

(١) الحسن بن هاني بن عبد الأول : أبو علي الحكمي المعروف بأبي نواس الشاعر المولود بالأهواز سنة ١٣٦ والمتوفى سنة ١٩٥ هـ ببغداد، والمدفون في تل اليهود بمقابر الشونيزية وهو ابن تسع وخمسين سنة نشأ بالبصرة واختلف في طلب الحديث وسمع جماعة واختلف إلى أبي زيد النحوي فكتب عنه الغريب والألفاظ، وانتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته كما ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٤٣٦ وذكر نسبه إلى أن ينتهي إلى سام بن نوح (ع) ونقل عنه أنه قال : ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب ومنهن الخنساء، وليلى فما ظنك بالرجال، وقال الجاحظ ما رأيت أحداً كان أعلم باللغة من أبي نواس ولا أفصح لهجة مع حلاوة ومجانبة للإستكراه. ذكره الدميري في حياة الحيوان دائرة المعارف ج ٨ ص ١٧٣ .

فَارَضَ مِنْ سَرِّيْ عَلَانِيَتِي
 فَارَعَ سَرَخَ اللَّهْوِ مُغْتَدِيَاً
 وَأَقَمَ بِالسُّوسِ مُعْتَكِفَاً
 وَاشْرَبَ الرَّاحَ الَّتِي حُجِبَتْ
 نَارُهَا شَمْسٌ وَمَشْرُبُهَا
 فِدْعَا صِنَوَانِهَا لَقَحٌ
 وَانْتُنَتْ أَفْيَاءُ نَبْعَتِهَا
 بِعِنَاقِيْدٍ مُعْتَكِلَةٍ
 وَدَعَاهَا الطَّلُقُ فَانْفَطَرَتْ
 فَتَهَادَّتْهَا ثَمُوْدٌ إِلَى
 وَتَخَطَّتْهَا الْعُصُورُ فَلَوْ
 لِأَجَابَتْ عَنْ وَلَادَتِهَا
 ثُمَّ أَذَتْ كُلَّمَا شَهِدَتْ
 فَاقْتَنَنْتَهَا فِتْيَةٌ سُمُحٌ
 فَاسْتَنَارَتْ فِي أَكْفِهِمْ
 بِلَكِّ مَا تَحْيَا النُّفُوسُ بِهَا
 فِي نَوَاحِي هَيْكَلٍ أَرْجٍ
 نُقِشَتْ بِالْحُسْنِ صُورَتُهُ

أَنْفَتَ مِنْ رَفَضِهَا شِيْمِي
 غَيْرَ مُسْتَبِطٍ وَلَا سِئَمٍ (١)
 كَاعْتِكَافِ الطَّيْرِ بِالْحَرَمِ
 عَنْ عِيُونِ الدَّهْرِ بِالْخَتَمِ
 صَيِّبٌ، مِنْ وَاكِفٍ سَجَمٍ (٢)
 لَمْ يَكُنْ حَمَلًا عَلَى عُقْمٍ (٣)
 عَنْ نَبَاتٍ سَالٍ كَالْجُمَمِ (٤)
 كَشُعُورِ الزَّنَجِ فِي الْحَمَمِ
 لِوِلَادٍ لَيْسَ فِي الرَّحَمِ
 قَوْمِهَا مِنْ وَارِثِي إِزْمٍ
 نَطَقَتْ فِي الْكَأْسِ بِالْكَلَمِ
 بِلسَانٍ نَاطِقٍ وَفَمٍ
 مِنْ قُرُونِ النَّاسِ وَالْأُمَمِ
 مِنْ أَنْسَاسٍ سَادَةٍ هُضُمِ
 كَسْنَا النِّيرَانِ فِي الْأَجَمِ (٥)
 فَمَتَّى أَنْزِلُ بِهَا أَقِمِ
 عَاكِفَاً فِيهِ عَلَى صَنَمِ
 مِنْ ذُرَى قَرْنٍ إِلَى قَدَمِ

(١) السرح : المال السائم .

(٢) الواكف السجم : المطر المنهمر .

(٣) الصنوان : إذا نبتت الشجرتان من أصل واحد فكل واحدة منهما صنو الأخرى أي من أصل واحد .

(٤) الجمم : جمع جمعة : مجتمع الشعر .

(٥) الأجم : جمع أجمة : الشجر الكثير الملتف .

فَإِذَا سَكَنْتَ رَوْعَتَهُ وَرَعَى فِي مُقْلَتَيْهِ فَمِي
عَادَلِي قَطْبُ السُّرُورِ كَمَا كُنْتُ مُعْتَاداً عَلَى الْقِدَمِ

يُصَافِحُ الْمَوْتَ بِوَجْهِ [الرجز]

التخريج : البصائر والذخائر ٢٢٦ والثاني والثالث
في ربيع الأبرار ٧ / الورقة ٦٧٧ .
قال يمدح :

يُصَافِحُ الْمَوْتَ بِوَجْهِ دَامِ
حُرِّ رَفِيقٍ وَاضِحٍ بِسَامِ
يَسْأَلُ مِنْ فَكِّهِ كَالْحُسَامِ
صَفِيحَةً تَلْعَبُ بِالْكَلامِ

النَّاسُ كُلُّهُمْ يَسْعَى [البسيط]

التخريج : عيون الأخبار ١٩٧/٢ وديوان المعاني
١٨١/١ وزهر الآداب ٧٥/١ والمنتخب من كتابات
الأدباء ١٦ وشرح المقامات ١٤٥/١ أو ١٢٥/١
ومواسم الأدب ٣٥/١ .
قال يهجو مالك بن طوق :

النَّاسُ كُلُّهُمْ يَسْعَى لِحَاجَتِهِ مَا بَيْنَ ذِي فَرحٍ مِنْهُمْ وَمَهُمُومِ
وَمَالِكَ ظَلٌّ مَشْغُولًا بِنِسْبَتِهِ يَرْمُ مِنْهَا خَرَابًا غَيْرَ مَرْمُومِ
يَبْنِي يُيَوِّسُ خَرَابًا لَا أُنَيْسَ بِهَا مَا بَيْنَ طَوْقٍ إِلَى عَمْرٍو بْنِ كُلْشُومِ

* * *

إن الكريم إذا حركت [البسيط]

التخريج : الدر الفريد - دون ترقيم - ميكرو فيلم
معهد المخطوطات العربية (أدب ٢١٧) .
قال في الكريم :

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَرَّكَتْ نَسَبَتَهُ سَمَتْ بِهِ سَامِيَاتُ الْمَجْدِ وَالْهِمَمِ

قل للأمين أمين [الكامل]

التخريج : الحيوان ١٥٠/٣ أو ٤٨١/٣ والأغاني
١٧٢/٢٠ .

قال في صالح بن عطية الأضجم مخاطباً
المعتصم وقد توسط له جماعة في أن يكف عنه . .

قَوْلَ امْرِئٍ شَفَقَ عَلَيْكَ، مُحَامٍ	قُلْ لِلْأَمِينِ أَمِينٍ آلِ مُحَمَّدٍ:
فِي صَالِحِ بْنِ عَطِيَّةِ الْحَجَّامِ ^(١)	أَنْكَرْتُ أَنْ تُغْتَرَّ عَنْكَ صَنِيعَةٌ
لَكِنَّهِنَّ طَوَائِلُ الْإِسْلَامِ ^(٢)	لَيْسَ الصَّنَائِعُ عِنْدَهُ بِصَّنَائِعٍ
جَيْشٌ مِنَ الطَّاعُونَ وَالْبِرْسَامِ ^(٣)	اضْرَبْ بِهِ جَيْشَ الْعَدُوِّ فَوْجَهُ

* * *

(١) الْحَجَّامُ : من يتعاطى الحجامة والحجامة : المداواة بالمحجم والمحجم : آلة المحجم وهي شيء كالكَأْسِ يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد فيحدث تهيّجاً ويجذب الدم أو المادة بقوة .
(٢) طَوَائِلُ : جمع طائلة : عداوة .
(٢) البرسام : علة معروفة يهذى فيها .

إن الرقاشي من تكرمه [المنسرح]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٤٢/٢ .

ولم ينسب في المحاسن والأضداد ٣٣٩ .

قال يهجو الرقاشي، الفضل بن عبد الصمد

البصري (١) :

إِنَّ الرَّقَاشِيَّ مِنْ تَكْرُمِهِ بَلَغَهُ اللَّهُ مُنْتَهَى هِمَمِهِ
يَبْلُغُ مِنْ بَرِّهِ وَرَأْفَتِهِ حُمْلَانُ أَضْيَافِهِ عَلَى حُرْمِهِ

كأنما كفها إذا [المنسرح]

التخريج : تشبيهات ابن أبي عون ١٣٥

والمحاضرات ١٨١/٢ وحماسة ابن الشجري ٢٧٢ .

قال يهجو ذات بنان مخضب :

كَأَنَّمَا كَفُّهَا إِذَا اخْتُضِبَتْ مَخَالِبُ الْبَازِ خُرْجَتْ بِدَمٍ

قسيم الجحيم [المتقارب]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ١٠/٢ .

قال في مدح الإمام علي بن أبي طالب :

قَسِيمُ الْجَحِيمِ : فَهَذَا لَهُ وَهَذَا لَهَا بِاعْتِدَالِ الْقِسْمِ
يَذُودُ عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَهُ فَكُمُ مِنْ لَعِينِ طَرِيدٍ، وَكُمُ
فَمِنْ نَاكِثِينَ، وَمِنْ قَاسِطِينَ وَمِنْ مَارِقِينَ، وَمِنْ مُجْتَرِمٍ (٢)

(١) الفضل بن عبد الصمد البصري (الرقاشي)، فارسي شاعر ماجن خلع عاش في بغداد

آتياً من البصرة تقرب إلى البرامكة موالياً لهم ثم رثاهم بعد نكبتهم توفي في حدود

٢٠٠ هـ وله وصية شعرية في غاية التهتك والقبح راجع (معجم الشعراء ٣١١) .

(٢) إشارة إلى قول النبي (ص) لعلي إنك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين . =

وداعك مثل وداع [المقارب]

التخريج : المصون في الأدب ١٣١ وزهر الآداب
٩٦٧/٢ وتأريخ دمشق ٢٣٠/٥ وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٣٩ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٦ ولم
يُنسب في عيون الأخبار ٢٣/٣ والعقد الفريد ٤١٣/٥
وشرح المقامات ج ٢ ومحاضرات الأدباء ٣٦/٢ .
قال في الوداع :

وَدَاعُكَ مِثْلُ وَدَاعِ الرَّبِّيعِ وَفَقْدُكَ مِثْلُ افْتِقَادِ الدَّيْمِ
عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكَمْ مِنْ وَفَاءٍ . . أَفَارِقُ مِنْكَ، وَكَمْ مِنْ كَرَمِ

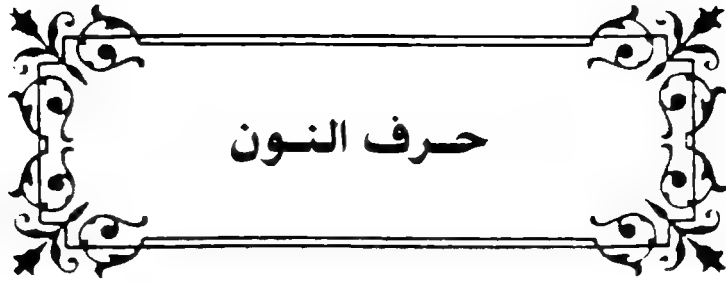
بدأت بإحسان وثنيت [الطويل]

التخريج : برد الأكباد ١٣٤ .
والأولان في الإنحاف بحب الأشراف ٣٢ ونسبنا
إلى أعرابي يمدح الإمام علياً! ولم ينسبنا في الفرر
والعرر ٢٧٣ .
قال يمدح :

بَدَأْتُ بِإِحْسَانٍ، وَثَنَيْتُ بِالْعُلَا وَثَلَّثْتُ بِالْحُسْنَى، وَرَبَّغْتُ بِالْكَرَمِ
وَسَرَّتُ أَمْرِي، وَاعْتَنَيْتُ بِحَاجَتِي وَأَخَّرْتُ (لَا) عَنِّي وَقَدَّمْتَ لِي (نَعَمْ)
فَإِنْ نَحْنُ كَافَأْنَا فَاهْلُ لِدُونَا وَإِنْ نَحْنُ قَصَّرْنَا فَمَا الْوُدُّ مُتَّهَمُ

* * *

= الناكثون: هم الذي يبايعون علياً (ع) في المدينة وينكثونها بالبصرة والناكثون هم طلحة
والزبير ومن تبعهما يوم الجمل .
والقاسطون : أي الجائرون، قال الله تعالى : ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾
كمعاوية وأتباعه والمارقون الخوارج في النهروان .
ومجترم: مذنب .



على الكره ما فارقت [الطويل]

التخريج : مقاتل الطالبين ٥٧٠ - ١ والأبيات ١١ ،
١٢ ، ١٤ في المناقب ٤٨٤/٣ .

قال يرثي ابناً له ويذكر الإمام الرضا والسم الذي
سقيه ، وينعى على بني العباس :

عَلَيْهِ بِنَاءٌ جَنْدَلٌ وَرَزِينٌ ^(١)	عَلَى الْكَرهِ مَا فَارَقْتُ أَحْمَدَ وَأَنْطَوَى
وَإِنِّي - عَلَى رَغْمِي - بِهِ لَضَنِينٌ ^(٢)	وَأَسْكَنْتُهُ بَيْتاً خَسِيساً مَتَاعُهُ
لَأَسْبِلَ مِنْ عَيْنِي عَلَيْهِ شُؤُونَ ^(٣)	وَلَوْلَا التَّأْسِي بِالنَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
لَهُمْ دُونَ نَفْسِي فِي الْفُؤَادِ كَمِينٌ	هُوَ النَّفْسُ ، إِلَّا أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ
يُسَاهِمُ فِيهِمْ مِيتَةً وَمَنْوَنٌ	أَضْرَبَهُمْ إِرْثُ النَّبِيِّ فَأَصْبَحُوا
عَلَيْهِمْ دِرَاكُأُ أَزْمَةٌ وَسَنُونٌ ^(٤)	دَعَتْهُمْ ذَنْبٌ مِنْ أُمِيَّةٍ وَانْتَحَتْ
تَحَكَّمُ فِيهِ ظَالِمٌ وَظَنِينٌ ^(٥)	وَعَاثَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ فِي الدِّينِ عَيْثَةً
وَهَا ذَاكَ مَأْمُونٌ وَذَاكَ أَمِينٌ	وَسَمَّوْا رَشِيداً لَيْسَ فِيهِمْ لِرَشِيدِهِ

(١) أحمد : ابنه الذي أجبر على تركه في بغداد ، الجندل : الصخر العظيم ، الرزين :
الثقيل .

(٢) ضنين : بخيل .

(٣) الشؤون : مجاري الدمع .

(٤) السنون جمع السنة : القحط .

(٥) الظنين : المتهم . والجمع أظناء .

فَمَا قَبِلْتُ بِالرُّشْدِ مِنْهُمْ رِعَايَةً وَلَا لَوْلِيٍّ بِالْأَمَانَةِ دِينَ
رَشِيدُهُمْ غَاوٍ، وَطِفْلَاهُ بَعْدَهُ لِهَذَا رَزَايَا دُونَ ذَلِكَ مَجُونُ
أَلَا أَيُّهَا الْقَبْرِ الْغَرِيبُ مَحَلُّهُ بَطُوسٌ، عَلَيْكَ السَّارِيَاتُ هَتُونُ^(١)
شَكَّكْتُ! فَمَا أَدْرِي أَمْسَقِي شَرْبَةً فَأَبْكِيكَ؟ أَمْ رَيْبُ الرَّدَى فِيَهُونُ
وَأَيُّهُمَا مَاقَلْتُ: إِنْ قُلْتُ شَرْبَةً وَإِنْ قُلْتُ مَوْتٌ، إِنَّهُ لَقَمِينُ
أَيَا عَجَباً مِنْهُمْ يُسْمُونُكَ الرِّضَا وَتَلْقَاكَ مِنْهُمْ كَلْحَةٌ وَغُضُونُ
أَتَعْجَبُ لِلْأَجْلَافِ أَنْ يَتَخِفُوا مَعَالِمَ دِينِ اللَّهِ وَهُوَ مُبِينُ؟!^(٢)
لَقَدْ سَبَقَتْ فِيهِمْ بِفَضْلِكَ آيَةٌ لَدَيَّ، وَلَكِنْ مَا هُنَاكَ يَقِينُ

أَفِيقِي مِنْ مَلَامِكِ [الوافر]

التخريج : الأبيات ١-٢، ١٠-١٢، ١٤، ١٦-١٧ في مروج الذهب
٢٤٥/٣ . والأبيات ١، ٣-٦، ٨-٩ في الدر الفريد ١/ ورقة ١٣٤ «والثامن منها
وحده في المتن وباقيها في الحاشية» والأبيات ١-٢، ١٠، ١٤، ١٧ في مجموعة
الصالحى الورقة ١١٢ . والأبيات ٢١-٢٥ في الكامل للمبرد ٣/١٢١٢ والبيتان
٦، ٧ في الموشى ص ١٣٣ والبيتان ١٨-١٩ في مروج الذهب ١/١٥٨ ومعجم
البلدان ٢/١٠ و ٢٤٧/٣ والبيتان ١٨، ٢٠ في خلاصة السيرة ٩٠ والإكليل
٣٥٢/٨ . والثامن في عيار الشعر ٧٦ واللطائف والظرائف ١٨٥ والتمثيل
والمحاضرة ٣٨٤ والكوكب الثاقب الورقة ٥٤ والثالث عشر في ديوان السموأل
ص ٣ والثامن عشر في منتخبات أخبار اليمن ص ١١ والسادس والعشرون في
طبقات الشعراء ٢٠٧ والأول في الأغاني ٥١/٢٠ والخامس عشر فيه أيضاً - والأول
في تاريخ دمشق ٥/٢٤٠ ومعجم الأدباء ٥/٣٣٨ وتراجم الشعراء ٨٦ .
قال ينقض قصيدة الكميت بن زيد^(٣) التي هجا فيها اليمنية بقصيدته الطويلة
(الدامغة) ومنها :

أَفِيقِي مِنْ مَلَامِكِ يَا ظَعِينَا كَفَاكَ اللَّوَمَ مَرُّ الْأَرْبَعِينَا

(١) مطر هتون: هطول وقبر طوس قبر الإمام الرضا .

(٢) نخيفه : تنقصه .

(٣) الكميت بن زيد بن خنيس مجالد بن الكميت الأوسط الكوفي المولود سنة ٦٠ =

أَلَمْ تَحْزَنْكَ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي
إِذَا لَمْ تَتَعَطَّ بِالشَّيْبِ نَفْسِي
عَلَى أَنِّي وَإِنْ وَقُرْتُ شَيْبِي
وَأَهْوَى أَنْ تُخْبِرَنِي سُلَيْمَى
أَحَبُّ ذَخِيرَةٍ، وَأَحَبُّ عِلْقٍ
وَكُلُّ بَكَاءٍ رُبْعٍ أَوْ مَشْيِبٍ
أَحَبُّ الشَّيْبِ لِمَا قِيلَ: ضَيْفُ
وَمَا نِيلُ الْمَكَارِمِ بِالتَّمَنِّي
أُحْيِي الْعُرَى مِنْ سَرَواتِ قَوْمِي
فَإِنْ يَكُ أَلْ إِسْرَائِيلَ مِنْكُمْ
فَلَا تَنْسَ الْخَنَازِيرَ اللَّوَاتِي
وَمَا مَثَلُ السَّمَوَالِ فِي نِزَارٍ
وَمَا طَلَبُ الْكَمِيتِ طِلَابٍ وَتِرٍ

يُشَيِّبَنَّ الذَّوَابَّ وَالْقُرُونَا
فَمَا تُغْنِي عِظَاتُ الْوَاعِظِينَا
أَخَافُ إِذَا لَقِيتُ الْوَامِقِينَ^(١)
وَأُخْبِرَهَا بِمَا كُنَّا لَقِينَا
إِلَى الْغَانِيَاتِ وَإِنْ غَنِينَا
نُبَكِّيه، فَهَنْ بِهْ غَنِينَا
لِحُبِّي لِلضَّيْفِ النَّازِلِينَا
وَلَا بِالْقَوْلِ يُنَلِّي الْفَاعِلُونَا
وَلَا حُيِّتْ عَنَّا يَا مَدِينَا^(٢)
وَكُتُّمُ بِالْأَعَاجِمِ فَأَخْرِينَا
مُسَخَّنَ مَعَ الْقُرُودِ الْخَاسِثِينَا^(٣)
الْأَهْيَهَاتِ قَدْ قَطَعَ الْقَرِينَا
وَلَكِنَّا لِنَصْرَتِنَا هُجِينَا

= والمتوفى سنة ١٢٦ في حياة الإمام الصادق (ع) شاعر من شعراء أهل البيت (ع)،
وكان من أصحاب الباقر (ع) فقيه ثقة حافظ للقرآن كاتب حسن الخط فارس دين
عالم بلغات العرب مدح علي بن الحسين (ع) وقال إني قد مدحتك بما أرجو أن
يكون وسيلة عند رسول الله (ص) يوم القيامة ثم أنشد قصيدته فلما فرغ منها قال (ع)
ثوبك عند الله وقسط له (ع) على نفسه وأهله أربعماية ألف درهم فقال خذ يا أبا
المستهل وأعطاه ثياب بدنه ودعا له كما ذكر في رجال الكشي ط ١ ص ١٣٥ وغيره
من كتب التراجم، دائرة المعارف للأعلمي ج ١٥ ص ٢٦٠ .
وكان يتعصب للمضرية على اليمينية وله في ذلك قصيدة نقضها دعل بقصيدة طويلة .

(١) الوامق : المحب .

(٢) السروات : الرؤساء .

(٣) يقصد اليهود الذين قال القرآن عنهم : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِثِينَ ﴾ البقرة حيث حرم عليهم الصيد يوم السبت فخالفوا
ومسخوا قردة وخنزير .

مِنْ أَيِّ ثَنِيَّةٍ طَلَعَتْ قُرَيْشٌ
 لَقَدْ عَلِمْتُ نِزَارُ أَنَّ قَوْمِي
 بِأَيْلَةَ وَالْخَلِيجِ لَهُمْ رُسُومٌ
 وَهُمْ كَتَبُوا الْكِتَابَ بِبَابِ مَرَوْ
 وَهُمْ سَمَوْا سَمَرْقَنْدًا بِشَمِيرٍ
 وَفِي صَنْمِ الْمَغَارِبِ فَوْقَ رَمَلٍ
 قَتَلْنَا بِالْفَتَى الْقَسْرِيِّ مِنْهُمْ
 وَمَرَوَانًا قَتَلْنَا عَنْ يَزِيدٍ
 وَكَانُوا مَعْشَرًا مُتَنَبِّطِينَ
 إِلَى نَصْرِ النُّبُوَّةِ سَابِقِينَ
 وَأَثَارُ قَدُومِنَ وَمَا مَجِينَا^(١)
 وَبَابِ الصِّينِ كَانُوا الْكَاتِبِينَ
 وَهُمْ غَرَسُوا هُنَاكَ التَّبَتِينَ^(٢)
 تَسِيلُ تَلُولُهُ سَيْلَ السَّفِينَا^(٣)
 وَلِيَدُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^(٤)
 كَذَلِكَ قَضَاؤُنَا فِي الْمُعْتَدِينَ^(٥)

(١) أيلة : بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل : هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق إيليا وهي مدينة اليهود الذين مسخوا قردة لمخالفتهم الصيد يوم السبت معجم الحموي ج ١ ص ٢٩٢

(٢) سمرقند : مدينة في إقليم الصغد غزاها شمر بن افرقيس فسار من العراق لا يصده صاد إلى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استزلهم بغير أمان وقتل منه جماعة كبيرة وأمر بهدم المدينة فسميت شمرقند أي شمر هدمها فعربتها العرب فقالت سمرقند وقد تفاخر دعبل في قصيدته على الكميث وأنهم سموا سمرقند . ثم سار شمر إلى الصين في بلاد الترك شهراً حتى أتى بلاداً واسعة فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه ممن لم يستطع السير معه إلى الصين وسمّاها ثبت ثم أبدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم . معجم الحموي ج ٢ ص ٧ وج ٣ ص ٢٤٦ .

(٣) صنم المغارب : خرج الملك ياسر بنعم غازياً من اليمن إلى المغرب فبلغ وادي الرمل الذي يسيل فلم يجد مخرجاً فأمر بصنع صنم من النحاس على صخرة وكتب عليها يحذر من يمر في هذه الطريق أن يعود .

(٤) الفتى القسري : هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري أبو القاسم وأبو الهيثم أمير العراقيين الراوي عن أبيه عن جده ولاء هشام بن عبد الملك العراق سنة مائة وستة قتل سنة مائة وستة وعشرين ضعيف وكان عمره ستين سنة ابنه سعيد، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٠١، دائرة المعارف - الأعلمي ج ٩ ص ٣٥ (انظر التفصيل في وفيات الأعيان ٦/٢ - ٨) .

(٥) مروان : الحمار بن محمد بن مروان بن الحارث، وهو آخر خلفاء بني أمية . =

وبابن السَّمْطِ مِنَّا قَدْ قَتَلْنَا مُحَمَّدًا بْنَ هَارُونَ الْأَمِينَا (١)
قَتَلْنَا الْحَارِثَ الْقَسْرِيَّ قَسْرًا أَبَا لَيْلَى وَكَانَ فَتًى أَثِينَا
فَمَنْ يَكُ قَتَلُهُ سُوقًا فَإِنَّا جَعَلْنَا مَقْتَلَ الْخُلَفَاءِ دِينَا
وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَا

إِنْ الْيَهُودَ بِحُبِّهَا [الكامل]

التخريج روضة الواعظين ٢٩٨ .

قال في اضطرهاد الموالين لآل البيت :

إِنَّ الْيَهُودَ بِحُبِّهَا لِنَبِيِّهَا أَمِنْتُ بِوَائِقَ ذَهْرِهَا الْخَوَّانِ (٢)
وكذا النَّصَارَى، حُبُّهُمْ لِنَبِيِّهِمْ يَمْشُونَ زَهْوًا فِي قُرَى نَجْرَانِ (٣)
وَالْمُسْلِمُونَ بِحُبِّ آلِ نَبِيِّهِمْ يُرْمُونَ فِي الْأَفَاقِ بِالنَّيِّرَانِ

أُصُولُ الْفَتَى تَدُلُّ [المتقارب]

التخريج : حماسة الظرفاء، الورقة ٩٧ .

قال يهجو :

أَبَا جَعْفَرٍ وَأُصُولُ الْفَتَى تَدُلُّ عَلَيْهِ بِأَغْصَانِهِ
أَفِي الْحَقِّ أَنَّ صَدِيقًا أَتَاكَ . . . لِتَكْفِيَهُ بَعْضَ أَشْجَانِهِ

= لُقَبَ بِالْحِمَارِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي كُل مَائَةِ سَنَةٍ بِالْحِمَارِ، فَلَمَّا قَارَبَ مَلِكُ بَنِي أُمَيَّة مَائَةَ سَنَةٍ لُقِبَ بِالْحِمَارِ، وَقِيلَ : لُقِبَ بِالْحِمَارِ لَصَبْرِهِ عَلَى الْحُرُوبِ ، دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ - الأعلمي ج ١٧ ص ٨٤ .

(١) ابن السَّمْطُ : السَّمْطُ هُوَ ثَابِتُ بْنُ شَرْحِيلَ مِنْ كِنْدَةَ صُلْبُهُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحِمَارِ .

(٢) البَوَائِقُ : الدَّوَاهِي .

(٣) وَفِي رِوَايَةٍ : وَذَوُو الصَّلِيبِ بِحُبِّ عِيسَى أَصْبَحُوا . وَنَجْرَانُ : بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ مِنْ مَخَالِفِ الْيَمَنِ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ ، سَمِيَ بَنَجْرَانُ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرَبَ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمَرَهَا وَكَانَ أَهْلُهَا نَصَارَى مَجْمَعُ الْبِلْدَانِ ٢٦١/٥ .

فَتَأْمُرُ أَنْتَ بِإِعْطَائِهِ وَيَأْمُرُ سَعْدٌ بِحَرْمَانِهِ
وَلَسْتُ أَحِبُّ الشَّرِيفَ الظَّرِيفَ يَكُونُ غُلَامًا لِعِلْمَانِهِ

أَيَا لِلنَّاسِ مِنْ خَيْرٍ [الوافر]

التخريج : تاريخ دمشق ٥/٢٣٦ - ٧ وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٢٥ .

قال يهجو أحمد بن أبي دواد وقد تزوج اثنتين من

بني عجل :

يُغَرِّدُ ذِكْرُهُ فِي الْخَافِقِينَ !	أَيَا لِلنَّاسِ مِنْ خَيْرٍ طَرِيفٍ
وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِيهِ اثْنَتَيْنِ ؟	أَعْجَلُ أَنْكَحُوا ابْنَ أَبِي دُوَادٍ
رَخِيصًا عَاجِلًا نَقْدًا بِدَيْنٍ	أَرَادُوا بَعْضَ عَاجِلَةٍ فَبَاعُوا
فَبَاعَكَ بِالنَّوَاةِ التَّمَرَتَيْنِ	بِضَاعَةٍ خَاسِرٍ بَارَتْ عَلَيْهِ
يَكُونُ الْوَهْمُ بَيْنَ الْعَاقِلَيْنِ	وَلَوْ غَلَطُوا بِوَاحِدَةٍ لَقُلْنَا
يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ الْمُنْصَبَيْنِ	وَلَكِنْ شَفَعُ وَاحِدَةٍ بِأُخْرَى
وَلَوْ زَوَّجَتْهَا مِنْ ذِي رُعَيْنِ	لَحَا اللَّهُ الْمَعَاشَ بِفَرَجٍ أَنْثَى
وَأَصْبَحَ رَافِلًا فِي الْحُلَّتَيْنِ	وَلَمَّا أَنْ أَفَادَ طَرِيفٌ مَالٍ
وَقَدْ كَانَ اسْمُهُ ابْنَ الْفَاعِلَيْنِ	تَكُنَى وَانْتَمَى لِأَبِي دُوَادٍ
وَزِرْيَابٍ ، فَأَلَامُ وَالِدَيْنِ	فَرَدُّهُ إِلَى فَرَجٍ أَبِيهِ

لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا [الخفيف]

التخريج : الكامل للمبرد ٣/٨٨٧ والكوكب
الناقب الورقة ٥٤ .

ولم ينسب في محاضرات الأدباء ١/٤٠١ والثاني
في التحفة الناصرية .

قال في الكرم :

لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا وَصَبَرْنَا عَلَى رَحَى الْأَسْنَانِ

صَوْتُ مَضْغِ الضُّيُوفِ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ غِنَاءِ الْقِيَانِ بِالْعِيدَانِ

يا جواد اللسان [الخفيف]

التخريج : العقد الفريد ١٩٢/١ أو ٢٥٠/١
والأول في الغرر والعرر ٢٨٩ .
قال يخاطب عبد الله بن طاهر :

يَا جَوَادَ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ لَيْتَ فِي رَاحَتِكَ جُودَ اللِّسَانِ
عَيْنَ مِهْرَانَ قَدْ لَطَمْتَ مِرَاراً فَاتَّقِ ذَا الْجَلَالِ فِي مِهْرَانَ
عُرْتُ عَيْنًا، فَدَعِ لِمِهْرَانَ عَيْنًا لَا تَدْعُهُ يَطُوفُ فِي الْعُمِيَانِ

قد قلت إذ غيبوه [المنسرح]

التخريج : الأغاني ٤١/١٨ والبداية والنهاية
٢٩٧/١ ومعاهد التنخيص ١٩٧/٢ ومواسم الأدب
١٦٣/١ - ٤ .

قال في المعتصم بعد موته وقيام الواصل :

قَدْ قُلْتُ - إِذْ غَيَّبُوهُ وَانصَرَفُوا فِي شَرِّ قَبْرِ لَشَرِّ مَذْفُونٍ :
إِذْ هَبَّ إِلَى النَّارِ وَالْعَذَابِ فَمَا خَلْتُكَ إِلَّا مِنْ الشَّيَاطِينِ
مَا زِلْتُ حَتَّى عَقَدْتُ بَيْعَةً مَنْ أَضَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ وَالِدِّينِ

سيبكي البم من جزع [الوافر]

التخريج : محاضرات الأدباء ٣١٤/٢ .
قال في إبراهيم بن ميمون الموصلي (١) :

سَيْبُكِي الْبَمُّ مِنْ جَزَعٍ عَلَيْهِ وَتَبْكِيهِ الْمَثَالِثُ وَالْمَثَانِي (٢)

(١) إبراهيم بن ميمون بن بهمن الأرجاني أبو إسحاق الموصلي ولم يكن من الموصل إنما أقام بها، وهو فارسي اشتهر بالغناء وغنى الرشيد ولم يكن في زمانه مثله غناء ومات ببغداد سنة ١٨٨ هـ خليل مردم - ١٢٦ .

(٢) البم والمثالث والمثاني : أوتار العود .

وَتَشْكُلُهُ الْقِيَانُ وَحَافِظُوهَا وَيَنْعَاهُ الزَّقَاقُ إِلَى الدَّنَانِ^(١)

لَوْلَا حُوي بيت [السريع]

التخريج : الأغاني ٣٧/١٨ ومعاهد التنصيب
١٩٤/٢ ونسمة السحر (خ) .

قال في حُوي بن عمرو السكسكي^(٢) :

لَوْلَا حُويُّ بَيْتٍ لِهَيَانٍ مَاقَامُ أَيْرُ الْعَزْبِ الْفَانِي
لَهُ دَوَاةٌ فِي سَرَاوِيلِهِ يَلِيقُهَا النَّازِحُ وَالْدَّانِي

إِنْ أَبَا سَعْدٍ [الرجز]

التخريج : طبقات الشعراء ٢٦٧ عدا الخامس،
والأبيات في مجموعة السماوي .

قال يهجو أبا سعد المخزومي :

إِنَّ أَبَا سَعْدٍ عَلَى مُجُونِهِ
وَرِقَّةٍ فِي عَقْلِهِ وَدِينِهِ
يَبْتَرِكُ الدَّهْرَ عَلَى جَبِينِهِ
لِحَيَّةٍ تَنْسَابُ فِي تَسْعِينِهِ^(٣)
وَلَا يَزَالُ مِنْ نَدَى يَمِينِهِ
يَزْرَعُ قِشَا جَارِهِ فِي تَيْنِهِ^(٤)

(١) القيان : الجواري والزقاق والدنان : أوعية الخمر .

(٢) حوي بن عمرو السكسكي جميل الوجه والمنظر من أهل (بيت لها) التقاه دعبل في منزل صديق له في الشام . فدب إليه صاحب البيت وكان شيخاً كبيراً فشاع خبر البيتين فهرب حوي من البلد وكان الشيخ إذا رأى دعبلأ سبه وقال له : فضحتني أخزأك الله . الأغاني .

(٣) تسعينه : يقصد حلقة الدبر .

(٤) القثاء : نوع من النبات ثمره يشبه الخيار وكنى به عن الذكر وكنى بالتين عن الدبر .

عصابة من بني مخزوم [البسيط]

التخريج : الأغاني ٥٠/١٨ ، معجم الأدباء
٢٠٩/٤ ، بدائع البدائ ٤٨ .

نزل دعبل ورزين العروضي بقوم من بني مخزوم
فلم يقرهما فقال دعبل :

عَصَابَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ يَتُّ بِهِمْ
بِحَيْثُ لَا تَطْمَعُ الْمِسْحَاةُ فِي الطَّيْنِ

تعز فكم لك [المقارب]

التخريج : البيتان ١ - ٣ في روضة الواعظين
٢٠٢ ، المناقب ٢٠٥/٣ و ٢ - ٣ في البصائر والذخائر
٢٣ .

ولم ينسب الثاني والثالث في محاضرات الأدباء
٣٠٣/٢ .

قال في آل البيت :

تَعَزَّ فَكَمْ لَكَ مِنْ أَسْوَةٍ تُسَكِّنُ عَنْكَ غَلِيلَ الْحَزَنِ
إِذَا عَظُمَتْ مِحْنَةٌ عَنْ عَزَاءٍ فَعَادِلٌ بِهَا صَلْبَ رَبِّ شَهْنٍ^(١)
وَأَعْظَمُ مِنْ ذَاكَ قَتْلُ الْوَصِيِّ وَذَبَحُ الْحُسَيْنِ وَسَمُّ الْحَسَنِ

(١) زيد الشهيد هو ابن الإمام زين العابدين (ع) أبو الحسين المولود بالمدينة بعد طلوع الفجر سنة ٦٦ كانت شهادته ٢١ في صفر وهو ابن ست وخمسين سنة أمه أم ولد من السند وهي أم إخوانه عمر الأشرف وعلي وخديجة ، ومناقب زيد أجل من أن تحصي ظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين (ع) قتل في سبيل الله وطاعته ، انظر كتاب زيد الشهيد لمؤلفه عبد الرزاق المقرم وهو خير كتاب ألف في بابيه ، بايعه أهل الكوفة والبصرة وغيرهما ثم نقضوا البيعة كما فعلوا مع مسلم بن عقيل وكان سبب خروج زيد في الطلب بدم الحسين (ع) أنه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع أهل الشام وأمر أن يتضايقوا عليه في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول إلى قريه الخ . =

وميثاء خضرَاء زَرْبِيَّة [المقارب]

التخريج : عيار الشعر ١١٥ وكتاب الصناعتين
٤٥٦ - ٧ وزهر الآداب ٢/٦٠٣ - ٤ والثاني في
محاضرات الأدباء ٢/٣٣٥ والخامس فيه ١/٣٦٤ .
قال يصف النُّور، ويمدح :

وَمَيْثَاءُ خَضْرَاءِ زَرْبِيَّةٍ بِهَا النُّورُ يَزْهَرُ مِنْ كُلِّ فَنٍ^(١)
ضُحُوكًا، إِذَا لَاعَبَتْهُ الرِّيَّاحُ تَأَوَّدَ كَالشَّارِبِ الْمُزْجَجِ
فَشَبَّهَ صَحْبِي نَوَّارَهَا بِدِيَّاجٍ كَسَرَى وَعَصَبِ الْيَمَنِ
فَقُلْتُ: بَعْدْتُمْ، وَلَكِنِّي أَشْبَهُهُ بِجَنَابِ الْحَسَنِ
فَتَى لَا يَرَى الْمَالَ إِلَّا الْعَطَاءَ وَلَا الْكَنْزَ إِلَّا اعْتِقَادَ الْمَنَنِ

أَلَا أَيُّهَا الْقَبْرُ الْغَرِيبُ [الطويل]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ١١
و ١٤ الثلاثة الأخيرة ألحقها بالقصيدة ٢٠٩ من القسم
الأول؛ والثاني والثالث مع الأول الوارد في القصيدة
نفسها، وردت مفردة في الورقة ١١ .

قال في رثاء علي الرضا وموسى الكاظم :

أَلَا أَيُّهَا الْقَبْرُ الْغَرِيبُ مَحَلُّهُ بِطُوسٍ، عَلَيْكَ السَّارِيَاتُ هُتُونُ^(٢)
بِكَ الْعِلْمُ وَالتَّقْوَى، بِكَ الْحُلُمُ وَالْحِجَى، بِكَ الدِّينُ وَالدُّنْيَا، وَأَنْتَ ضَمِينُ^(٣)

= حاربه يوسف بن عمر الثقفي فأمر به فصلب بالكناسة وصلب معه معاوية بن إسحاق
وغيرهما. قال الراوي : فما رأى أحد له عورة استرسل جلد من بطنه من قدامه ومن
خلفه حتى ستر عورته .

دائرة المعارف - الأعلمي ج ١٠ ص ٢٥٤ .

(١) ميثاء : الأرض السهلة، الزريرة : النبات ما اصفراً أو احمرّ وفيه خضرة .

(٢) هتون : هطول .

(٣) الضمين : الكفيل .

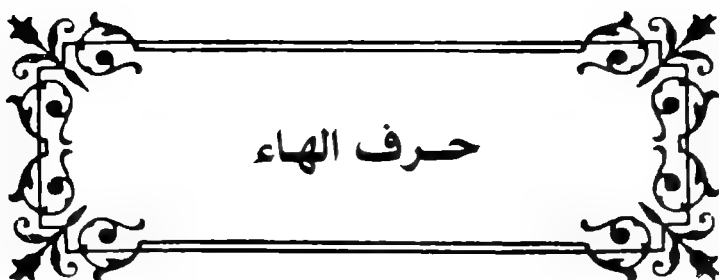
جَرَى الْمَوْتُ فِي خَيْرِ النَّبِيِّنَ فَارْتَقَى ، وَلَكِنِّي فِيمَا دَهَاكَ ظَنِينُ
وَمِنْ قَبْلُ مُوسَى كَمْ بَدَتْ مِنْهُ آيَةٌ فَأُمْسِي يُعَانِي السُّمُّ وَهُوَ سَاجِدُ
فِيَا لَقَيْتِلِي غَدْرَةً قَدْ سَقَيْتُمَا بِهَا السُّمَّ ، وَالْمَكْرُ الْخَفِيُّ يَبِينُ
سَابِكِيكُمَا عُمْرِي وَالْعَنَ غَادِرًا وَمَنْ كَانَ أَوْحَى ، وَالْحَدِيثُ شُجُونُ

وأهديته زمناً فانياً [المقارب]

التخريج : ديوان المعاني ٢٥٢/٢ والتحف
والهدايا ٢٢٢ - ٣ ، والبيتان ١ ، ٢ في القول في البغال
٤٣ والأغاني ١٤٦/٢٠ وتاريخ بغداد ٣٨٥/٨ وتاريخ
دمشق ٢٤٠/٥ وبغية الطلب ٣٣٩/٥ .
أهدى بعض العمال إلى دعبل برذوناً فوجده غامراً
فكتب إليه :

وَأَهْدَيْتُهُ زَمِناً فَانِياً فَلَا لِلرُّكُوبِ وَلَا لِلثَّمَنِ^(١)
حَمَلَتْ عَلَى زَمِينٍ شَاعِراً فَسَوْفَ تُكَافَأُ بِشَعْرِ زَمِينٍ
أَبَ الْفَضْلِ دَمًا وَغُرْمًا مَعاً فَمَا كُنْتَ تَرْجُو بِهَذَا الْغَبْنِ؟

(١) الزمن : المريض .



حرف الهاء

أَعَدَّ لِلَّهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ [المنسرح]

التخريج : عيون أخبار الرضا ٢/٢٦٧ ط قم،
المناقب ٢/٢٩٦، مجالس المؤمنين ٤٧٢ ط حجر أو
٥٢٦/٢، بحار الأنوار ٧١/١٢ .
قال دعبل لما حضرته الوفاة :

أَعَدَّ لِلَّهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ دَعْبَلُ : أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
يَقُولُهَا مُخْلِصًا عَسَاهُ بِهَا يَرْحَمُهُ فِي الْقِيَامَةِ اللَّهُ
اللَّهُ مَوْلَاهُ وَالنَّبِيُّ، وَمِنْ بَعْدِهِمَا فَالْوَصِيُّ مَوْلَاهُ
و فاطمٌ بضعة النبي، ونجلا... هامن المرتضى وسبطاه
خمسة رهطٍ دعا الإلهَ بهم آدمٌ من ذنبه فأرضاهُ

بأبي وأمي سبعة [الكامل]

التخريج : ربيع الأبرار ٢/الورقة ١٣٨ ومسالك
الأبصار ٩/الورقة ٢٨٦ .

قال في آل البيت «أصحاب الكساء»^(١) :

بأبي وأمي سبعةٌ أَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، لَا لِعَطِيَّةٍ أُعْطَاهَا

(١) أصحاب الكساء كما هو معروف خمسة وهم النبي محمد (ص) والوصي علي (ع) وفاطمة وابناها الحسن والحسين عليهم السَّلام وحديث الكساء معروف أيضاً ذكره مجمل الرواة من السنة والشيعة، بعد نزول آية التطهير : ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ...﴾ دعا النبي علي وفاطمة والحسن والحسين وجللهم معه بكساء وقال : اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

بِأَبِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ وَوَصِيُّهُ وَالطَّيْبَانِ، وَبِنْتُهُ وَابْنَاهَا

بغداد دار الملوك [مخلع البسيط]

التخريج : تأريخ دمشق ٢٣٥/٥ وبغية الطلب
٥/ الورقة ٣٢٨ .

أرسل دعبل هذه الأبيات إلى المعتصم بعد
خروجه منه مغضباً . .

بَغْدَادُ دَارَ الْمُلُوكِ كَانَتْ حَتَّى ذَهَاها الَّذِي ذَهَاها^(١)
مَا عَابَ عَنْهَا سُرُورُ مُلْكٍ عَادَ إِلَى بَلَدَةٍ سِوَاهَا
لَيْسَ سُرُورٌ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى بَلْ هِيَ بُؤْسٌ لِمَنْ يَرَاهَا^(٢)
عَجَّلَ رَبِّي لَهَا خَرَاباً بِرَغَمِ أَنْفِ الَّذِي ابْتَنَاهَا

قلب وجوه القوم [السريع]

التخريج : الدر الفريد ٢/ الورقة حوالي ٣٥٥ .
قال يهجو :

قَلْبٌ وَجُوهَ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا كَشَفْتَهُمْ، كَشَفْتَ أَسْتَاهَا

(١) بغداد (مدينة السلام) أول من جعلها مدينة أبو جعفر المنصور العباسي بناها في سنة ١٤٥ هـ وانفق عليها الأموال الطائلة وكان بناؤها بشكل مدور (مجمع البلدان ٤٥٦/١) .

(٢) سر من رأى أو سامراء بفتح الميم وشد الراء مدينة بين بغداد وتكريت بناها نوح عند خروجه من السفينة وسماها ثمانين وقيل بناها ابنه سام قال البشاري : لما عمريت سامراء وكملت سميت سرور من رأى، فلما خربت سميت ساء من رأى وسبب أحداثها أن جيوش المعتصم ببغداد كثروا حتى بلغ عدد مماليكه من الأتراك سبعين ألفاً، فمدوا أيديهم إلى حرم الناس وسعوا فيها الفساد وإن المعتصم والوائق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي قبورهم بسامراء. أحرقها العلامة الميرزا محمد السلماسي ولم يبق أي أثر من تلك القبور سوى|ضريح الإمامين العسكريين علي الهادي والحسن بن علي العسكري (ع) .

كيف أصفى الود [مجزوء الرمل]

التخريج : محاضرات الأدباء ١٣٩/٢ .
قال :

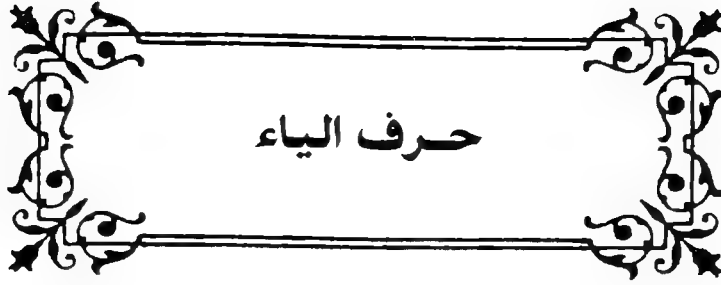
كَيْفَ أَصْفِي الْوُدَّ مَنْ لَا آمَنُ الشُّرْكََةَ فِيهِ

أبو تراب حيدره [مجزوء الرجز]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ١/٤٤٠ و ٤٥٠/٤٥٠
(في أنه أحب الخلق إلى رسوله) . ونقل بعضها
صاحب الغدير ٢/٤٤٨ .

قال في مديح علي بن أبي طالب :

أبو تراب،	حَيْدَرَهُ	ذَاكَ	الْإِمَامُ	الْقَسْوَرَهُ	
مُبِيدُ	كُلِّ	الْكَفَرَةِ	لَيْسَ	لَهُ	مُنَاصِلُ
مُبَارِزُ	مَا	يَرْهَبُ	وَضَيْغَمُ	مَا	يُغْلَبُ
وَصَادِقُ	لَا	يَكْذِبُ	وَفَارِسُ	مُحَاوِلُ	
سَيْفُ	النَّبِيِّ	الصَّادِقِ	مُبِيدُ	كُلِّ	فَاسِقِ
بِمُرْهَفِ	ذِي	بَارِقِ	أَخْلَصَهُ	الصَّيَاقِلُ	
صَيَّرَهُ	هَارُونَهُ	فِي	قَوْمِهِ	أَمِينَهُ	
فَقَدْ	قَضَى	دُونَهُ	وَلَمْ	يَكُنْ	يُمَاطِلُ



كنت من أرفض [مجزوء الرمل]

التخريج : بغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٠ .

قال في علي بن عيسى الأشعري :

كُنْتَ مِنْ أَرْضِ خَلَقِ اللَّهِ إِذْ كُنْتَ صَيًّا
فَتَوَلَّيْتَ أَبَا بَكْرٍ وَأَرْجَأْتَ الْوَلِيَّا
وَتَجَنَّبْتَ عَلِيًّا إِذْ تَسَمَّيْتَ عَلِيًّا

وأصبحت تستحي القنا [الطويل]

التخريج : البصائر والذخائر ٢٢٦ والأول في

المحاضرات ٩٢/٢ والثاني فيه ٨٩/٢ .

قال يمدح :

وَأَصْبَحْتَ تَسْتَحِي الْقَنَا أَنْ تَرُدَّهَا - وَقَدْ وَرَدَتْ حَوْضَ الْمَنَايا - صَوَادِيَا^(١)
إِذَا النَّاسُ خَلَوْا بِاللَّجِينِ سِيُوفَهُمْ رَدَدَتْ السُّيُوفُ بِالْقُلُوبِ حَوَالِيَا^(٢)
مَسَاعِي لَا يَفْنَى الْمَقَالَ بِذِكْرِهَا وَيَنْفَدُ ذِكْرُ النَّاسِ وَهِيَ كَمَا هِيََا

* * *

(١) الصوادي : العطاش

(٢) اللجين : الفضة .

أعاذلتي ليس الهوى [الطويل]

التخريج : الأغاني ٣٠/١٨ .
قال :

أَعَاذِلْتِي لَيْسَ الْهَوَى مِنْ هَوَائِيَا

كانت خزاعة ملء الأرض [البسيط]

التخريج : الأغاني ٣٤/١٨ ولباب الآداب ٤٠٩
والمنازل والديار ٢٣٤ - ٥ .

قال في رثاء أبي القاسم المطلب بن عبد الله بن
مالك الخزاعي :

كَانَتْ خُزَاعَةٌ مِلْءَ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الثَّأْوِي يَبْلُقَعُهُ تَسْفِي الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا
هَبَّتْ - وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَا هُبُوبَ بِهِ - وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ يُبَارِيهَا
أُضْحَى قِرَى لِلْمَنَايَا إِذْ نَزَلْنَ بِهِ وَكَانَ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ يَقْرِِيهَا

فإذا جالسته صدرته [الرمل]

التخريج : الكامل للمبرد ٨٨١/٣ والصدقة
والصديق ٩٨ .

قال في معاذ بن جبل بن سعيد الحميري :

فَإِذَا جَالَسْتَهُ صَدْرَتُهُ وَتَنَحَّيْتُ لَهُ فِي الْحَاشِيَةِ
وَإِذَا سَايَرْتَهُ قَدَمَتُهُ وَتَأَخَّرْتُ مَعَ الْمُسْتَانِيَةِ
وَإِذَا يَاسَرْتَهُ صَادَفْتُهُ سَلِسَ الْخُلُقِ، سَلِيمَ النَّاجِيَةِ
وَإِذَا عَاسَرْتَهُ أَلْفَيْتُهُ شَرِسَ الرَّأْيِ أَبْيَأَ دَاهِيَةِ
فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى صُحْبَتِهِ وَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ مِنْهُ الْعَافِيَةِ

* * *

سألتُ عنكم يا بني مالك [السريع]

التخريج : الأغاني ١٨ / ٦٠ ومعاهد التنصيص
٢٠٥ / ٢ .

قال يهجو مالك بن طوق :

سَأَلْتُ عَنْكُمْ يَا بَنِي مَالِكٍ فِي نَازِحِ الْأَرْضَيْنِ وَالذَّانِيَةِ
طُرّاً، فَلَمْ تُعْرِفْ لَكُمْ نِسْبَةً حَتَّى إِذَا قُلْتُ: بَنِي الزَّانِيَةِ
قَالُوا: فَدَعْ دَاراً عَلَى يَمَنَةٍ وَتَلَكْهَا دَارُهُمْ ثَانِيَةِ

لَا حَدَّ أَخْشَاهُ [مجزوء الكامل]

التخريج : الأغاني ٢٠ / ١٩٩ .

قال يهجو مالك بن طوق :

لَا حَدَّ أَخْشَاهُ عَلَى مَنْ قَالَ: أُمُّكَ زَانِيَةٍ
يَا زَانِيَ ابْنِ الزَّانِيِ ابِ حَنِ الزَّانِيِ ابْنِ الزَّانِيَةِ!
أَنْتَ الْمُرْدَّدُ فِي الزَّنَا عَلَى السَّنِينَ الْخَالِيَةِ
وَمُرْدَّدٌ فِيهِ عَلَى كَرِّ السَّنِينَ الْبَاقِيَةِ

غَيْرَ أَنْ الصِّيدَ [مجزوء الرمل]

التخريج : الأغاني ٢٠ / ١٨٤ .

قال يهجو أبا سعد المخزومي لما نفاه بنو مخزوم
عن نسبهم، وأشهدوا بذلك :

غَيْرَ أَنْ الصَّيْدَ مِنْهُمْ قَدْ نَفَوْهُ بِخَزَائِهِ
كَتَبُوا الصَّكَّ عَلَيْهِ فَهُوَ بَيْنَ النَّاسِ آيَةٍ
فَإِذَا أَقْبَلَ يَوْماً قِيلَ: قَدْ جَاءَ النُّفَايَةُ

* * *

لعمري لئن حجبني [المتقارب]

التخريج : شرح نهج البلاغة ١٤٤/٤ .
ولم تنسب في رسائل الجاحظ ٥٠/٢ ونثر النظم
١٢٣ وطرار المجالس ٨٢ .
قال وقد حجب عن باب مالك بن طوق :

لَعَمْرِي لئن حَجَبْتَنِي الْعَبِيدُ . . . لَمَا حَجَبْتَنِي دُونَكَ الْقَافِيَةُ
سَأْرَمِي بِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ . . . شَنْعَاءَ تَأْتِيكَ بِالذَّاهِيَةِ
تُصِمُّ السَّمِيعَ وَتُعْمِي الْبَصِيرَ . . . وَيُسْأَلُ مِنْ مِثْلِهَا الْعَافِيَةُ

سلامٌ بالغداة والعشي [الوافر]

التخريج : مجموعة السماوي ورقة ٧ - ٨ (عدا
الثاني عشر)؛ والأبيات (١ - ٤ ، ٦ - ٧) في مناقب آل
أبي طالب ٨٤/٥ (في زيارته (ع))؛ والأبيات (١١ -
١٧) في مقتل الحسين ١٣٢ وبحار الأنوار
٢٥٣/١٠ .

قال في علي بن أبي طالب وأهل البيت :

سَلَامٌ بِالْغَدَاةِ وَبِالْعَشِيِّ	عَلَى جَدَثٍ بِأَكْنَافِ الْغَرِيِّ ^(١)
وَلَا زَالَتْ عَزَالِي النَّوَى تُرْجِي	إِلَيْهِ صُبَابَةَ الْمُزْنِ الرَّوِيِّ ^(٢)
أَلَا يَا حَبَّذَا تُرْبُ بِنَجْدٍ	وَقَبْرُضَمٍّ أَوْضَالَ الْوَصِيِّ
وَصِيِّ مُحَمَّدٍ بِأَبِي وَأُمِّي،	وَأَكْرَمَ مَنْ مَشَى بَعْدَ النَّبِيِّ
بَرِئْتُ إِلَى إِلَهِي مِنْ أَنْاسٍ	يَرَوْنَ الْفَضْلَ مِنْهُ إِلَى الدَّعِيِّ
لئن حَجُّوا إِلَى الْبَلَدِ الْقَصِيِّ	فَحَجَّيْ مَا حَيَّيْتُ إِلَى عَلِيِّ !

(١) الجدث : القبر .

(٢) العزلاء : مصب الماء والجمع عزالي ، الصبابة : البقية من الماء .

وَإِنْ زَارُوا هُمُ الشَّيْخَيْنِ زُرْنَا
وَمَالِي لَا أَزُورُهُمَا وَأَقْضِي
فَقَدْ كَانَالَهُ نَفْسًا وَطِيبًا
أَزُورُهُمَا عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي
وَمَالِي فِي الزِّيَارَةِ لِلْمَغَانِي
تَرَكْنَ الدَّمَعَ يَنْبُعُ مِنْ فُؤَادِي
لَقَدْ شَغَلَ الدُّمُوعَ عَنِ الْغَوَانِي
أَلَّا تَقْفُ الدُّمُوعَ عَلَى حُسَيْنٍ
أَلَمْ يَحْزَنْكَ أَنْ بَنِي زِيَادٍ
وَأَنْ بَنِي الْحَصَانِ تَعِثُ فِيهِمْ
فَوَاكَمَدِي عَلَى هَفَواتِ دَهْرٍ

عَلِيًّا ، وَابْنَهُ سَبَطَ الرِّضِيِّ
حُقُوقَ الطُّهْرِ طَهَ الْهَاشِمِيِّ
يُنِيفُهُمَا عَلَى الْمِسْكِ الذِّكِيِّ
عُكُوفًا بِالْغَدَاةِ وَبِالْعَشِيِّ
فَمِنْ وَادِي الْمِيَاهِ إِلَى الطَّوِيِّ (١)
كَمَا نَبَعَ الدَّفَاعُ مِنَ الرِّكِيِّ (٢)
مُصَابُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي عَلِيٍّ
وَذَكَرَى مَضْرِعَ الْحَبْرِ التَّقِيِّ (٣)؟
أَصَابُوا بِالْتَّرَاتِ بَنِي النَّبِيِّ
عَلَانِيَةً سَيْوُفَ بَنِي الْبَغِيِّ (٤)
تُقَتَّلُ فِيهِ أَوْلَادُ الزَّكِيِّ (٥)

سنان محمد في كل حرب [الوافر]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣٥١/٢ .

قال في علي بن أبي طالب :

سِنَانُ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ حَرْبٍ
وَأَوَّلُ مَنْ يُجِيبُ إِلَى بَرَاذِ
مَشَاهِدْ لَمْ تُفَلِّ سَيْوُفُ تَيْمٍ

إِذَا نَهَلْتُ صُدُورَ السَّمْهَرِيِّ (٦)
إِذَا زَاغَ الْكَمِيُّ عَنِ الْكَمِيِّ
بِهِنَّ ، وَلَا سَيْوُفَ بَنِي عَدِيٍّ

(١) في نسخة المقتل :

منازل بين أكتان الغري إلى

طوى : واد بمكة مجمع الحموي ٤٥/٤ .

(٢) الدفاعة : كثرة الماء وشدته ، الركي : البثر .

(٣) الحبر : بالفتح والكسر العالم ، ذميماً كان أو مسلماً .

(٤) الحصان : يريد فاطمة الزهراء .

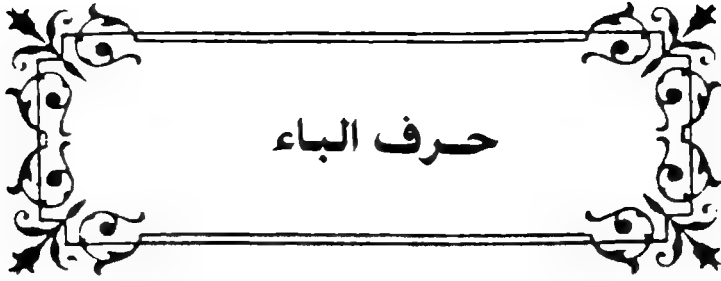
(٥) في نسخة المقتل : فيا أسفي .

(٦) السمهري : الرمح .

القسم الثاني

ما نسب إلى دعبل و إلى غيره

1



حرف الباء

كَأَنَّ سَنَانَهُ أَبْدَأُ [الوافر]

التخريج : شرح العكبري ٣٦١/١ ونُسباً إلى
دعبل .

هما في أعيان الشيعة ٢٠٥/٢ ونُسباً إلى الناشئ
علي بن عبد الله .

والثاني في النصائح الكافية ١٠٨ ونسب إلى
عمرو بن العاص (نقلاً عن الإكليل للهمداني) من
أبيات في مدح الإمام علي .
قال في مدح الإمام علي بن أبي طالب :

كَأَنَّ سَنَانَهُ أَبْدَأُ ضَمِيرٌ فَلَيْسَ لَهُ عَنِ الْقَلْبِ انْقِلَابُ
وَصَارُمُهُ كَبَيْعَتِهِ بِخُمٍّ فَمَوْضِعُهَا مِنَ النَّاسِ الرِّقَابُ

مَاتَ الثَّلَاثَةُ لَمَّا مَاتَ [البسيط]

التخريج : تاريخ دمشق ٢٤١/٥ وبغية الطلب
٥/الورقة ٣٣٧ والأول في المحاضرات ٢٣٥/٢
بالنسبة إلى دعبل .

وعدا الرابع في طبقات الشعراء ٣١٣ بالنسبة إلى
محمد بن وهيب .

في رثاء المطلب بن عبد الله الخزاعي :

مَاتَ الثَّلَاثَةُ لَمَّا مَاتَ مُطَلَبُ

مَاتَ الْحَيَاءُ وَمَاتَ الرَّعْبُ وَالرَّهَبُ

لِلَّهِ أَرْبَعَةٌ قَدْ ضَمَّهَا كَفَنُ
 أَضْحَى يُعْزَى بِهَا الْإِسْلَامُ وَالْعَرَبُ
 يَا يَوْمَ مُطْلِبٍ أَصْحَبْتَ أَعْيُنَنَا
 دَمْعاً يَدُومُ لَهَا مَا دَامَتِ الْحَقَبُ
 هَذَا خُدُودُ بَنِي قَحْطَانَ قَدْ لَصِقَتْ
 بِالتُّرْبِ، مِنْذُ اسْتَوَى مِنْ فَوْقِكَ التُّرْبُ
 فَازْهَبْ ذَهَابَ غَوَادِي الْمُزْنِ مَا سَفَحَتْ
 صَوْباً عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مَا اخْضَرَّتِ الْعُشْبُ

وَإِنِّي لِأَرْتِي لِلْكَرِيمِ [الطويل]

التخريج : البيتان في المتحلل ١٥١ ونسبا إلى
 دعبيل .

وهما في عيون الأخبار ٨٩/١ ونسبا إلى عبيد
 الله بن عكراش .

ولم ينسب إلى القول في البغال ٤٦ والبيان والتبيين
 ٢٠٨/٣ .

ومحاضرات الأدباء ٣٧٥/٢ .

قال في الكريم الذي يطمع في اللئيم :

وَإِنِّي لِأَرْتِي لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا عَلَى مَطْمَعٍ عِنْدَ اللَّئِيمِ يُطَالِبُهُ
 وَأَرْتِي لَهُ مِنْ مَوْقِفِ السُّوءِ عِنْدَهُ كَمَا قَدَرْتُوا لِلطَّرْفِ وَالْعِلْجِ رَاكِبُهُ^(١)

* * *

(١) الطرف: الفرس الكريم. والعلاج: الرجل الضخم القوي من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر عموماً.

ما أعجب الدهر [المنسرح]

التخريج : البيتان في أنوار الربيع ١٦٤ ونسبا إلى
دعبل .

وهما في الإيجاز والإعجاز ٥٧ والثاني في التمثيل
والمحاضرة ٨٨ ونهاية الإرب ٨٧/٣ بالنسبة إلى أبي
سعد المخزومي .

قال في عجائب الدهر وتصرفاته :

مَا أَعْجَبَ الدَّهْرَ فِي تَصَرُّفِهِ وَالدَّهْرُ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ
فَكَمْ رَأَيْنَا فِي الدَّهْرِ مِنْ أَسَدٍ بَالَتْ عَلَى رَأْسِهِ ثَعَالِبُهُ

أذكر أبا جعفر [البسيط]

التخريج : البيتان في فصول التماثيل ص ٧٣ وذيل
الأمالي ص ٩٥ ونسبا إلى دعبل .
وهما في شرح المقامات ٢٤٠/١ ط الخيرية ونسبا
إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي .
ولم ينسبا في ثمار القلوب ص ٤٩٥ .
قال في العتاب :

أَذْكُرُ أَبَا جَعْفَرٍ حَقًّا أُمْتُ بِهِ إِنِّي وَإِيَّاكَ مَشْغُوفَانِ بِالْأَدَبِ
وَأَنْنَا قَدْ رَضَعْنَا الْكَأْسَ دِرَّتْهَا وَالْكَأْسُ دِرَّتْهَا حَظٌ مِنَ النَّسَبِ

إن المشيب رداء [البسيط]

التخريج : الكوكب الثاقب الورقة ٥٤ - عدا الأول - قال : «وتنسب لأبي
دلف والأكثر على أنها لدعبل» .
ونسبت - عدا الأول - في العقد ٥٢/٣ وشرح المقامات ١٥/٢ إلى أبي دلف
المعجلي في الرد على جارية عابته بالمشيب .
والثلاثة الأولى - بتقديم الثالث على الثاني - في معجم الشعراء ٣٩٩ ونسبت

إلى مروان بن أبي الجنوب^(١) .

قال في الشيب :

كَمَا الشَّبَابُ رِداءُ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ	إِنَّ المَشْيَبَ رِداءُ الجِلْمِ والأَدَبِ
: لَا تَعَجِبِي ، مَنْ يَطْلُ عَمْرُ بِهِ يَشِبُ	تَعَجَّبْتُ أَنْ رَأْتُ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا
وَشَيْبُكَ لَكُنَّ العَارُ فَاكْتُبِي ^(٢)	شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زَيْنٌ وَمَكْرُمَةٌ
وَلَيْسَ فَيَكُنَّ - بَعْدَ الشَّيْبِ - مِنْ أَرْبِ	فِيْنَا لَكُنَّ - وَإِنْ شَيْبٌ بَدَا - أَرْبُ

أنا من علمت إذا دعيت [الكامل]

التخريج : الأولان في مجموعة السماوي ٢٨
والثلاثة الأخيرة في طبقات الشعراء ٢٦٧ ونُسبت إلى
دعبل . والثلاثة الأخيرة في (فضل الكلاب) ص ١٣
والثالث والرابع في محاضرات الأدباء ٤٠٥/١
ونسبت إلى ابن هرمة .

ولم تنسب الثلاثة الأخيرة في ألف با ٣٨٢/١
والثالث والرابع في التحفة الناصرية . .

قال في الافتخار بالكرم واستقبال الضيوف :

فِي طَعْنٍ أَكْبَادٍ وَضَرْبٍ رِقَابِ	أَنَا مَنْ عَلِمْتَ إِذَا دُعِيتُ لِغَارَةٍ
كَيْفَ ارْتَقَابِي الضَّيْفَ فِي أَصْحَابِي	وَإِذَا تَنَاوَحَتِ الشَّمَالُ بِشَتْوَةٍ
إِشْرَاقُ نَارِي أَوْ نُبَاحُ كِلَابِي	وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الظَّلَامِ عَلَى الْقِرَى
حَيِّينَهُ بِبَصَابِصِ الْأَذْنَابِ	حَتَّى إِذَا وَاجَهْنَهُ ، وَلَقَيْنَهُ
مِنْ ذَاكَ ، أَنْ يُفْصِحَنَّ بِالْتَّرْحَابِ !	فَتَكَادُ مِنْ عِرْفَانٍ مَا قَدْ عُوِّدَتْ

* * *

(١) مروان بن أبي الجنوب يحيى بن مروان بن أبي حفصة مر ذكره شاعر مات سنة ٢٦٠ هـ سلك طريق جده في الطعن على آل علي .

(٢) في رواية : وشبت لكن أقول الويل من كسبي .

هم قعدوا فانتقوا [المنسرح]

التخريج : الأبيات في الشعر والشعراء ٣٥٢
ونُسبت إلى دعلج .
وهي في العقد الفريد ١٣٧/٦ ونُسبت بالعطف إلى
بشار بن برد .
قال يهجو :

هُمْ قَعَدُوا فَاَنْتَقَوْا لَهُمْ نَسَبًا يَجُوزُ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي الْعَرَبِ
حَتَّى إِذَا مَا الصُّبَا حُ لَاحَ لَهُمْ بَيِّنَ سَتَوُوقُهُ مِنَ الذَّهَبِ (١)
وَالنَّاسُ قَدْ أَصْبَحُوا صَيَارِفَةً أَبْصَرَ شَيْءَ بَزَائِبِ النَّسَبِ

مَا يَتَقَضَّى عَجْبِي [مجزوء الرجز]

التخريج : الأبيات في التحف والهدايا ١٣٨ - ٩
وفيه : «استهدى دعلج دراعة من بعض الرؤساء، فلم
يهداها إليه فقال . . .» وهي - عدا الأول - في ثمار
القلوب ٤٨ ونُسبت إلى جعيفر الموسوس في رجل
استوهبه جعيفر دراعة .

قال : في رجل استوهبه دراعة :

مَا يَتَقَضَّى عَجْبِي مَا عِشْتُ مِنْ مُطْلَبٍ
سَأَلْتُهُ لِبَاسُهَا يَجْمَلُ بِي (٢)
فَقَالَ لِي: أَكْرَهُ أَنْ تُلْبَسَ مِنْ بَعْدِ أَبِي
وَقَدْ رَأَى الْبُرْدَ وَمَنْ يَلْبِسُهُ بَعْدَ النَّبِيِّ

* * *

(١) الستوق : درهم زيف ملبس بالفضة .

(٢) الدراعة : الجبة .

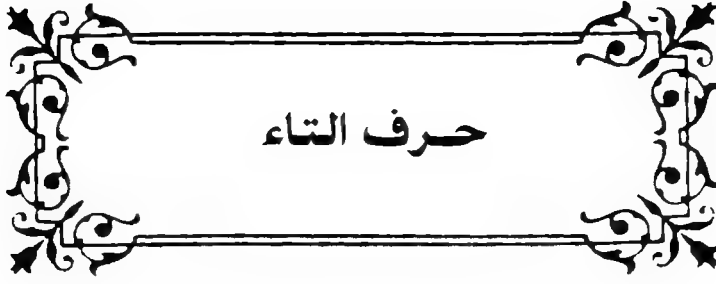
وإن له لطبّاحاً [الوافر]

التخريج : الأبيات في ديوان المعاني ١ / ١٨٤ - ٥
بعد أن ذكر العسكري أبياتاً لدعبل أنشدها أبو أحمد،
قال : وأنشدنا، وذكر الأبيات الآتية .

قال في هجاء بخيل :

وإنَّ لَهُ لَطَبَّاحاً وَخُبْزاً وَأَنْوَاعَ الْفَوَاكِهِ وَالشَّرَابِ
وَلَكِنْ دُونَهُ خَبْسٌ وَضَرْبٌ وَأَبْوَابٌ تُطَابِقُ دُونَ بَابِ
يَذُودُونَ الذُّبَابَ يَمْرُ عَنْهُ كَأَمْثَالِ الْمَلَائِكَةِ الْغَضَابِ

* * *



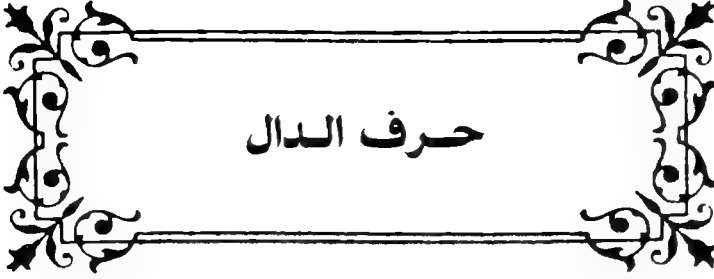
شهدت الرقاشي في مجلس [المقارب]

التخريج : البيتان في تأريخ دمشق ٢٤١/٥ ونسبا
إلى دعلج .

وهما في البيان والتبيين ٤٠٤/١ ونسبا إلى
محمد بن أمية وهما في العقد الفريد ٢٩٩/٢ ونسبا
إلى أبي نواس في الفضل الرقاشي .
قال في هجاء الرقاشي :

شَهِدْتُ الرَّقَاشِيَّ فِي مَجْلِسٍ وَقَدْ كَانَ عِنْدِي بَغِيضاً مَقِيئاً
فَقَالَ : اقْتَرَحْ بَعْضَ مَا تَشْتَهِي فَقُلْتُ : اقْتَرَحْتُ عَلَيْكَ الشُّكُوتَا

* * *



وَذِي يَمِينٍ وَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ [الرجز]

التخريج : الأبيات في الأغاني ٤٦/١٨ ونُسبت إلى
دعبل .

وهما في البداية والنهاية ٢٦٠/١٠ والأول في
وفيات الأعيان ١٣٦/١ (أو ٢٠٣/٢) بالنسبة إلى
عمرو بن بانة .

ولم ينسب الأول في عيون الأخبار ٥٧/٤ والنجوم
الزاهرة ١٨٣/٢

قال في هجاء طاهر بن الحسين :

وَذِي يَمِينٍ وَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ
نُقْصَانُ عَيْنٍ، وَيَمِينُ زَائِدَةٍ
نَزَرُ الْعَطِيَّاتِ قَلِيلُ الْفَائِدَةِ
أَعْضَهُ اللَّهُ بِبَطْرِ الْوَالِدَةِ

* * *

أعوذ بالله من ليل [البسيط]

التخريج : الأبيات في التشبيهات ١٣٦ وديوان
الحماسة ٣٣٤/٤ والحماسة البصرية ٣١٠/٢ ونسبت
إلى دعلج .

وهي في ديوان الحماسة ٣٣٤/٤ ونسبت أيضاً إلى
أبي الخندف الأسدي ولم تنسب في عيون الأخبار
٤٤/٤ والثاني في محاضرات الأدباء ١٨٦/٢
قال في هجاء امرأة :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالذَّلِكِ بِالْمَسَدِ
فَقَدْ لَمَسْتُ مُعْرَاهَا فَمَا وَقَعْتُ - مِمَّا لَمَسْتُ - يَدِي إِلَّا عَلَى وَتِدٍ
فِي كُلِّ عَضْوِلِهَا قَرْنٌ تَصْكُ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ فَيُضْحِي وَاهِي الْجَسَدِ

وما تاه على الناس [الهزج]

التخريج : الأبيات في طبقات الشعراء ص ٢٩٦
ونسبها إلى أبي البرق مولى خثعم ، وذكر : إن بعضهم
يرووها لدعلج في أبي سعد . ولم تنسب الأبيات في
العقد ١٣٤/٦ .

قال في هجاء أبي سعد المخزومي :

وَمَا تَاهَ عَلَى النَّاسِ ... شَرِيفُ يَا أَبَا سَعْدٍ
فَتَهُ مَا شِئْتَ إِذْ كُنْتَ ... تَ بَلَا أَصْلٍ ، وَلَا جَدٍ
وَإِذْ حَظُّكَ فِي الْأَشْبَاءِ ... هَ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ
وَإِذْ قَادِفُكَ الْمُفْجِحِ ... شُ فِي أَمْنٍ مِنَ الْحَدِّ

* * *

سألت أبي [الوافر]

التخريج : الأبيات في الفهرست ١٥١ وتاريخ
دمشق ٢٣٩/٥ وبغية الطلب الورقة ٣٣١ بالنسبة إلى
دعبل .

وهي في الأغاني ٥٥٣/٢٢ ط بيروت ونسبت إلى
الحسن بن وهب .

قال في هجاء الهيثم بن عثمان الغنوي وأحمد بن أبي
دواد :

سَأَلْتُ أَبِي - وَكَانَ أَبِي عَلِيماً بِسَاكِنَةِ الْجَزِيرَةِ وَالسَّوَادِ -
فَقُلْتُ لَهُ : أَهَيْثُمُ مِنْ غَنِيٍّ فَقَالَ : كَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادِ
فَإِنْ يَكُ هَيْثُمُ مِنْ حَيِّ قَيْسٍ فَأَحْمَدُ غَيْرُ شَكٍّ مِنْ إِيَادِ
مَتَى كَانَتْ إِيَادُ تَرْيِسُ قَوْمًا لَقَدْ غَضِبَ إِلَهُ عَلَى الْعِبَادِ

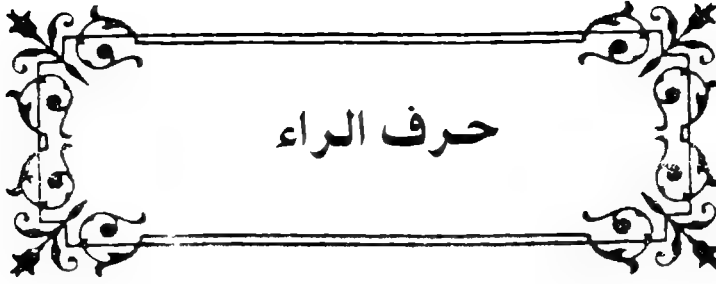
تخضب كفاً بتكت [الرجز]

التخريج : الأبيات في الأغاني ٣٦/١٨ ونُسبت إلى دعبل بحكاية . وهي -
عدا الخامس - في ديوان أعشى سُليم ضمن مجموعة أشعار الأعشى والأعشىين
(الصبح المنير في شعر أبي بصير) ص ٢٨٢ ، وهي للأعشى هذا أيضاً في رسائل
الجاحظ ٢١٤/١ .

ولم تنسب في عيون الأخبار ٤١/٤ و ١٧٩/٢ والعقد الفريد ٤٥٨/٣ وديوان
الحماسة ٣٤٨/٤ .

قال في هجاء جارية :

تَخْضِبُ كَفَاً يُتَكَّتُ مِنْ زَنْدِهَا
فَتَخْضِبُ الْحَنَاءَ مِنْ مُسَوِّدِهَا
كَأَنَّهَا - وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِهَا
تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جَلْدِهَا
أَشْبَهُ شَيْءٍ اسْتَهَا بِخَدِّهَا



حرف الراء

انظر إليه وإلى ظرفه [السريع]

التخريج : الأبيات في الشعر والشعراء ص ٣٥٢
ونُسبت إلى دعبل . وهي في العمدة ٩٢/١ ونُسبت
إلى مخلد بن بكار الموصلي .
قال في هجاء الطائي :

انظرْ إليه وإلى ظَرْفه كيفَ تطايا وهو منشورٌ
ويُلكَ مَنْ دَلَّكَ في نِسبةٍ قلبُكَ مِنْها الدهرَ مذكورٌ
لو ذُكرتَ طيٌّ على فرسخٍ أظلمَ في ناظرِكَ النُّورُ

* * *

وما المرء إلا الأصغران [الطويل]

التخريج : البيت الثاني في طراز المجالس
ص ٢٠٦ ونُسب إلى دعبل . ولم ينسب في دلائل
الإعجاز ص ٤٢٦ .

والبيتان في الطرائف واللطائف ٧١ ولم ينسبا .
وهما في العقد الفريد ٢٤١/٢ : أنشدهما
سليمان بن عبد الملك . وهما في كتاب الفاضل ص ٦
ولم ينسبا ، وفي الحاشية أنهما من أبيات تنسب إلى

خالد بن صفوان الأهمشي^(١) .

قال في الحكمة :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا الْأَصْغَرَانِ : لِسَانُهُ وَمَعْقُولُهُ ، وَالْجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ
وَإِنْ طُرَّةٌ رَاقَتْكَ فَاَنْظُرْ فَرُبَّمَا أَمْرٌ مَذَاقُ الْعُودِ وَالْعُودُ أَخْضَرُ
كل يوم [مجزوء الرمل]

التخريج : محاضرات الأدباء ١/ ٢٢٣ وربيع
الأبرار ٦/ الورقة ٥٣٩ و ٥٤٦ ونسبا إلى دعبل .
وهما في الأغاني ٢٠/ ١٣٠ ط بيروت ونسبا إلى
عبد الله بن أبي الشيص من أبيات في هجاء أبي سعد
المخزومي .

قال في هجاء أبي سعد المخزومي :

كُلُّ يَوْمٍ لِأَبِي سَعْدٍ عَلَى الْأَشْعَارِ غَارَةٌ
فَهُوَ يَوْمًا مِنْ تَمِيمٍ وَهُوَ يَوْمًا مِنْ فَزَارَةٍ

أتاح لك الهوى بيض [الوافر]

التخريج : البيتان في نهاية الإرب ٢/ ٨٦
والمستطرف ٢/ ٢١ وتزيين الأسواق ٢/ ٩١ ونسبا إلى
دعبل .

وهما في زهر الآداب ١/ ٩١ ونسبا إلى العباس بن
الحسين الهاشمي^(٢) .

قال في الغزل :

(١) ربما يكون خالد بن صفوان التميمي المنقري المتوفي سنة ١٣٥ هـ كان أحد فصحاء العرب وخطبائهم والله أعلم بالتفصيل أنظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٤ .

(٢) العباس بن الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس (ع) : كان سيداً جليلاً قال البخاري ما رأيت هاشمياً أعذب لساناً منه وكان مكيناً عند الرشيد متوجهاً كما في عمدة الطالب ص ٣٥١ وقال البغدادى ج ١٢ ص ١٢٦ كان عالماً شاعراً فصيحاً وكان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وشعراً ، دائرة المعارف ، الأعلمي ج ١٢ ص ٥٦ .

أَتَاكَ لَكَ الْهَوَى بِبُضْ جِسَانُ سَبَيْنَكَ بِالْعُيُونِ وَبِالنُّحُورِ
نَظَرَتْ إِلَى النُّحُورِ فَكَدَتْ تَقْضِي فَأُولَى لَوْنُظَرَتْ إِلَى الْخُصُورِ

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ [الطويل]

التخريج : الأبيات في الأشباه والنظائر ١٨٢/١ وتراجم الشعراء ٩٤ وتأريخ بغداد ٤٨٨/٩ وحماسة ابن الشجري ١١٧ وتأريخ دمشق ٢٢٨/٥ وديوان المعاني ١٢٧/١ وكلمات مختارة ١-/٣٠ والثاني والثالث في نهاية الإرب ٤٥٠/٤ والأول والثاني في البديع في نقد الشعر ١٨٦، بالنسبة إلى دعبل .

وهي في طبقات الشعراء ١٧١ والأغاني ١٨/١٠٥ وشذرات الذهب ٣٠/٢ وشرح المقامات ج ٢ بالنسبة إلى علي بن جبلة .
ولم تنسب في التحف والأنوار ٧٨ .

قال في عبدالله بن طاهر، أو أبي دلف العجلي :

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرِ نِعْمَةٍ

وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ^(١)

وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِراً

وَأَفْرَطْتَ فِي بَرِّي عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ

فَمِ الْآنَ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسْلِماً

أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا وَفِي الشَّهْرِ

فَإِنْ زِدْتَ فِي بَرِّي تَزِيدْتُ جَفْوَةً

وَلَمْ تَلْقَنِي طَوْلَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

وقد كان هذا البحر [الطويل]

التخريج : البيتان في تشبيهات ابن أبي عون ص ٢٤٨ ونسبا إلى دعبل .
وهما في طبقات الشعراء ص ١٤٩ ونسبا إلى أبي الغول في داود بن يزيد المهلب .

قال في مدح أحد الولاة عن السند :

وقد كان هذا البحر ليس بجوزة سوى خائفٍ من ذنبه أو مخاطِرٍ

(١) لهذا البيت روايات كثيرة .

فصارَ عَلَى مُرتَادِ جُودِكَ هِيناً كأنَّ عَلَيْهِ مُحْكَمَاتِ القَنَاطِرِ

الأمُّ على بغضي [الطويل]

التخريج : صدر الثاني والأخير في محاضرات الأدباء ١٨٦/٢ ونسباً إلى دعبل .

ولم تنسب الأبيات في الحماسة ٣٦٨/٤ - ٧٠ أو ١٨١/٤ ط بولاق، وفي ثمار القلوب - عدا الخامس - ٤١٤ الثعالبي : «وقد خرج المثل في هرمي مصر في الثبات والقدم والحصانة وذكرهما أعرابي مع جبلي طي فقال وهو يهجو امرأته بالقبح والبرود والثقل .» .
قال في هجاء امرأة :

الأمُّ على بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ	وَضَبْعٍ وَتَمْسَاحٍ تَغْشَاكَ مِنْ بَحْرِ
تُحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهِهَا	وَصَفْحَتُهَا - لَمَّا بَدَتْ - سَطْوَةُ الدَّهْرِ (١)
هِيَ الضَّرْبَانُ فِي المَفَاصِلِ دَائِباً	وَشُعْبَةُ بِرْسَامٍ ضَمَمْتَ إِلَى النَّحْرِ
إِذَا سَفَرْتُ كَانَتْ لِعَيْنَيْكَ سُخْنَةً	وَإِنْ بُرِقْتَ فَالفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ
وَإِنْ حَدَّثْتُ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ	مُوفَّرَةٍ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
حَدِيدٍ، كَقَلْعِ الضُّرْسِ أَوْ نَتْفِ شَارِبِ	وَعَنْجٍ كَحَطَمِ الْأَنْفِ عِيلَ بِهِ صَبْرِي
وَتَفْتَرُّ عَنْ تُلْعٍ عَدِمْتُ حَدِيثَهَا	وَعَنْ جَبْلِي طَيٍّ وَعَنْ هَرَمِي مِصْرٍ (٢)

ما زال عصياننا [البسيط]

التخريج : البستان في الأغاني ٤٦/١٨ ومعجم البلدان ٤٢٠/٢ والكنایات للثعالبي ١٨، ونسباً إلى دعبل .

وهما في البيان والتبيين ٢٢٨/٣ وشرح نهج

(١) الصفحة : صفحة الخد .

(٢) تفتّر : تضحك والقلح : صفرة الأسنان . جبلي طي : أجا وسلمى .

البلاغة ٤/ ٥١٥ والمنتخب من كنايات الأدباء ١٢٨ ،
ونسبا إلى عمارة بن عقيل .

قال في هجاء دينار بن عبدالله وأخيه يحيى^(١) :
مَا زَالَ عَصِيَانُنَا لِلَّهِ يُسْلِمُنَا حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارٍ
إِلَى عَلِيَّيْنِ لَمْ تُقَطَّعْ ثِمَارُهُمَا قَدْ طَالَ مَا سَجَدَ لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ

حنطته يا نصر [الكامل]

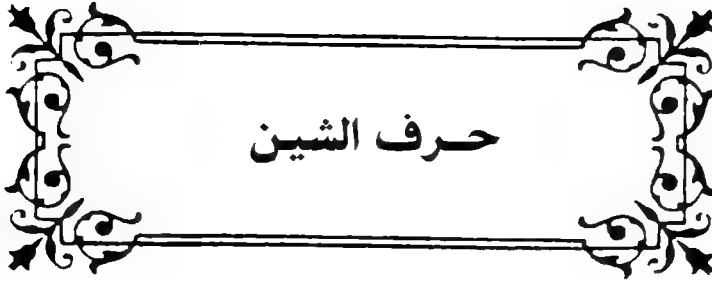
التخريج : الأبيات في المصون ١٣١ - ٢
والأولان في ديوان المعاني ١٨٠/٢ ونسبت إلى
دعبل .

وهي في الأغاني ٥٧٢/٢٢ - ٣ ط بيروت وأمالى
القالى ١٠٢/٢ ونسبت إلى محمد بن عبد الرحمن
العطوي .
قال في الرثاء :

حَنْطَتُهُ يَا نَصْرُ! بِالْكَافُورِ	وَرَفَفَتُهُ لِلْمَنْزِلِ الْمَهْجُورِ!
هَلْ أَبْعَضَ خِلَالِهِ حَنْطَتُهُ	فَيَضُوعَ أَفْقِ مَنَازِلِ وَقُبُورِ
بِاللَّهِ لَوْ بَنَسِيمِ أَخْلَاقٍ لَهُ	تُعْزَى إِلَى التَّقْدِيسِ وَالتَّطْهِيرِ -
طَيِّتَ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَعَلَا الرَّبَى	لَتَزَوَّدُوهُ عُدَّةً لِنَشُورِ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ	قَدْ كَانَ خَيْرَ مَجَاوِرٍ وَعَشِيرِ
وَإِذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ، فَإِنَّهُ	عَصَفَتْ بِهِ رِيحاً صَباً وَذُبُورِ
وَأَبِيكَ مَا أَبْنَتْهُ لِأَزِيدَهُ	شَرْفَاءً، وَلَكِنْ نَفَثَهُ الْمَصْدُورِ

* * *

(١) دينار بن عبد الله أحد قادة المأمون، ولي كور الجبل وغيره ثم سخط عليه المأمون
فولاه على ماء الكوفة فقط وله أخ اسمه يحيى ، معجم البلدان ج ٢ ص ٤٢٠ .



بليت بزمردة كالعصا [المقارب]

التخريج : الأبيات في عيون الأخبار ٣٨/٤ والثالث والثاني فيه ١٨٨/٢ بالنسبة إلى دعبل :

ونسبت - مع بيتين آخرين - في تشبيهات ابن أبي عون ص ١٣٧ إلى أعرابي في امرأته .

ونسبت - مع ستة أبيات - في شرح الحماسة ط بولاق ١٨٤/٤ - ٥ إلى الغطمش الحنفي ، أو (المغطش) بمعنى أغطشه الله في قول التبريزي . والغطش في العين محرّكة : شبه الغمش ، أو الظلمة .

ونسبت مع عشرة أبيات - في تجريد الأغاني (ق ١ ج ٣ ص ١٣٢٦) إلى إسماعيل بن عمار بن عينة الأسدي .

قال في هجاء امرأة :

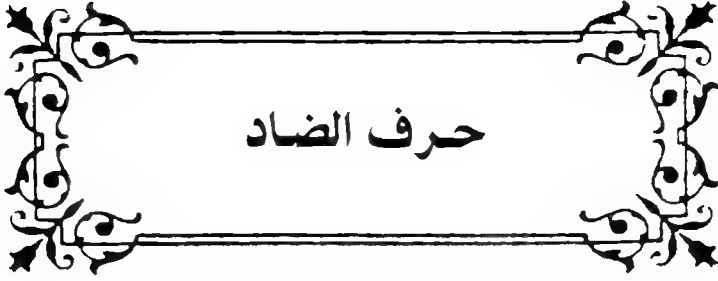
بليت بزمردة كالعصا	ألص وأسرق من كندش ^(١)
لها شعر قرد إذا أزينت	وجه كبيض القطا الأبرش ^(٢)
كأن الثاليل في وجهها	إذا سفرت ، بدد الكشمش ^(٣)

* * *

(١) زمردة : فارسية معربة أي المرأة المتشبهة بالرجال ، الكندش لص معروف .

(٢) الأبرش : الأبرص .

(٣) الثاليل : جمع ثؤلول والبدد : القطع المتفرقة .



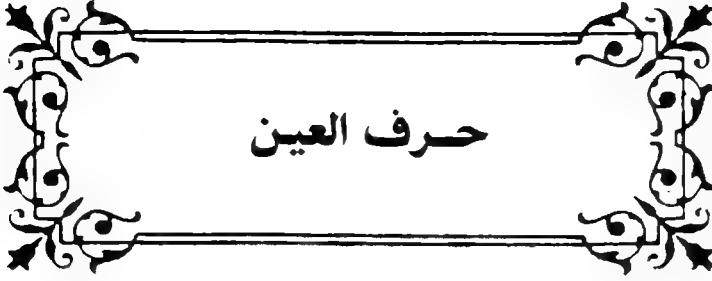
يُلام أبو الفضل [المقارب]

التخريج : البيت في من غاب عنه المطرب
ص ٢٩٠ ونسب إلى دعلج . والبيت في عيون الأخبار
٥/٢ والعقد الفريد ٤/٣ وخاص الخاص ص ٩٠
والإيجاز والإعجاز ص ٥١ بالنسبة لأبي يعقوب
الحزيمي . ولم ينسب في محاضرات الأدباء
٣٥٦/١ .

قال في المديح :

يُلامُ أبا الفضلِ في جُوده وهل يملكُ البحرُ ألا يفيضاً

* * *



أضياف سالم في خفض [البسيط]

التخريج : البينان في الكامل ٨٨٦/٣ ودلائل
الإعجاز ٤٢٦ والثاني في طراز المجالس ٢٠٦
والكوكب الثاقب ٥٤ بالنسبة إلى دعبل . وهما في
ديوان المعاني ٢٠٣/١ والمتحلل ١٤٣/١ وشرح
المقامات ٣٢٢/٢ ونهاية الإرب ٣٢٠/٣ بالنسبة إلى
بشار . ولم يُنسب في عيون الأخبار ٢٦١/٢ .
قال في الهجاء :

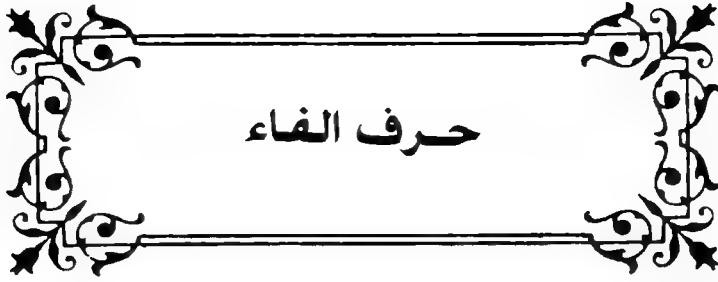
أُضْيَافُ سَالِمٍ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَاةٍ وَفِي شَرَابٍ وَلَحْمٍ غَيْرِ مَمْنُوعٍ
وَضَيْفٌ عَمْرٍو وَعَمْرٌو يَسْهَرَانِ مَعًا عَمْرٌو لِبَطْنَتِهِ وَالضَّيْفُ لِلْجُوعِ

سألوني اليمين فارتعت [الخفيف]

التخريج : شرح المقامات ١٢٩/١ ، أو ١١١/١
ونسباً إلى دعبل . وهما في محاضرات الأدباء ٢٩٩/١
ونسباً إلى البحري ولم يكونا في ديوانه المطبوع ،
وجمع الجواهر ١٩٤ ولم ينسب .
قال في اليمين :

سَأَلُونِي الْيَمِينَ فَارْتَعْتُ مِنْهَا كَيْ يُغَرُّوا بِذَلِكَ الْإِرْتِيَاعِ
ثُمَّ أَرْسَلْتُهَا كَمَنْحَدِرِ السَّيِّدِ لِي تَهَادَى مِنَ الْمَحَلِّ الْيَفَاعِ^(١)

(١) اليفاع : ما ارتفع من الأرض .



حرف الفاء

الله أجري من الأرزاق [البسيط]

التخريج : الأبيات في المنتخب من كنايات الأدباء ٢٢ وفيه : «إن أبا دُلف وجه إلى دعل بجارية عذراء فاجتهد في اقتضاها طول ليلته فلم يقدر فكتب إلى أبي دلف» . . .

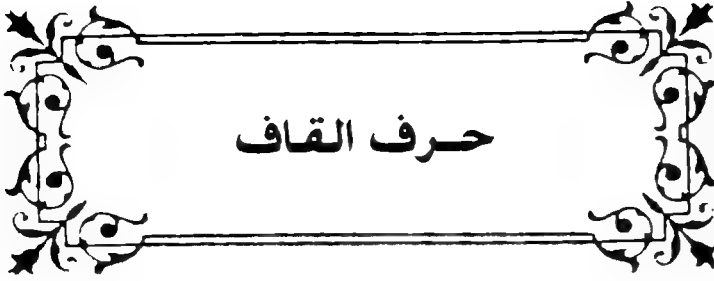
وهي في العقد الفريد ٣٠٧/١ ونسبت إلى شاعر من الكوفة وفي الحاشية أنه : علي بن جبلة ، وفي الأغاني ٣٠٥/١٩ ط بيروت ونسبت إلى علي بن جبلة . والثاني في محاضرات الأدباء ٣٦٢/١ ونسب إلى عبد الله بن أبي السمط . ولم ينسب الأولان مع آخر في وفيات الأعيان ٢٣٨/٣ . قال في مدح أبي دُلف العجلي :

الله أجري من الأرزاق أكثرها	على يديك بخير يا أبا دُلف
أعطى أبودُلف، والريخ عاصفة	حتى إذا وقفت أعطى ولم يقف
ما يصنع الشيخ بالعذراء يملكها	كجوزة بين فكّي أدرد خرف ^(١)
إن رام يكبرها بالسِّن ثلثمه	وكسرُها راحةً للهائم الدنف ^(٢)

* * *

(١) أدرد : رجل ليس في فمه سن والأثنى درداء .

(٢) الدنف : المريض الذي يلازمه مرضه .



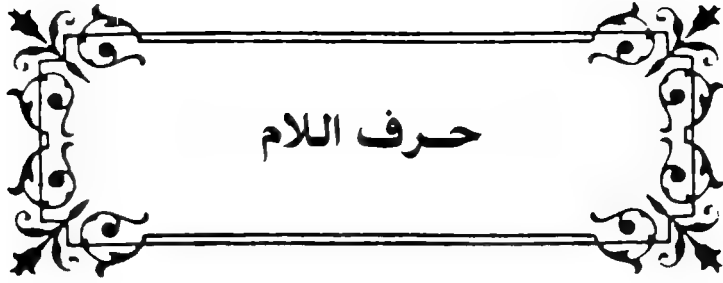
حرف القاف

عَدُوُّ رَاحٍ فِي ثُوبٍ [الوافر]

التخريج : الأبيات في ثمار القلوب ٢١٢ وفيه : «وإذا أريد ابن الزانية قيل ابن الطريق كما قال دعبل في أبي سعد المخزومي» وفي تأريخ دمشق ٥/ ٢٤٠ وبغية الطلب ٥/ الورقة ٣٣٨ وفضل الكلاب ص ٨ والتحف والأنوار ٦٠ والثالث في المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ ونسبت إلى دعبل .
وهي في الأغاني ٥٤/ ١٨ والأول والثاني في المنتخب من كنايات الأدباء ١٣ ونُسبت إلى أبي سعد المخزومي .
ولم تنسب إلى الصداقة والصديق ٣٠ .
قال في الهجاء :

عَدُوُّ رَاحٍ فِي ثُوبِ الصَّدِيقِ	شَرِيكٌ فِي الصُّبُوحِ وَفِي الْغُبُوقِ
لَهُ وَجْهَانِ : ظَاهِرُهُ ابْنُ عَمٍ	وَبَاطِنُهُ ابْنُ زَانِيَةٍ عَتِيقِ
يَسْرُكُ مُقْبِلًا وَيَسُوءُ غَيْبًا	كَذَاكَ يَكُونُ أَبْنَاءُ الطَّرِيقِ

* * *



كيف احتيالي لبسط [البسيط]

التخريج : البيتان في تأريخ دمشق ٢٣٢/٥ والأول
في المحاضرات ٤٠٣/١ بالنسبة إلى دعبل .
وهما في شرح المقامات ٣٢١/٢ ونسبا إلى
إبراهيم بن هرمة .
قال في إكرام الضيف :

كَيْفَ احْتِيَالِي لِبَسْطِ الضَّيْفِ مِنْ خَجَلٍ
عِنْدَ الطَّعَامِ ، فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ جَيْلِي
أَخَافُ تَرْدَادَ قَوْلِي : كُلْ فَأَحْشِمَهُ
وَالصَّمْتُ يُنْزِلُهُ مِنِّي عَلَى الْبَخْلِ

ولما أبى إلا جماحاً [الطويل]

التخريج : البيتان في شرح المضمون به على غير أهله ٢٤٩ وفحول الشعراء
لأبي تمام «المخطوطة الرضوية» وكشكول البهائي ٣٣٦/٣ ونسبا إلى دعبل .
وهما لابن الدمينة في ديوانه ٩٤ - ٩٥ .
وهما في المحاضرات ٥٥/٢ ونسبا إلى كثير عزة .
وهما في اللآلي ٥٠٢/١ ونسبا إلى الحسين بن مطير .
ولم ينسبا في ديوان الحماسة ٢٥٢/٣ والزهرة ٣٤ وأمالى القالي ٢١٠/١ .
قال في الغزل :

وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جِمَاحاً فَوَادَّهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ

تَسْلَى بِأُخْرَى غَيْرَهَا، فَإِذَا الَّتِي تَسْلَى بِهَا تُغْزِي بِلَيْلَى وَلَا تُسْلِي

ما أضيع الغمد [الرجز]

التخريج : البيت في مخطوطة الخزانة الرضوية
رقم ١٠٦ والأعيان ٣٥٩/٣٠. ونسب إلى دعبل .
والبيت في مروج الذهب ٧٣ / ٤ من أرجوزة،
والتمثيل والمحاضرة ص ١٨٨ بالنسبة إلى أبي تمام،
وأنه في ديوانه .

قال :

مَا أَضَيَعَ الْغَمْدَ بِغَيْرِ نَصْلِهِ^(١)
وَالْعُرْفَ مَا لَمْ يَكُ عِنْدَ أَهْلِهِ^(٢)

لَمَّا رَأَتْ شَيْباً [الكامل]

التخريج : تاريخ دمشق ٢٣٠/٥ وتاريخ بغداد
٣٨٤/٨ ونسب إلى دعبل .
وهما في الزهرة ٣٣٩ مع ثالث بالنسبة إلى ابن
حازم .

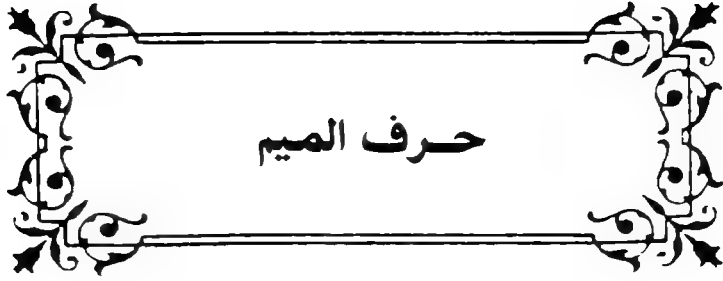
قال في نفورها من الشيب :

لَمَّا رَأَتْ شَيْباً يُلُوحُ بِمَفْرِقِي صَدَّتْ صُدُودَ مُفَارِقٍ مُتَجَمِّلِ
فَظَلَلْتُ أَطْلُبُ وَصَلَهَا بِتَذَلُّلِ وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهَا بِأَنْ لَا تَفْعَلِي

* * *

(١) في رواية : ما يصنع .

(٢) في رواية : والمدح إن لم يك . . .



حرف الميم

لعمر أبيك ما نسب [الوافر]

التخريج : البيتان في معجم الأدباء ١/ ١٥٣ - ٤
ونسبهما إلى دعبل وقول نسبتهما إلى أبي علي
البصير .

ونسبا في عيون الأخبار ٢/ ٣٦ ومعجم الشعراء
٣١٤ والتمثيل والمحاضرة ٩١ وألف با ١/ ٤٦١
ونهاية الإرب ٣/ ٨٩ وخاص الخاص ١٠٠ ، إلى أبي
علي البصير^(١) .

قال في هجاء المعلّى بن أيوب .

لَعْمَرُ أَيْبِكَ مَا نُسَبُّ الْمُعْلَى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ^(٢)
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعْيَى الْهَشِيمِ^(٣)

* * *

(١) أبو علي البصير الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الأنباري من الأنبار ثم انتقلوا إلى الكوفة وكان أبو علي ضريباً وهو أحد البلغاء والشعراء كما قال ابن المعتز (ليس له في زمانه ثان . . .) توفي في سمر من رأى سنة ٢٥١ هـ .

(٢) المعلّى بن أيوب ، صاحب العرض والجيش أيام المأمون راجع معجم الأدباء ج ١ ص ١٥٣

(٣) اقشعرت : أجذبت ، وصوَّحَ نبتها : جفّ ، والهشيم : النبت اليابس المتكسر .

فلا تحسد الكلب [المتقارب]

التخريج : تراجم الشعراء الورقة ٩٣ ونُسبت إلى دعبل ولم تنسب الأبيات في شرح المقامات - مصر الخيرية ١٤٤/١ . ولم ينسب الأولان في التمثيل والمحاضرة ٣٥٦ ومنتخبات التمثيل والمحاضرة ٣٠ والأخير في شرح المضمون به على غير أهله ص ٨ وأسرار البلاغة ١٩ ونُسب الأخير في التمثيل والمحاضرة ٨٦ ونهاية الإرب ٩٠/٣ إلى اللجلج الحارثي .

قال في الهجاء :

فَلَا تَحْسِدِ الْكَلْبَ أَكَلَ الْعِظَا . . . مِ فَعِنْدَ الْخِرَاءِ مَا تَرْحُمُهُ
تَرَاهُ وَشَيْكَأَتْ شَكَّى اسْتُهُ كَلُومًا جَنَاهَا عَلَيْهِ فَمُهُ
إِذَا مَا أَهَانَ أَمْرُ نَفْسَهُ فَلَا أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ يُكْرِمُهُ

ألا فاشتروا مني [الطويل]

التخريج : الأبيات في الأغاني ٤٦/١٨ وتاريخ دمشق ٢٣٨/٥ ومعجم البلدان ٤٢٠/٢ و٧٢/٥ وبغية الطلب ٣٣١/٥ بالنسبة إلى دعبل - وهي في المحاسن والأضداد ٨٤ والمحاسن والمساوي ١٦٣ ونسبت إلى عمارة بن عقيل .
قال في هجاء الحسن بن رجاء وابني هشام أحمد وعلي ودينار بن عبدالله ويحيى بن أكتم، وكانوا ينزلون المخرم ببغداد^(١) :

أَلَا فَاشْتَرُوا مِنِّي مُلُوكَ الْمَخْرَمِ أَبْعَ حَسَنًا وَابْنِي هِشَامٍ بِدَرَاهِمِ
وَأَعْطِ رَجَاءً فَوْقَ ذَاكَ زِيَادَةً وَأَسْمَحَ بِدِينَارٍ بِغَيْرِ تَنْدَمِ
فَإِنْ رُدَّ مِنْ غَيْبٍ عَلَيَّ جَمِيعُهُمْ فَلَيْسَ يَرُدُّ الْعَيْبَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمِ

* * *

(١) المخرم : هي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية معجم البلدان ج ٥ ص ٧١

إذا انتقموا أعلنوا [المقارب]

التخريج : البيتان في أدب الدنيا والدين ١٥٧
ونسبا إلى دعل . والأول في محاضرات الأدباء ٨٣/٢
ونسب إلى المتنبي وليس في ديوانه .
قال في المديح :

إذا انتقموا أعلنوا أمرهم وإن أنعموا باكتنام
يقوم القعود إذا أقبلوا وتعد هيبتهم بالقيام

استبق وُدَّ أبي المقاتل [مجزوء الكامل]

التخريج : الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في نهاية الإرب ٣١٤/٣ ونسبت إلى دعل
والأول والرابع مع بيت آخر في وفيات الأعيان ٢٣٥/٥ ونسبا إلى أبي محمد
يحيى بن المبارك اليزيدي .

ولم تنسب الأبيات - عدا الأول - في عيون الأخبار ٣٦/٢ ، وعدا الثاني
والخامس فيه أيضاً ٢٤٦/٣ ، وعدا الثالث والأخيرين في نثر النظم ١٢٥ ،
والبيتان ٥ ، ٤ في العقد الفريد ١٩١/٦ والأبيات ٢ ، ٤ ، ٦ في الفرر والعرر
٢٩٧ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ مع آخر في شرح المقامات ٣٢٥/٢ .

قال في الهجاء :

استَبَقِ وُدَّ أَبِي الْمُقَا... لَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِ
الْمَوْتُ أَيْسَرُ عِنْدَهُ مِنْ مَضْغِ ضَيْفِ وَالتَّيَامِ
وَتَرَاهُ مِنْ خَوْفِ النَّزِيرِ... لَ بِهِ، يُرَوِّعُ فِي مَنَامِهِ
سَيَّانٍ كَسَرُ رَغِيفِهِ أَوْ كَسَرُ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ
لَا تَكْسِرَنَّ رَغِيفَهُ إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي كَلَامِهِ^(١)
وَإِذَا مَرَرْتَ بِبَابِهِ فَاحْفَظْ رَغِيفَكَ مِنْ غَلَامِهِ

(١) في العقد الفريد :

ارفع يمينك من طعامه إن كنت ترغب في كلامه

وشاعر عَرَضَ لي نفسه [السريع]

التخريج : الأبيات في الأغاني ٣٤/١٨ وتأريخ
دمشق ٢٤٠/٦ وأخبار أبي تمام ٢٦٨ ونسبت إلى
دعبل، كما نسبت إلى غيره، وتروى لأبي سعد
المخزومي .

قال في هجاء الخاركي البصري أو أبي تمام^(١) :

وَشَاعِرٍ عَرَضَ لِي نَفْسَهُ لِخَارِكٍ أَبَاؤُهُ تَنَمِي
يَشْتُمُ عِرْضِي عِنْدَ ذَكَرِي، وَمَا أَمْسَى وَلَا أَصْبَحَ مِنْ هَمِي^(٢)
فَقُلْتُ: لَا، بَلْ حَبَّذا أُمُّهُ خَيْرُهُ طَاهِرُهُ عِلْمِي
أَكْذِبُ وَاللَّهِ عَلَى أُمِّهِ ككَذْبِهِ أَيْضاً عَلَى أُمِّي

صَدَقَ أَلَيْتَهُ [البسيط]

التخريج : الأبيات في مثالب الوزيرين ٤٥٦
وشرح المقامات ٣٢٤/٢ ونسبت إلى دعبل .

وهي في ديوان المعاني ١٨٥/١ ونسبت إلى أبي
تمام . ولم تنسب في عيون الأخبار ٣٦/٢ و ٢٤٦/٣
«وفي الحاشية : إن الأبيات لأبي تمام - انظر ديوانه
باب الهجاء قافية الميم» ولم تنسب في العقد
١٩٠/٦

قال في هجاء بخيل :

صَدَقَ أَلَيْتَهُ إِنْ قَالَ مُجْتَهِداً : لَا وَالرَّغِيفِ، فَذَاكَ الْبَرُّ مِنْ قَسَمِهِ
وإِنْ هَمَمْتَ بِهِ فَاغْتِمْ بِخَبْرَتِهِ فَإِنَّ مَوْقِعَهَا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ
قَدْ كَانَ يُعْجِبُنِي لَوْ أَنَّ غَيْرَتَهُ عَلَى جَرَادِقِهِ كَانَتْ عَلَى حُرْمِهِ

(١) اختلاف الروايات بين الأغاني وتأريخ دمشق أن دعبل قالها في الخاركي البصري أو
أبي تمام . والخاركي شاعر ماجن كان في أيام دعبل .

(٢) في تاريخ دمشق : أنبئته يشتم من جهله .

حرف النون

زمني بمطلب سقيت [الكامل]

التخريج : الأبيات في الأغاني ٤٩/١٨ ووفيات الأعيان ١٤٩/١ أو ٣٦/٢
ومرآة الجنان ١٤٦/٢ ومسالك الأبصار ٩/الورقة ٢٨٨ ونسمة السحرج ١ ،
والثاني والثالث في لسان الميزان ٤٣١/٢ بالنسبة إلى دعلج . والأبيات في الإيجاز
والإعجاز ٥٣ ط الجوائب ونسبت إلى أحمد بن الحجاج ، وفي أخبار الراضي بالله
من كتاب الأوراق ٥٩ أنها بين دعلج وابن الحجاج .
والأخيران في الأشباه والنظائر ١٤/١ ونسبا إلى طريح الثقفي .

قال في مدح المطلب بن عبدالله الخزاعي :

زَمَنِي بِمُطَلَبٍ سَقَيْتَ زَمَانَا مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً وَجَنَانَا
كُلُّ النَّدَى - إِلَّا نَدَاكَ - تَكَلَّفُ لَمْ أَرْضَ غَيْرَكَ كَائِنًا مَنْ كَانَ
أَصْلَحَتْنِي بِالْبِرِّ بَلْ أَفْسَدَتْنِي وَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَّطُ الْإِحْسَانَا

رأيت من الكبائر [الوافر]

التخريج : الأبيات في تاريخ بغداد ٢٨٥/٨ وعدا الخامس في التشبيهات
٢٨٣ والبداية والنهاية ٣١٦/١٠ ونسبت إلى دعلج .
وهي في الأغاني ٨٥/٢٣ ط بيروت وأشعار أولاد الخلفاء ٣٣٠ ، والوافر
بالوفيات ٤٣/٢ وفوات الوفيات ٣٥٥/٢ - ٦ ونسبت إلى أبي العبر الهاشمي
محمد بن أحمد .

قال في هجاء يحيى بن أكثم حين ولّى رجلين أعورين قضاء الجانبين الغربي
والشرقي في بغداد :

رَأَيْتُ مِنَ الْكِبَائِرِ قَاضِيَيْنِ هُمَا أَحْدُوثَةٌ فِي الْخَافِقَيْنِ
هُمَا اقْتَسَمَا الْعَمَى نِصْفَيْنِ قَدْرًا كَمَا اقْتَسَمَا قَضَاءَ الْجَانِبَيْنِ
وَتَحَسَّبُ مِنْهُمَا مَنْ هَزَّرَ رَأْسًا لِيَنْظُرَ فِي مَوَارِيثٍ وَدَيْنِ
كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ عَلَيْهِ دَنَاءً فَتَحْتَ بُزَالَهُ مِنْ فَرْدٍ عَيْنِ^(١)
هُمَا فَا لُ الزَّمَانِ يَهْلِكُ يَحَى إِذْ افْتَتَحَ الْقَضَاءُ بِأَعُورَيْنِ

فلو أني بُليت [الوافر]

التخريج : البيتان في الكامل للمبرد ٧٩٩/٢ ونسبا
إلى دعلج . وهما في المتحلل ١٣٦ ونسبا إلى زياد بن
عبد الله الحارثي . وهما في ديوان المعاني ١٧٨/١
ونهاية الإرب ٤٨/٣ وخزانة ابن حجة ٨١ ولم ينسبا .
قال فيمن يُبتلى به :

فلو أني بُليت بهاشمي خُوِّلَتْهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ
صَبَرْتُ عَلَى عَدَاوَتِهِ وَلَكِنْ تَعَالَى فَا نَظَرِي بِمَنْ ابْتَلَانِي

وإن أولى البرايا [البسيط]

التخريج : البيتان في عيون الأخبار ٢٠/٣ والشعر والشعراء ٣٥٢ والحماسة
البصرية ٢/ص ٣ ونسبا إلى دعلج .
وهما في العقد الفريد ١٦٨/٢ وخاص الخاص ٩٥ والإيجاز والإعجاز ٥٧
ونسبا إلى أبي تمام الطائي وهما في ديوانه من قصيدة .
وهما في وفيات الأعيان ٢٩/١ والطرائف الأدبية - ديوان الصولي ١٧٧
ومواسم الأدب ١٢٥/١ ونسبا إلى إبراهيم بن العباس الصولي . ولم ينسبا في العقد
٣٠٥/٢ و ٣٦٦ .

(١) البزال بالضم، موضع البزل من إناء الخمر .

والثاني في زهر الربيع ٢١٦ ونسب إلى ابن العميد من أبيات . وفي شرح
المضنون به ٢٢٣ ونُسب إلى البحتري . ولم ينسب في التمثيل والمحاضرة ٤٣٢ .
قال في مواساة الإخوان :

وَإِنَّ أَوْلَى الْبِرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ
عِنْدَ السَّرُورِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ
إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا
مَنْ كَانَ يَأْلِفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشَنِ

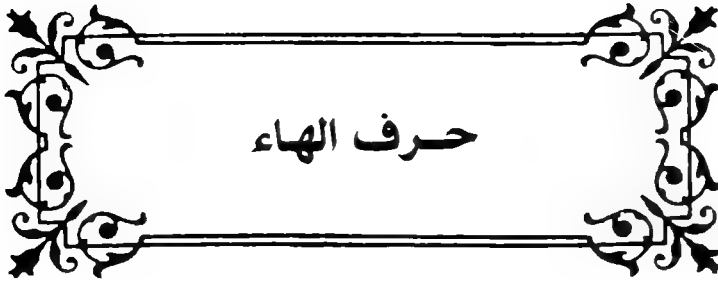
سمت المديح رجلاً [البيط]

التخريج : البيتان في تشبيهات ابن أبي عون ٣٥٣
ومعاهد التنصيص ٢٠١/٢ ونسبا إلى دعلج .
وهما في عيون الأخبار ٣٣/٢ ونسبا إلى عمرو بن
عبد العزيز الطائي . ولم يُنسب في ديوان المعاني
١٨٤/١ .

قال في الهجاء :

سُمْتُ الْمَدِيحَ رَجَالًا دُونَ مَا لَهُمْ رَدُّ قَبِيحٍ ، وَلَفْظُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ
فَلَمْ أَفْزُ مِنْهُمْ إِلَّا كَمَا حَمَلْتُ رَجُلُ الْبُعُوضَةِ مِنْ فَخَّارَةِ اللَّبَنِ

* * *



أخزاع إن ذكر الفخار [الكامل]

التخريج : أ - البتان في الورقة ٣٣ - ٤ قال :
« وأنشد دعبل يهجو خزاعة » ! .

قال في الهجاء :

أخزاع إن ذكر الفخار فأمسكوا وضعوا أكفكم على الأفواه
لا تفخروا بسوى اللواط، فإنما عند المفاجر فخركم يستاه

ب - والأبيات في تاريخ دمشق ٢٣٧/٥ وبغية
الطلب ٥/ الورقة ٣٣٠ - ١ على أنها لدعبل في هجاء
علي بن عيسى الأشعري :

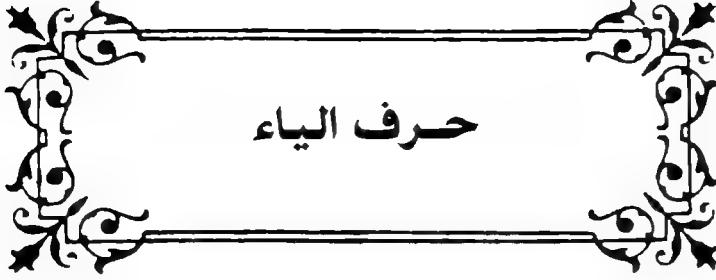
أخزاعة غير الكرام فأقصروا وضعوا عمائمكم على الأفواه
الرائقين ولات حين مراتي والفاثقين شرائج الأستاه
فدعوا الفخار فليستم من أهله يوم الفخار، ففخركم بشياه

والاضطراب في رواية الأبيات واضح بين، فهي برواية الورقة في هجاء
خزاعة، ولا يمكن أخذ ذلك بنظر الاعتبار لتعذر قيام دعبل بذلك، وهي برواية
تاريخ دمشق وبغية الطلب لا اعتبار لها لأنها في هجاء خزاعة وعلي بن عيسى
الأشعري في وقت واحد ! .

ج - والذي يصح في رواية الأبيات - كما يبدو - ما ذكره الجاحظ في رسائله
١٣٥/٢ - ٦ ط عبد السلام، قال : « وقال سياه وكان من مرّة اللاطة واسمه
ميمون بن زياد بن ثروان وهو مولى خزاعة » :

أَخْزَاعَ إِنْ عَدَّ الْقَبَائِلَ فخرَهُمْ!
إِلَّا إِذَا ذُكِرَ اللَّوْطُ وَأَهْلُهُ
فَهُنَاكَ فَافْتَخِرُوا، فَإِنَّ لَكُمْ بِهِ
فَضَعُوا أَكْفَكُمْ عَلَى الْأَفْوَاهِ
وَالْفَاتِقُونَ مَشَارِجَ الْأَسْتَاهِ
مَجْدًا تَلِيدًا طَارِفًا بـ (سِيَاهِ)

* * *



مطياتُ السرور [الوافر]

التخريج : البيتان في الأعيان ٣٥٩/٣٠ (نقلًا عن
مجموعة الأمثال في الخزانة الرضوية) ونسبًا إلى
دعبل .

وهما - مع بيت ثالث - في أمالي الزجاج ٦١
ونسبًا إلى محمد بن عبد الله بن طاهر .
قال في النساء :

مَطَيَّاتُ السُّرُورِ فُويقَ عَشْرٍ إِلَى الْعِشْرِينَ ، ثُمَّ قَفِ الْمَطَايا
فَإِنْ تَزْدَدَ لَهْنٌ فَزِدْ قَلِيلًا وَبِنتُ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الرِّزَايا

والبيت الثالث :

مَقَاسَاةُ النِّسَاءِ مَعَ اللَّيَالِي إِذَا أَوْلَدَتْهُنَّ ، مِنَ الْبَلَايا

ولما رأيت السيف [الطويل]

التخريج : البيتان في المعقد الفريد ٣٥٠/٥ أو
٧٠/٥ ووفيات الأعيان ١١٠/١ أو ٣٠٤/١ ونسبًا إلى
دعبل .

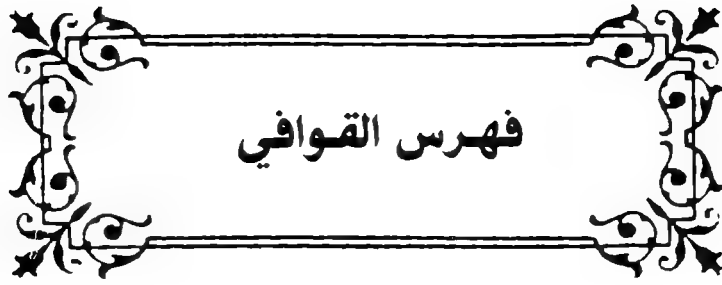
وهما في ثمرات الأوراق (بهامش المستطرف)
٢٥٣/٢ ونسبًا إلى المنذر بن المغيرة .
وفي البداية والنهاية ١٩٢/١٠ والانحاف بحب

الأشراف ص ٢٥٢ أنهما - مع بيتين آخرين - إلى
امرأة .

قال في العظة والاعتبار :

ولَمَّا رَأَيْتُ السَّيْفَ جَلَّلَ جَعْفَرًا وَنَادَى مُنَادٍ لِلْخَلِيفَةِ فِي يَحْيَى
بَكَيتُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَيُّقَنْتُ أَنَّهَا قُصَارَى الْفَتَى فِيهَا مُفَارَقَةُ الدُّنْيَا

* * *



القسم الأول

الصفحة	البحر	القافية	صدر البيت
حرف الهمزة			
٣٥	الرجز	عذراء	شفاء ما ليس له شفاء
٣٥	الخفيف	الأنباء	إنّ هذا الذي دُواد أبوه
٣٦	الوافر	هواء	شربت وصحبت يوماً بغمر
٣٦	الخفيف	الأكفاء	وابن عمران يبتغي عربياً
٣٧	الوافر	الغناء	فلا تُنكح كريمك نهشلياً
٣٧	الخفيف	البوغاء	ويك إن القعود يلعب

حرف الألف

٣٨	الرمل	القرى	عللاني بسماع وطلا
٣٩	الرمل	الصبا	كان ينهى فنهى حين انتهى
٣٩	الكامل	أَمْضَى	يا ربع أين توجهت سلمى

حرف الباء

٤٠	المتقارب	يغضبُ	أما آن أن يعتب المذنب
----	----------	-------	-----------------------

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
بكى لشتات الدين مكتئب صبُّ	غربُ	الطويل	٤١
أخ لك عاداه الزمان فأصبحت	العواقبُ	الطويل	٤٣
إذا ما اغتدوا في روعة من خيولهم	الكواذبُ	الطويل	٤٣
أسود إذا ما كان يوم كرهيةٍ	ثعالبُ	الطويل	٤٣
سرى طيف ليلي حين بان هبوب	يذوب	الطويل	٤٤
لقد عجبت سلمى وذاك عجيب	خطوب	الطويل	٤٤
بانت سليمى وأمسى حبلها انقضبا	الوصبا	البسيط	٤٥
صدقه إن قال وهو محتفل	كذبا	المنسرح	٤٦
ولا تعط ودك إلا الثقات	ليبيا	المتقارب	٤٦
أطلب دغ دعاوى الكماة	رتبة	المتقارب	٤٧
فأير عليّ له آلة	دبة	المتقارب	٤٨
يا بؤس للفضل لو لم يأت ما عابه	قرضابه	البسيط	٤٨
أرقت لبرق آخر الليل مُنصبٍ	المتقلب	الطويل	٤٩
وأرى النوال يزينه تعجيله	الوهاب	الكامل	٤٩
لو لم تكن لك أجداد تبوء بهم	كثب	البسيط	٤٩
وقد علمت وما لي ما أعيش به	الأدب	البسيط	٥٠
لأشكرنّ لنوحٍ فضل نعمته	العرب	البسيط	٥٠
غصبت عجلأ على فرجين في سنة	نسيك	البسيط	٥٠
فليس بغاث الطير مثل عناقها	الثعالب	الطويل	٥١
ولما وردنا ماء بيشة لم يكن	الترائب	الطويل	٥١
إذا نبج الأضياف كلبي تصببت	قلبي	الطويل	٥١
فلا تفسدن خمسين ألفاً وهبتها	تناسب	الطويل	٥٢

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
العلم ينهض بالخسيس إلى العلا	المنسوب	الكامل	٥٢
إنما العيش في منادمة الإخوان	الكعاب	الخفيف	٥٢
إن القليل الذي يأتيك في دعة	تعب	البسيط	٥٣
أتيتُ مستشفعاً بلا سبب	الأدب	المنسرح	٥٣
أبعد مصر وبعد مطلب	العجب	المنسرح	٥٤
يا سلم ذات الوضح العذاب	الخضاب	الرجز	٥٤
سألت الندى لا عدمت الندى	عزب	المتقارب	٥٥
لنقل الرمال وقطع الجبال	تصطخب	المتقارب	٥٥

حرف التاء

تجاوبن بالإرنان والزفرات	النطقات	الطويل	٥٦
سقياً ورعياً لأيام الصبايات	لذاتي	البسيط	٦٥
طرقتك طارقة المنى ببيات	بدات	الكامل	٦٦
ألا إنه طهر زكي مطهر	البركات	الطويل	٦٦
ألا ما لعيني بالدموع استهلّت	قرّت	الطويل	٦٧
أأسبلت دمع العين بالعبرات	الزفرات	الطويل	٦٧
إذا غزونا فمغزانا بأنقرة	جرّت	البسيط	٦٨
ونبت كلباً من كلاب يسبني	الصلوات	الطويل	٧٠
أحب العاذلات لأن جودي	العاذلات	الوافر	٧٣

حرف الشاء

أتيت ابن عمران في حاجة	التائها	المتقارب	٧٤
ما جعفر بن محمد بن الأشعث	عَثعث	الكامل	٧٤

حرف الجيم

٧٥	السريع	نَعَجَةٌ	كَأَنَّهُ كَبَشٌ إِذَا مَا بَدَا
٧٥	الوافر	رَتَاجٌ	وَمَا مِنْ دُونَ عَرْضِكَ لِلْقَوَافِي
٧٦	الكامل	الْحَجَّاجُ	بَكَرَ الْأَحْبَةَ عَنْكَ بِالْإِدْلَاجِ
٧٦	الكامل	الْمُتَحَرِّجُ	أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ فَإِنَّهُ
٧٦	الكامل	أَنْضَجُ	وَإِذَا حَلَمْتَ فَأَعْطِ حَلْمَكَ كَنَّهُ
٧٦	الكامل	الْمُدْلِجُ	ظَلَّتْ بِقَمِّ مَطِيَّتِي يَعْتَادُهَا
٧٧	الرمل	عَرَجٌ	وَإِذَا عَانَدْنَا ذَوْ قُوَّةٍ

حرف الحاء

٧٨	الطويل	مُقَبِّحٌ	هِيَ النَّفْسُ مَا حَسَنَتْهُ فَمُحَسَّنٌ
٧٨	الطويل	مُسَبِّحٌ	إِذَا أَقْحَمَ الرِّكْبَانُ فِيهَا تَبْتَلُوا
٧٨	الكامل	جَمُوحٌ	الْجَهْلُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحٌ
٧٩	الوافر	قَبَاحًا	وَمَا حَسَنَ الْوَجْهَ لَهُمْ بَزِينٌ
٧٩	الوافر	اِقْتِرَاحٌ	هُمْ الْمُتَخَيِّرُونَ عَلَى الْمَنَایَا
٧٩	السريع	الْقُبْحُ	إِنَّ ابْنَ زَيَّاتٍ لَهُ قَيْنَةٌ
٨٠	الطويل	يَسْبُحُ	وَقَالُوا: أَتَرْجُو الْفَضْلَ وَالْبَحْرَ دُونَهُ

حرف الخاء

٨١	المتقارب	الْمُسْلَخُ	وَبِرْهَانٍ بَارِدَةٍ الْمَطْبَخِ
----	----------	-------------	-----------------------------------

حرف الدال

٨٢	الوافر	السَّدَادُ	أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَصْنَحُ لِقَوْلِي
----	--------	------------	---

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
الحمد لله لا صبر ولا جلد	رقدوا	البسيط	٨٣
ما كنت أحسبُ أن الدهر يمهلني	أحدُ	البسيط	٨٣
لا خير فيك سوى كلام طيب	يبعدُ	الكامل	٨٤
إن من ضنَّ بالكنيف على	يجودُ	الخفيف	٨٤
فإنك إن ترى عرصات جمل	سعيدُ	الوافر	٨٤
كأنما نفسه من طول حيرتها	رصدُ	البسيط	٨٥
ولستُ بقاتل قذعاً ولكن	العبيدُ	الوافر	٨٥
ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم	فندا	البسيط	٨٥
كأنَّ أبا خالدٍ مرأة	قاعدا	المتقارب	٨٦
نطق القرآن بفضل آل محمد	تجحد	الكامل	٨٦
أين محل الحيّ يا وادي	الغادي	السريع	٨٧
أيسومني المأمون خطة جاهل	مُحمّد	الكامل	٨٧
أما في صروف الدهر أن ترجع النوى	البُعيد	الطويل	٨٨
إيّاك والمطل أن تفارقه	يد	المنسرح	٨٩
منازل الحي من غمدان فالنضد	الجند	البسيط	٨٩
قالت وقد ذكرتها عهد الصبا	المعتاد	الكامل	٩٠
من كل عابرة إذا وجهتها	نجد	الكامل	٩٠
وصاحب مغرمّ بالجود قلت له	الجود	البسيط	٩٠
أولى الأمور بضیعة وفساد	عباد	الكامل	٩١
إن أبا سعد فتى شاعر	الوالد	السريع	٩٢
أحسن ما في صالح وجهه	الشاهد	السريع	٩٢
إنني وجدتك في الهوى ذواقة	واحد	الكامل	٩٢

الصفحة	البحر	القافية	صدر البيت
٩٣	الخفيف	جعدي	قل لعبد الرقيب قل ربي الله
٩٣	الكامل	حديد	من معشر أن تدعهم لملمة
٩٣	الكامل	المرشد	يا واقفاً يبكي الطلول وينشد
٩٧	الكامل	المحسودا	سقيا لبيعة أحمد ووصيه
٩٧	الكامل	فتهتدي	يا أمة قتلت حسينا عنوة
٩٨	المجث	تنفد	يا حسرة تتردد

حرف الراء

٩٩	البسيط	قهرُوا	لا أضحك الله سنّ الدهر إن ضحكت
٩٩	الطويل	الذخائرُ	بدأت بحمد الله والشكر أولاً
١٠٠	البسيط	تفتخرُ	يا هيثمأيا بن عثمان الذي افتخرت
١٠٠	الوافر	يُزارُ	أرى منا قريباً بيت زورٍ
١٠٠	البسيط	بشرُ
١٠١	الوافر	عُميرُ	خرجت مبكراً من سرّ من را
١٠١	الطويل	القطرُ
١٠١	المتقارب	الذرا	إذا القوس وتّرها أيّد
١٠٢	مجزوء الرمل	حرّا	قد بلوت الناس طرا
١٠٢	الطويل	الفقرا	هم كتبوا الصك الذي قد علمته
١٠٢	الطويل	ضرائرا	تنافس فيه الحزم والبأس والتقى
١٠٣	مجزوء الخفيف	المرة	يا أبا سعد قوصره
١٠٣	السريع	قصره	إن ابن طوق وبني تغلب
١٠٤	السريع	الفكرة	إن بني طوق لأعجوبة

الصفحة	البحر	القافية	صدر البيت
١٠٥	الوافر	الخميرة	يلوث لحية عرضت وطالت
١٠٥	البسيط	مُغتفر	تأسفت جارتني لما رأيت زوري
١٠٨	البسيط	العذر	لا تحزننك حاجاتي أبا عمر
١٠٨	الهمز	عمري	تصدقت على قومي
١٠٨	الطويل	الدهر	لئن كنت لا تولي يداً دون إمرة
١٠٩	الطويل	الدهر	فتى كنت أرجوه وأمل يومه
١٠٩	الطويل	الجهر	خبرت الهوى حتى عرفت أموره
١٠٩	الطويل	حجري	مهدت له ودي صغيراً ونصرتني
١١٠	الكامل	بعير	يا ركبتي خرزٍ وساق نعامة
١١٠	الخفيف	المزار	أصرميني يا خلقة المجدار
١١١	الخفيف	التقصير	ومن الناس من يُحبك حُباً
١١١	البسيط	الطوامير	يا من يقلّب طوماراً ويلثمه
١١٢	الطويل	كسكر	لقد خلّف الأهواز من خلف ظهره
١١٣	البسيط	الذكر	إذا رأيت بني وهب بمنزلة
١١٤	الهمز	الوعر	أتانا طالباً وعرا
١١٤	البسيط	معسور	الجود يعلم أنني منذ عاهدني
١١٤	الوافر	الجزور	وبانت قدرنا طرباً تغني
١١٤	الطويل	الفواغر	هو الجاعل البيض القواطع والقنا
١١٥	الكامل	حمار	زرّ خير قبر بالعراق يزار
١١٥	الطويل	مشافر	ووجه كوجه الغول فيه سماجة
١١٦	الرمل	البصر	وفضاء يرجع الطرف به

حرف الزاي

رأيت أبا عمران يبذل عرضه الحرز الطويل ١١٧

حرف السين

جاءوا من الشام المشومة أهلها إبليسُ الكامل ١١٨
 ما كنت إذ طلبت يداي بك الغنى أخرسِ الكامل ١١٩
 مالي رأيتك لستَ تثمر طيباً المغرسِ الكامل ١١٩
 لولا تكون ككاتب لك ربعة الراسِ الكامل ١٢٠
 الله يعلم والأيام دائرة إيناسي البسيط ١٢٠

حرف الشين

تمت مقابح وجهه فكأنه أوحشا الكامل ١٢١

حرف الصاد

أبا نصيرٍ تحلحل عن مجالسنا متقصا البسيط ١٢٢

حرف الضاد

كم من أخي ثقة قد كنتُ آمله انتقضا البسيط ١٢٣

حرف الطاء

يا معشر الأجناد لا تقنطوا تسخطوا السريع ١٢٤
 أسر المؤذن صالح وضيوفه الماقطِ الكامل ١٢٥
 ألا أبلغ أمير المؤمنين محمداً شاحطِ الطويل ١٢٥

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
لم أرَ صفاً مثل صفِ الزط	خط	الرجز	١٢٦

حرف العين

رأسُ ابن بنت محمد ووصيه	يُرفعُ	الكامل	١٢٧
وذى حسد يغتابني حين لا يرى	اسمُعُ	الطويل	١٢٧
وقائلة لما استمرت بها النوى	دموعُ	الطويل	١٢٨
أبا مخلد كنا عقيدى مودةٍ	معا	الطويل	١٢٨
إنني لأهجو من يجود بماله	الضارعا	الكامل	١٢٩
لا يقبلون الشكر ما لم ينعموا	تبعيا	الكامل	١٢٩
إن زُرته ألفتته متبداً	مريعا	الكامل	١٢٩
وإذا أخيت من تقذى به	الدعة	الرملى	١٣٠
إذا نزل الغريب بأرض حمص	الامتناع	الوافر	١٣٠
يقول زياد قف بصحبك مرة	الربع	الطويل	١٣١
يا عجباً للمرتجى فضله	النافع	السريع	١٣١
رفع الكلب فاتضع	مُصطنع	مجزوء الخفيف	١٣١

حرف الفاء

لقد رحل ابن موسى	بالمعالي	الشریف	١٣٣
ما زلت أكلأ برقاً في جوانبه	يختطفُ	البسيط	١٣٤
فإن تحملي ردفين لا إلَ فيهما	يرادفُ	الطويل	١٣٤
فلو أن أيديكم تمدّ	انكفا	مجزوء الكامل	١٣٤
لا تشرب الدهر صرفا	حتفا	المجث	١٣٤
وعدت النعل ثم صدفت عنها	قذفا	الوافر	١٣٥

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
برهان لا تطرب جلاّسها	مكشوفاً	السريع	١٣٥
يا آل بيت المصطفى	والصفا	مجزوء الكامل	١٣٥

حرف القاف

يا نكبةً جاءت من الشرق	تبقي	السريع	١٣٧
وإن امرأ أسدئ إليّ بشافع	أحمقُ	الطويل	١٣٨
خلخالها يسحب في ساقها	ينطقُ	السريع	١٣٨
رأيت غزلاً وقد أقبلت	مبصقهُ	المتقارب	١٣٨
دلّيتني بغرور وعدك في	الغرقِ	الكامل	١٣٩
علم وتحكيم وشيب مفارق	الرائقِ	الكامل	١٤٠
عداوة العاقل خير إذا	الأحمقِ	السريع	١٤١
إني أنا السيف لا ترضيك جدته	إخلاقِ	البسيط	١٤١
من كل قافية تحتل ثاوية	ورّاقِ	البسيط	١٤١

حرف الكاف

أصبح وجه الزمان قد ضحكا	فَدَكا	المنسرح	١٤٢
أين الشباب وأية سلكا	هلكا	الكامل	١٤٣
من مبلغ عني إمام الهدى	هتاكهُ	السريع	١٤٤
بني مالك صونوا الجفون عن الكرى	مالكِ	الطويل	١٤٤
فكأنما حصباؤها في أرضها	سِلِكَ	الكامل	١٤٥

حرف اللام

أمطلب أنت مستعذب	مستقبلُ	المتقارب	١٤٦
------------------	---------	----------	-----

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
نعوني ولما ينعني غير شامت	مقاتله	الطويل	١٤٧
ودوية أنضيت فيها مطيتي	موكل	الطويل	١٤٨
تلاشى أهل قم واضمحلوا	حلوا	الوافر	١٤٨
أيا ذا اليمينين والدعوتين	النائل	المتقارب	١٤٩
ألم تر صرف الدهر في آل برمك	تخلو	الطويل	١٤٩
أتقفل مطبخاً لا شيء فيه	أكل	الوافر	١٥٠
هدايا الناس بعضهم لبعض	الوصالا	الوافر	١٥٠
بعثت إلي بأضحية	تفعلا	المتقارب	١٥١
ما أطيب العيش فأما على	فلا	السريع	١٥١
شكرنا الخليفة إجراءه	نزل	المتقارب	١٥١
اسقهم السُّم إن ظفرت بهم	العسلا	المنسرح	١٥١
شفيعي في القيامة عند ربي	البتول	الوافر	١٥٢
قل لابن خاتنة البعول	البخيل	مجزوء الكامل	١٥٢
نصحت فأخلصت النصيحة للفضل	الفضل	الطويل	١٥٣
الله يعلم أنني ما سرّني	النزل	الكامل	١٥٤
طلعت قناتك بالسعادة فوقها	مُقبل	الكامل	١٥٤
لا تعبأ بابن الوليد فإنه	ملال	الكامل	١٥٤
ماذا أقول إذا أتيت معاشري	المجزل	الكامل	١٥٥
سألته من أبوه	خالي	المجث	١٥٥
إن هذا الفتى يصون رغيماً	سبيل	الخفيف	١٥٦
فوهاء شوهاء يبدي الكيد مضحكها	الطول	البسيط	١٥٦
يا آل بسام في المخازي	السؤال	مخلع البسيط	١٥٧

الصفحة	البحر	القافية	صدر البيت
١٥٧	السريع	السائل	إن جاءه مرتعباً سائل
١٥٧	البسيط	أمل	ما كنت إلا كغيث خاب آمله
١٥٨	الطويل	علي	علي رقي كتف النبي محمد
١٥٨	الوافر	البتول	شفيعي في القيامة عند ربّي

حرف الميم

١٥٩	الوافر	يسومُ	تولّى طاهر من بعد أن قد
١٦٠	الوافر	طعامُ	هناكم أنكم قوم كرام
١٦٠	الكامل	نجومُ	يشفي غليلك في الديار بقدر ما
١٦٠	البسيط	الحكمُ	ولست أرجو انتصافاً منك ما ذرفت
١٦٠	البسيط	قدمُ	مسدّد الرأي إن تلحظ مكايده
١٦١	الطويل	مقيمُ	مضى خلف واللؤم قد أمّ نعشه
١٦١	الطويل	التحرّم	ألا أيها القطاع هل أنت عارف
١٦١	الطويل	معلّم	وإن امرأ أمست مساقط رحله
١٦٢	مجزوء الرمل	همّا	ومغنّ إن تغنى
١٦٢	البسيط	حكماً	اضرب ندى طلحة الطلحات مبتدئاً
١٦٣	السريع	غرماً	يعدّ ما أنفق من ماله
١٦٣	السريع	أعلّمه	تخال أحياناً به غفلة
١٦٣	المديد	صمم	عاذلي لو شئت لم تلم
١٦٥	الرجز	بسّام	يصافح الموت بوجه دام
١٦٥	البسيط	مهموم	الناس كلهم يسعى لحاجته
١٦٦	البسيط	الهمم	إنّ الكريم إذا حركت نسبته

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
قل للأمين أمين آل محمد	محامٍ	الكامل	١٦٦
إن الرقاشي من تكرمته	هممه	المنسرح	١٦٧
كأنما كفها إذا اختضبت	دمٍ	المنسرح	١٦٧
قسيم الجحيم فهذا له	القِسْمُ	المتقارب	١٦٧
وداعك مثل وداع الربيع	الديم	المتقارب	١٦٨
بدأت بإحسانٍ وثبتت بالعلا	الكرم	الطويل	١٦٨

حرف النون

على الكره ما فارقت أحمد وانطوى	رزين	الطويل	١٦٩
أفيقي من ملامك يا طعينا	الأربعينا	الوافر	١٧٠
إن اليهود بحبها لنبيها	الخَوَانِ	الكامل	١٧٣
أبا جعفر وأصول الفتى	أغصانه	المتقارب	١٧٣
أيا للناس من خبر طريفٍ	الخافقين	الوافر	١٧٤
لم يطيقوا أن يسمعوا وسمعنا	الأسنانِ	الخفيف	١٧٤
يا جواد اللسانِ من غير فعلٍ	اللسانِ	الخفيف	١٧٥
قد قلت إذ غَيَّبوه وانصرفوا	مدفونٍ	المنسرح	١٧٥
سيبكي البم من جزع عليه	المثاني	الوافر	١٧٥
لولا حوي بيت لهيان	الفاني	السريع	١٧٦
إن أبا سعد على مجونه	دينه	الرجز	١٧٦
عصابة من بني مخزوم بث بهم	الطينِ	البسيط	١٧٧
تعزَّ فكم لك من أسوةٍ	الحَزَنُ	المتقارب	١٧٧
وميثاء خضراء زربية	فن	المتقارب	١٧٨

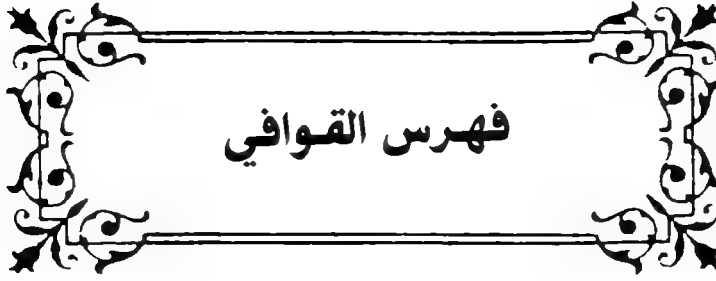
الصفحة	البحر	القافية	صدر البيت
١٧٨	الطويل	هتُونُ	ألا أيها القبر الغريب محلّه
١٧٩	المتقارب	الثنُنْ	وأهديته زمنافانياً

حرف الهاء

١٨٠	المنسرح	هُو	أعدّ لله يوم يلقاه
١٨٠	الكامل	أعطاها	بأبي وأمي سبعة أحببتهم
١٨١	مخلع البسيط	دهاها	بغداد دار الملوك كانت
١٨١	السريع	أستاه	قلّب وجوه القوم حتى إذا
١٨٢	مجزوء الرمل	فيه	كيف أصفى الود من لا
١٨٢	مجزوء الرجز	القصوره	أبو ترابٍ حيدرهِ

حرف الياء

١٨٣	مجزوء الرمل	صبيّا	كنت من أرفض خلق الله
١٨٣	الطويل	صواديا	وأصبحت تستحي القنا أن تردّها
١٨٤	الطويل		أعاذلتني ليس الهوى من هوائيا
١٨٤	البسيط	حواشيها	كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت
١٨٤	الرمل	الحاشية	فإذا جالسته صدرته
١٨٥	السريع	الدانية	سألت عنكم يا بني مالك
١٨٥	مجزوء الكامل	زانية	لا حدّ أخشاه على
١٨٥	مجزوء الرمل	خزاية	غير أنّ الصيد منهم
١٨٦	المتقارب	القافية	لعمري لئن حجبتني العبيد
١٨٦	الوافر	الغريّ	سلام بالغداة وبالعشيّ
١٨٧	الوافر	السمهريّ	سنان محمد في كل حرب



القسم الثاني

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
حرف الباء			
كأن سنانه أبداً ضمير	انقلابُ	الوافر	١٩١
مات الثلاثة لما مات مطلبُ	الرَّهْبُ	البسيط	١٩١
وأنى لأرثي للكريم إذا غدا	يطالبُهُ	الطويل	١٩٢
ما أعجب الدهر في تصرّفه	عجائبُهُ	المنسرح	١٩٣
أذكر أبا جعفر حقاً أمتُ به	الأدبِ	البسيط	١٩٣
إن المشيب رداء الحلم والأدب	اللعب	البسيط	١٩٣
أنا من علمت إذا دُعيت لغارة	رقاب	الكامل	١٩٤
هم قعدوا فانتقوا لهم نسباً	العربِ	المنسرح	١٩٥
ما يتقضى عجبى	مطلبِ	مجزوء الرجز	١٩٥
وإن له لطباخاً وخبزاً	الشرابِ	الوافر	١٩٦

حرف التاء

شهدت الرقاشي في مجلس	مقيتا	المتقارب	١٩٧
----------------------	-------	----------	-----

حرف الدال

١٩٨	الرجز	زائده	وذى يمينين وعين واحده
١٩٩	البسيط	المسد	أعوذ بالله من ليلٍ يقربني
١٩٩	الهج	سعد	وما تاه على الناس
٢٠٠	الوافر	السواد	سألتُ أبي وكان أبي عليمًا
٢٠٠	الرجز	مسودها	تخضب كفاً بتكت من زندها

حرف الراء

٢٠١	السريع	منشور	انظر إليه وإلى ظرفه
٢٠١	الطويل	مصور	وما المرء إلا الأصغران لسانه
٢٠٢	مجزوء الرمل	غاره	كل يوم لأبي سعد . .
٢٠٢	الوافر	النحور	أتاح لك الهوى بيض حسان
٢٠٣	الطويل	الكفر	هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة
٢٠٣	الطويل	مخاطر	وقد كان هذا البحر ليس يجوزه
٢٠٤	الطويل	بحر	الأم على بغضي لما بين حية
٢٠٤	البسيط	دينار	ما زال عصياننا لله يسلمنا
٢٠٥	الكامل	المهجور	حنطته يا نصر الكافور

حرف الشين

٢٠٦	المتقارب	كندش	بليت بزمردة كالعصا
-----	----------	------	--------------------

حرف الضاد

٢٠٧	المتقارب	يفيضا	يُلام أبو الفضل في جوده
-----	----------	-------	-------------------------

حرف العين

أضياف سالم في خفضٍ وفي دعة	ممنوعٍ	البسيط	٢٠٨
سألوني اليمين فارتعت منها	الارتباع	الخفيف	٢٠٨

حرف الفاء

اللَّهُ أجرى من الأرزاق أكثرها	دُلفٍ	البسيط	٢٠٩
--------------------------------	-------	--------	-----

حرف القاف

عدوراح في ثوب الصديق	الغبوق	الوافر	٢١٠
----------------------	--------	--------	-----

حرف اللام

كيف احتيالي لبسط الضيف من خجلٍ	حيلي	البسيط	٢١١
ولمّا أبى إلاّ جماحاً فؤاده	أهلٍ	الطويل	٢١١
ما أضيع الغمد بغير نصله	أهله	الرجز	٢١٢
لمّا رأت شيباً يلوح بمفرقي	مُتجملٍ	الكامل	٢١٢

حرف الميم

لعمري أباك ما نسب المعلى	كريمُ	الوافر	٢١٣
فلا تحسد الكلب أكل العظام	ترحمهُ	المتقارب	٢١٤
ألا فاشتروا مني ملوك المخرم	درهمٍ	الطويل	٢١٤
إذا انتقموا أعلنوا أمرهم	اكتنامٍ	المتقارب	٢١٥
استبق ودّ أبي المقاتل	طعامهُ	مجزوء الكامل	٢١٥
وشاعر عرّض لي نفسه	تنمي	السريع	٢١٦

الصفحة	البحر	القافية	صدر البيت
٢١٦	البسيط	قسيمة	صدّق أليته إن قال مجتهداً

حرف النون

٢١٧	الكامل	حنّانا	زمني بمطلب سُقيت زمانا
٢١٧	الوافر	الخافقين	رأيت من الكبائر قاضيين
٢١٨	الوافر	المدان	فلو أني بُليت بهاشمي
٢١٨	البسيط	الحزن	وإن أولى البرايا أن تواسيه
٢١٩	البسيط	الحسن	سمت المديح رجالاً دون مالهم

حرف الهاء

٢٢٠	الكامل	الأفواه	أخزاع إن ذكر الفخار فأمسكوا
-----	--------	---------	-----------------------------

حرف الياء

٢٢٢	الوافر	المطايا	مطيّات السرور فوق عشر
٢٢٢	الطويل	يحيى	ولما رأيت السيف جلل جعفرأ

